الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Peoples Democratic Republic of Algerian

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإسلامية والحضارة
قسم التعليم المشترك

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Telidji Laghouat
Faculty of Islamic Sciences and Civilization
Department of Joint Education

مطبوعة جامعية

منهج البحث في العلوم الإسلامية

ليسانس ل م د العلوم الإسلامية
السنة الأولى جذع مشترك علوم اسلامية

اعداد
د. العطري بن عزوز

1447 – 1448هـ / 2025 – 2026 م

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله حمد الشاكرين على نعمه، ومن أعظمها نعمة العقل الذي ميز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات، وحثه على البحث في هذا الكون الفسيح باستعمال هذه الأداة التي يهتدي بها إلى العلم والمعرفة قال تعالى: ﴿**وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون**﴾ العنكبوت43 والصلاة والسلام على النبي الخاتم المؤيد بالدليل المنقول والدليل المعقول على صدق رسالته إلى العالمين من رب العالمين.

وبعد يشرفني كثيرا أن أقدم هذه المطبوعة الجامعية المتعلقة بمنهج البحث في العلوم الإسلامية لطلبتنا الأعزاء في قسم العلوم الإسلامية، السنة الأولى جذع مشترك، من أجل الإفادة منها، وتحصيل المعرفة بأصول البحث العلمي ومناهجه ، التي تفيدنا في اعداد البحوث العلمية بشكل صحيح ومنظم، ومن ثم تحقيق أهدافه العلمية والمعرفية.

الأهمية:

كما هو معلوم أن الحضارة الإسلامية انتجت لنا منهجا علميا متميزا، انطلاقا من النظرة الشمولية والتكاملية للعلوم والمعارف التي برع فيها علماء الإسلام، لأنهم جمعوا بين معارف الوحي ، ومعارف العقل، وبين عالم الغيب الحقيقي، وعالم الشهادة الواقعي، فكان المنهج العلمي الإسلامي منهجا عالميا إنسانيا شاملا، وقد أثبت هذا المنهج نجاحه في شتى فروع المعرفة ، كما تثبته نتائج الحضارة الإسلامية، التي اعترف بها علماء الغرب أنفسهم. فأخذوا هذا المنهج العلمي عن المسلمين وطوروه ، إلى أن أصبح على حالته الحالية في جانبها النظري والتطبيقي.

وإضافة لجهود الباحثين في هذا الميدان، وضعت هذه المطبوعة بين يدي طلبة العلم للإفادة منها، من خلال معرفة أساسيات المنهج العلمي كما هو متعارف عليها.

الأهداف:

تحديد الأهداف هو أهم ما ينبغي للباحث عمله، قبل وضعية الانطلاق في معالجة الإشكالية البحثية، والأهداف التي يمكن أن نحددها في هذه المطبوعة، نلخصها فيما يلي:

1. تزويد طلبة العلم بالمنهج العلمي في معالجة الإشكالات البحثية.
2. الاستجابة لمطالب أو رغبات طلبة العلم في تغيير الأساليب والطرق التي يمكن أن تفديهم في فهم وتطبيق علم المناهج.
3. التجديد في طرق عرض محتويات المناهج العلمية، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، وطريقة تفكير القارئ اليوم، من أجل الاستجابة لرغباتهم في الحصول على مادة يفهمونها بطريقتهم الخاصة.

الإشكالية :

الإشكالية المطروحة في هذه المطبوعة تتعلق بالاستجابة لمطلب بعض الطلبة في توضيح إشكاليات وتساؤلات في منهج البحث والخطوات الإبداعية في انجاز بحث علمي أكاديمي يستجيب لمتطلبات المنهج العلمي، ويفيد في إعداد رسائل الماستر أو الماجستير أو الدكتوراه، وحل بعض الإشكاليات في فهم واستيعاب المنهج والمنهجية العلمية، بحيث يطرح الطلبة كثير من الأسئلة التي لم تستوعب لديهم لسبب من الأسباب، ونلاحظ تكرارها أثناء مناقشة مذكرات الماستر أو الدكتوراه، ولذلك نركز على توضيحها بشكل أفضل من خلال تغيير الأساليب والطرق في عرضها أو تدريسها. ومن أهم التساؤلات: ما المقصود بمنهج البحث في العلوم الإسلامية؟ وما يميزه عن غيره؟ وما هي أهم الخطوات الفعالة في إنجاز بحث علمي أكاديمي ابداعي ومتميز؟ وغير ذلك من الأسئلة التي نجيب عنها من خلال هذه المطبوعة الجامعية.

المنهج المتبع:

من المؤكد أن طبيعة الموضوع تحدد المنهج العلمي المتبع في عرض ومناقشة إشكالات البحث، ولأن الموضوع يتعلق بـ" منهج البحث في العلوم الإسلامية" فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في عرض تلك المباحث مرتبة من المبحث الأول إلى آخر مبحث، وهذا العرض الوصفي التحليلي يتطلب أحيانا المنهج المقارن لمعرفة الفوارق بينها، والأهداف التي يقدمها كل منهج لموضوع البحث، إضافة إلى المنهج التاريخي من خلال الحديث عن منهج التفكير عند المسلمين، وموقف بعض المفكرين من الفكر الفلسفي اليوناني، ونستخدم أحيانا المنهج النقدي لبعض الأفكار وتصويبها

المنهجية:

لا شك أن للمنهجية في اعداد المطبوعة الجامعية ضوابط وشروط يجب الالتزام بها، وقد تتميز مطبوعة على أخرى في منهجية المؤلف التي تجعل الطلبة يقبلون عليها والإفادة منها، وفي هذه المطبوعة حاولت أن ألتزم بالمنهجية العلمية في ضبط وحسن اختيار مباحثها ومعالجتها، لتحقق الأهداف المرجوة، وتبلغ الدراسة مستوى من الجودة المطلوبة، وانعكاس ذلك على فهم الطلبة ورضاهم على تقبل المعلومة من المدرس إذا ما توافق الدرس المكتوب مع الدرس المنطوق، وكانت هناك منهجية تراعي مستوى تطور عقول الطلبة في مراحل دراستهم، لذلك كله فقد انتهجت طريقة في اعداد مباحث المنهج العلمي في البحوث العلمية، بعيدا عن الاطناب الممل، والتبسيط المخل، بحيث نوصل المعلومة بمنهجية علمية هادفة نستعمل فيها الألفاظ المألوفة لدى الطلبة وتجنب المصطلحات التي لا تنسجم مع واقع شباب اليوم، وما يتعامل به من وسائل التواصل الاجتماعي، وما يتلقاه من معارف عبر الأنترنت، ولذلك كثيرا ما ادرج الصور والبيانات والجداول ما أمكن من اجل تسهيل المفاهيم ، ليكون لها الأثر في النفوس والعقول. والآراء التي أعرضها سواء في التعريفات اللغوية أو الاصطلاحية، أو الأفكار، أحاول أن أرجح الأصوب والأنفع، مع ذكر الأدلة ما أمكن، ومن ثم نحاول معالجة الإشكالية بطريقة مفهومة للوصول إلى الأهداف المرجوة. كما حاولت صياغة هذه المطبوعة صياغة جديدة

تتماشى مع التطورات العلمية الحديثة، بحيث لا تتعارض مع ما تم الاتفاق عليه. واقتراح آراء جديدة للمناقشة والتحليل والتمحيص. وقد حاولت أن أجعل من هذه المطبوعة أنموذجا للبحث العلمي.

الخطة:

قسمت خطة انجاز هذه المطبوعة الجامعية إلى عشرة مباحث، يتضمن المبحث الأول مدخل عام للتعريف بالعلم وأهميته وأقسامه و بعض المفاهيم عن العلم والمعرفة ، وفي المبحث الثاني نتحدث عن التفكير العلمي ومنهجه وخصائصه وقواعده وعلاقة العلم بالإيمان من منطلق منهج التفكير العلمي عند المسلمين، وفي المبحث الثالث نتطرق لمفاهيم منهجية عن البحث العلمي، والفرق بين المنهج والمنهجية وخصائص البحث العلمي وأهدافه وأهميته، ثم المبحث الرابع، الذي يتضمن الإعداد المنهجي للبحث العلمي وأهم الخطوات والأدوات البحثية وكيفية استخدامها ، ثم المبحث الخامس عن أنواع المناهج وخصائص كل نوع وآليته، وفي المبحث السادس نتحدث عن كتاية التقرير النهائي للبحث العلمي ومراحله وخطواته ، وفي المبحث السابع نركز على المصادر والمراجع وكيفية اقتباس المعلومات والإفادة منها في البحث، والمبحث الثامن يتضمن تحقيق المخطوطات من حيث المعنى والأهمية والأساليب والخطوات المنهجية في تحقيق المخطوطة، ويتضمن المبحث التاسع المقومات الأخلاقية للبحث العلمي ومواصفات الباحث الناجح والاخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها من أجل تحقيق الجودة العلمية والفنية والتقنية للبحث العلمي الجاد ، ثم يأتي المبحث العاشر الذي يتضمن الإجراءات العقابية والقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، ثم تأتي الخاتمة التي تتضمن النتائج الهامة المستفادة من هذه الدراسة.

نسأل الله تعالى أن ينتفع بها طلبتنا الأعزاء فهم غايتنا، وأن يلهمنا الصواب وحسن الجواب، والإيمان الصادق الصحيح، المقرون بالعمل الصالح، والحمد لله أولا وآخرا .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم العلوم الإسلامية

البرنامج البيداغوجي للتعليم القاعدي المشترك

السنة الأولى جذع مشترك العلوم الإسلامية

بطاقة التنظيم للسداسي الأول

وحدة التعليم المنهجية

مقياس: منهج البحث في العلوم الإسلامية

وحدة تعليم	المادة	حجم ساعي سداسي	معامل	رصيد	تقييم
منهجية	منهج البحث	محاضرة: 1.30			
1.30	45 سا 00	22.30	1	3	×

الفئة المستهدف : السنة الأولى جذع مشترك

الأهداف التعليمية:

- تعميق معارف الطالب في التفكير العلمي السليم، ومناهج البحث العلمي الصحيحة
- تدريب الطالب على كيفية إعداد بحث أكاديمي تتوفر فيه الشروط المطلوبة لذلك
- تدريب الطالب على كيفية استخدام المصادر والمراجع واستغلالها الأمثل في البحث العلمي.

السداسي: الأول

عنوان الوحدة : **وحدة التعليم المنهجية**

المادة: منهج البحث العلمي

أهداف التعليم:

- تعميق معارف الطالب في التفكير العلمي السليم، ومناهج البحث العلمي الصحيحة
- تدريب الطالب على كيفية إعداد بحث أكاديمي تتوفر فيه الشروط المطلوبة لذلك
- تدريب الطالب على كيفية استخدام المصادر والمراجع واستغلالها الأمثل في البحث العلمي

المعارف المسبقة المطلوبة:

- المطالعة الكثيرة للكتب
- إعداد بحوث في المراحل التعليمية السابقة كالتعليم الثانوي، اللغة العربية، الفلسفة، المنطق، وغيرها
- الاستغلال الأمثل لشبكة الانترنت في إعداد البحوث

القدرات المكتسبة

1. تنمية مهارات الطالب على استخدام المصادر والمراجع
2. يدرك الطالب أهمية المنهجية في البحث العلمي، وأن الوصول إلى الحقيقة العلمية لا يمكن أن تتم إلا بالتزام خطوات البحث العلمي
3. تزويد الطالب بالمصادر والمراجع التي تخدمه في مجال البحث العلمي

محتوى المادة:

1. مدخل عام
2. مواصفات الباحث الناجح
3. العلم والتفكير العلمي والبحث العلمي
4. أنواع البحوث العلمية
5. خصائص البحث العلمي
6. إعداد مخطط مشروع البحث العلمي ومكوناته
7. الفرضيات
8. مناهج البحث العلمي
9. أدوات جمع البيانات
10. العينات
11. كتابة التقرير النهائي للبحث العلمي
12. الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع
13. تحقيق المخطوطات
14. المقومات الأخلاقية للبحث العلمي
15. الإجراءات العقابية والقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

طريقة لتقييم: امتحان

المراجع:

1)-إبراهيم أبو سليمان ،عبد الوهاب ،البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد ،الرياض ،المملكة العربية السعودية ،ط9 ، 2005م .

2)-إبراهيم قنديلجي،عامر ،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ،دار اليازورديالعلمية،عمان،الأردن،دط،دت.

3)-إبراهيم،عامرقنديلجي ، السامرائي إيمان ،البحث العلمي الكمي و النوعي، دار اليازوردي العلمية للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،دط،2009م.

4)- أزهر سعيد السماك ،محمد ، قواعد البحث العلمي عامر، دار الأمل للنشر و التوزيع،الأردن،ط1 ،1998م .

5)- إسماعيل صيني ،سعيد ،قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت ،لبنان ،ط2 ،2010م .

6)- الأنصاري ،فريد ،أبجديات البحث في العلوم الشرعية ،منشورات الفرقان،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1 ،1997م.

7)-بن عبد العزيز حافظ ،عبد الرشيد ،أساسيات البحث العلمي،دار النشر العلمي ،جدة،المملكة العربية السعودية،ط1 ،2012م .

8)-بوحفص ، عبد الكريم ،دليل الطالب لإعداد و إخراج البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط ،2006.

9)-جندلي ،عبد الناصر ، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2005 .

10)-حامد ،خالد ، منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2003م.

11)- خضر ،إبراهيم ، .إعداد البحوث و الرسائل الجامعية ،إصدار كلية التربية ،جامعة الأزهر، القاهرة ،2013م .

12)- داود ،عزيز،مناهج البحث العلمي و التربوي،دار أسامة ،عمان ،الأردن،دط ،2011م.

13)- راكان الدغيمي ، محمد ، أسالب البحث العلمي و مصادر الدراسات الإسلامية ،مكتبة الرسالة ،عمان،الأردن ط1997،2م.

14)- زيان عمر ،محمد ،البحث العلمي مناهجه و تقنياته، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية ،ط4 ،1993م.

15)-عبد الحميد،محمد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط2 ،2004م.

16)-عبد الحميد ،محمد ، بحوث الصحافة ، عالم الكتب ، القاهرة ، دط، 1992م.

17)-عبد المجيد إبراهيم ،مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق، عمان الاردن ،ط1 ، 2000.

المبحث الأول

المدخل العام

- تعريف العلم
- أهمية العلم
- مفاهيم عن العلم
- اهتمامات العلم
- المفهوم الإسلامي للعلم
- أقسام العلم عند المسلمين
- الفرق بين العلم والمعرفة
- العلم في القرآن الكريم
- علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين

تعريف العلم :

العلم في اللغة :

قال ابن منظور: عَلِمَ ، من صفات الله ﷻ العَلِيم و العَالِمُ و العَلاَّمُ قال الله ﷻ: "هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ " [1] و قال تعالى: "عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" [2]

و العِلْمُ نقيض الجهل ، وقال ابن بري : وجمعُ عَالِمٍ عُلماءُ ، و عَلاَّمٌ وعَلاَّمَةٌ إذا بالغت في وصفه بالعِلْم أي عالم جدا والهاء للمبالغة . وجاء في الصحاح :عَلِمَ الشيء بالكسر يعلمه علما عَرَفَهُ ، ويقال أيضا تَعَلَّمْ بمعنى أعلم قال عمرو بن معد يكرب :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاس طُرًّا قَتيلٌ بَيْنَ أحْجار الكُلاَبِ

و العَالَمُ الخَلْقُ والجمع العَوَالِمُ بكسر اللام و العَالَمُونَ أصناف الخلقِ[3] .

و في المصباح المنير[4] : عَلِمَ يَعْلَمُ إذا تيقن وجعل بمعنى المعرفة لأن كل منهما مسبوق بالجهل وفي التنزيل : { مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ " [5] أي علموا ، والله تعالى منزه عن سابقة الجهل لأن علمه صفة قديمة ، فيستحيل عليه الجهل ، وإذا كان (عَلِمَ) بمعنى اليقين تعدى إلى مفعولين ، مثل قوله تعالى : {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}[6]، وإذا كان بمعنى عَرَفَ تعدى إلى مفعول واحد ، مثل قوله تعالى : "لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ " [7]. من خلال هذه التعريفات عند أئمة اللغة نجد أن كلمة" العلم "هي ضد الجهل وأنها تأتي بمعنى اليقين والمعرفة ، وهناك من يفرق بين العلم والمعرفة ، كما سنرى لاحقا .

---

1 - الحجر: 86

2 - السجدة: 06

3 - محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار المشاريع، بيروت:2004 ، ص: 451 .

4 - أحمد الفيومي ، معجم المصباح المنير ، المكتبة العصرية، بيروت: 1996، ص: 221

5 - المائدة: 83

6 الممتحنة: 10

7 الانفال 80

العلم في الاصطلاح :

وقع خلاف طويل في معنى العلم ، حتى قال جماعة : إنه لا يُحَدّ (أي لا يُعَرَّف) لظهوره وكونه من الضروريات ، وقيل لصعوبته وعسره، ومن هؤلاء الفخر الرازي والغزالي، ولكن الأكثرين رأوا إمكان حده ، فقد حده الباقلاني والباجي بأنه : (**معرفة المعلوم على ما هو به**" [1] . وعرفه الأيجي :"**صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعاني لا يحتمل النقيض** "[2]. ويقول الجرجاني في التعريفات : العلم ، هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع . وقال الحكماء : هو حصول صورة الشيء في العقل . وقيل : العلم ، هو ادراك الشيء على ما هو به وقيل : صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات . و ينقسم إلى قسمين : **قديم ، وحادث** . فالعلم القديم هو القائم بذاته تعالى ، ولا يُشَبه بالعلوم المحدثة للعباد .

أهمية العلم:

مما هو معلوم أن الكون والإنسان هما مجال التفكر والتدبر الذي نوه الله تعالى به في قوله تعالى : " أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ" [3]

"ثم نجد تلك العلاقة الوطيدة بين نظام الكون ونظام العقل الإنساني وهي علاقة المطابقة ، فهما معا من منبع واحد ، والمطابقة بينهما تشكل لنا المعرفة أو العلم ، ولو لم تكن المطابقة بينهما ممكنة ما علم أحد شيئا ، ومهما تتغير المعرفة و مذاهب التفكير وفهمنا للكون ، فإن الحقيقة التي ثبتت ثبوتا قطعيا ، هو هذا التوافق بين نظام الكون ونظام العقل .فالكون يقوم على قوانين النوعية ، والإنسان يقترب من تسخير الكون

1 - أبو بكر الباقلاني، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت: 1987، ص: 25

2 - عضد الدين الإيجي، شرح مختصر المنتهى الأصول..، دار الكتب العلمية، بيروت: 2004، ج: 1 ، ص: 184

3 - الروم: 8

وتطويعه بفهم هذه القوانين ، والعلم هو هذه الحركة ، فبقدر استيعاب الوجود على هذه الطريقة ، يتم البناء العلمي وتتحطم الخرافة والأسطورة"[1].

فالعلم إذن من أجّل نعم الله تعالى على الإنسان ، إذِ أكرمه وكرّمه بالعقل الذِي هو الأداة الأولى للعلم ، ويوصف عصرنا الحالي بأنه عصر العلم، حيث أصبح العلم جزء من حياتنا اليومية، نحتاجه في معظم أعمالنا ، ويعدّ مفهوم العلم من المفاهيم الرئيسية في الدراسات المعاصرة؛ خاصة مع الجدل المتزايد حول حصر مفهوم العلم في الجانب التجريبي، والتساؤل بشأن علمية البحوث الاجتماعية، وإقصاء الدراسات الدينية والشرعية من وصف العلمية باعتبار المعرفة الدينية "ما ورائية" وقضاياها غيبية لا يمكن اختبارها بالتجربة المعملية التي هي مقياس ومعيار العلم التجريبي الحديث.

ويلاحظ أن هذا الاتجاه هو وليد التطور التاريخي والخبرة الغربية حول هذا المفهوم، مما يجعله منفصلاً عن الخبرة والمفهوم الإسلامي، وأصبح العلم أداة في يد الغربيين لزعزعة الإيمان عن طريق إقناع الشباب بأن العلم وحده كافي للتحضر والتقدم والمدنية ومن ثم الوصول إلى السعادة بعيدا عن قيود الدين ، إذن فما مدى صحة هذه الرؤية ، فهل صحيح أن العلم وحده كاف لسعادة الإنسان ؟ ولماذا فصل الغرب الدين عن العلم ؟ وقبل هذا ما هو المفهوم الحقيقي للعلم وما هو الإيمان ؟ .

" إن أعظم نشاط فكري قام به العرب يبدو جليا في حقل المعرفة التجريبية ضمن دائرة ملاحظاتهم، فإنهم كانوا يبدون نشاطا واجتهادا عجيبين يلاحظون ويمحصون وحين يجمعون ويرتبون ما تعلموه من التجربة أو أخذوه من الرواية والتقليد"[2]

1 - هاني رزق ، الإيمان والتقدم العلمي، دار الفكر، بيروت: 2000 ، ص: 188

2 - فرانتز روزنتال ، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، تر: أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت: 1961، ص: 15

مفاهيم عن العلم:

لم يتفق العلماء على وجود تعريف جامع لامع للعلم، واختلفت تعريفاتهم تبعا للخلفيات الأيديولوجية والفكرية والنفسية والبيئية، غير أنهم اتفقوا على أن المعرفة العلمية تتميز بالدقة والتحديد على وجه العموم " ان المتتبع لتاريخ

العلم يلاحظ أن مفهوم العلم قد تغير على مر التاريخ، وان العلم قد تطور، وقد جاء تطوره بالتراكم حينا وعن طريق الوثبات والثورات العلمية حينا آخر"[1] ولا بد في تعريف العلم أن يتضمن الطريقة العلمية التي يتوصل بها إلى المعلومة العلمية والتي من عناصرها الفرضية العلمية، والتجربة، والاستنتاج المبني على المشاهدة، وقابلية الحصول على نفس النتيجة عند إعادة إجراء التجربة تحت الظروف المتشابهة، كما يتضمن العلم أيضا الرصيد العلمي عبر تاريخه من القوانين والنظريات والمبادئ العلمية ولا يقتصر الأمر على المنهج العملي فقط، لأنه لا يعبر عن المفهوم العام للعلم.

فالعلم هو مجموعة المعارف التي تم التوصل إليها عن طريق استخدام المنهج العلمي المؤسس على التجربة والملاحظة والاستنتاج .

فمدّرس العلوم الطبيعية حينما يرسم للطلبة أجهزة جسم الإنسان، أو مكونات الخلية ، ويلون لهم كل جهاز بلون مختلف، فلو أخذ الطلبة ذلك التصوير على أنه هو الحقيقة، وأن تلك الأجهزة لها الوان مختلفة فعلا، فيكون هذا التصوير في الواقع خاطئ، فالواقع غير الحقيقة

فلا يقال قط إن واقعية الأشياء هي حقيقتها، وعلى هذا يكون وجود كل ما هو ماثل مشاهد في عالم الكون والتحول وتقع عليه تجاربنا بنوعيها، معقولة كانت أو محسوسة ، وجودا إمكانيا احتماليا بحتا لأن الوجوب متضمن للإمكان في وجوده .. فالعالم الأعلى هو

1 -نزار دندش، ما هو العلم، دار الفارابي، بيروت: 2009، ص:16

عالم الوجود الوجوبي المطلق- الذي يمثل الحقيقة - والتي من شروطها الثبات ، وعالمنا الدنيوي هو عالم الوجود المحدود الواقعي، المتغير"[1]

الواقع أو الحقيقة لا يمكن أن يبحث فيهما العلم ، وقد حذر الفيلسوف أوجست كونت منذ القرن التاسع عشر من تعرض العلم لمحاولة إدراك حقيقة الأشياء فقال "إن أي نظرية علمية تدَّعي أن بإمكانها معرفة حقيقة الظاهرة تصبح قولا ميتافيزيقياً ينبغي رفضه تماما، لأن العلم لا يبحث في ماهية الأشياء، وإنما يكتفي بالوقوف عند حد الوصف الخارجي للظاهرة فما يهم العلم هو كيفية حدوث الظاهرة" [2].

اهتمامات العلم

الحديث عن المعارف العلمية يتعلق بظواهر الأشياء دون حقائقها، وتفسير الظواهر الطبيعية المشاهدة دون البحث عن حقيقتها، فليس ذلك مما ينشغل به العلم التجريبي. ومعنى ذلك يجب على المسلمين وخاصة المنشغلين بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة أن يتريثوا قليلا في التسرع في تفسير تلك الظواهر ومحاولة اثباتها بالقرآن الكريم، فيجب أن نفرق بين المعرفة العلمية والحقيقة القرآنية، فالعلم مجاله محدود ومرتبط بظواهر الأشياء، وأما الحقائق القرآنية مجالها أوسع وتهتم بالواقع والحقائق المطلقة التي لا يمكن أبدا للعلم أن يصل إليها دون اللجوء إلى الوحي قال تعالى: " ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء" [3]

ومما يجب الانتباه له هو التفريق بين الحقائق العلمية المعروفة بالمشاهدة مثل اثبات كروية الأرض، وبين الحقائق العلمية التي عرفت بالاستنتاج ولا يمكن اثباتها بالمشاهدة مثل القول بعمر الكون، أو المسافات بين الكواكب، أو غير ذلك، وهكذا نقول أن مصداقية الحقيقة العلمية تثبت بشهودها بالحواس لا بافتراضات عقلية ، ودور العلم هو مساعدتنا في الوصول إلى هذا الشهود، وهذا النوع من الشهود هو قطعي الدلالة لا

1 - السيد الفيضي، كتاب الوجود، مطبعة حجازي، القاهرة، ب، ت، بالتصرف، ص: 18

2 - ماهر عبد القادر علي، نظر ية المعرفة العلمية، دار النهضة العربية، بيروت: 1985، ص: 22

3 - النحل: 89

يقبل التراجع، مثل كروية الأرض التي تم اثباتها بالأقمار والكاميرات الفضائية. وأما الحقائق المستنتجة فهي قابلة للتغيير، ربما يرجع ذلك لتغير العلم بتغير الأزمنة والأحوال كما يقول سومرست موم)*: " إن العلم كائن متقلب فهو ينفي اليوم ماأثبته بالأمس، وهو سيثبت غداً ربما مانفاه اليوم ، فهو لايثبت على حالة واحدة وعباده دوماً في قلق مستمر" [1]، ومن جهة أخرى محدودية الطاقة البشرية لأن ذلك يقتضي معرفة لأعيان الأشياء المطلوب علمها في الخارج لإجراء المطابقة بين الحكم العقلي وما هو موجود في الخارج ، ولا يتيسر ذلك في كل المعلومات ، بل يستحيل في بعضها كما ذكره المحققون من العلماء [2].

وهكذا يمكن القول بأن المعرفة العلمية سواء كانت نظريات أو فرضيات أو حقائق تبقى منسوبة للعلم حتى تثبت حقيقتها المشاهدة، لتصبح حقيقة علمية مشاهدة لا يمكن التراجع عنها ولا يمكن من جهة أخرى أن نجعل العلم حكما على الإيمان أو الدين، نستدل به على اثبات الحقائق الدينية أو الإيمانية، فالإعجاز العلمي في الكتاب والسنة هو تثبيت لإيمان المؤمن وليس اثبات لصحة الإيمان، فأغلب مسائل الإيمان هي غيبية لا سبيل للعلم للوصول إليها إلا بالتسليم، لأنها ليست في مجال تفكيره ، ولا يمكن ادراكها بهذا العقل المحدود .

المفهوم الإسلامي للعلم:

ويلاحظ أن مفكري الإسلام أعطَوْا العلوم غير الشرعية أهمية العلوم الشرعية، فهي علومٌ البحثُ فيها فرض كفاية يجب أن تقوم به الأمة، وهو في حق العلماء فرض عين، وذلك نابع من أهمية إدراك الكون ومعطياته لتحقيق الاستخلاف في الأرض، وبناءً على ذلك فإن العلم لدى العلماء المسلمين يعبّر عن تزاوج بين علوم الحياة وعلوم الآخرة.

---

* سومرست موم W. Somerset Maugham أديب وطبيب وعالم انجليزي (1874-1965) ولد في باريس له فلسفة في الحياة ، المصدر الموسوعة البريطانية

1 - هاني رزق ، **الإيمان والتقدم العلمي**، السابق، ص: 184

2 - عبد الرحمان الزنيدي ، **مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي** ، دار المؤيد: السعودية: 1992، ص: 47 .

ولم يفت المسلمون أبناء الحضارة الإسلامية الاهتداء إلي التجربة العلمية ومعرفة دورها في البحث العلمي، فلم يكتفوا بمراقبة الظاهرة وتسجيل حالتها، بل تدخلوا في سيرها ليلاحظوها في ظروف هيأوها بأنفسهم وأعدوها بإرادتهم، وفطنوا فوق هذا وذاك إلى أن الغرض من هذه الدراسات التجريبية هو وضع القوانين العامة التي تفسر الظواهر تفسيرًا علميًا.

ومهما كان الأمر والاختلاف حول وضع تعريف شامل للعلم فإن الإسلام أوجد شمولية لمفهوم العلم على عدة مستويات؛ مستوى الجمع بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ومستوى الجمع بين العلوم الشرعية والعلوم غير الشرعية، ومستوى التكامل بين المنهج العلمي التجريبي والمرجعية المطلقة ذات البعد الغيبي .

وقد يعوق تطور العلوم وتفرعها إلى علوم دقيقة الوصول إلى تعريف للعلم نهائي وشامل ، نظرا لاختلاف مصادر العلم ومضامينه ، فالمفهوم الإسلامي للعلم يختلف عن المفهوم الغربي مصدرا ومضمونا ، وحتى وإن اتفقت الرؤى يبقى الأمر بعيد المنال لاختلاف التوجهات ، وهذا مما يرجح قول القائلين بصعوبة حدّه ، ولما ينطوي عليه من خطر ، بحيث يهدم الأديان والأخلاق ويبعدهما من الحياة العلمية والعملية .

أقسام العلم عند المسلمين:

والعلم المُحْدَث ينقسم إلى ثلاثة أقسام : بديهي ، وضروري ، واستدلالي .

-**البديهي** : ما لا يحتاج إلى تقديم مقدمة، كالعلم بوجود نفســه، وأن الكل أعظم من الجزء

-**الضروري** : ما لا يُحتاج فيه إلى تقديم مقدمة ،كالعلم بثبوت الصانع وحدوث الأعراض

- **الاســتدلالي** : هو الذي يحصــل بدون نظر وفكر،وقيل :هو الذي لا يكون تحصــيله مقدورا للعبد[1] ، وكل هذه التعريفات للعلم وغيرها ، لم تسلم من النقد من قبل الباحثين

1 - الشريف الجرجاني ،**التعريفات** ، دار الفكر، بيروت ،2005 ، ط:1 ، ص: 110 .

، لأنها لم تعطي تعريفا شاملا ، و لقد أورد صاحب أبجد العلوم أقوال العلماء في العلم ، وعلق عليها مبينا مواطن النقص فيها وانتهى بقول الشوكاني الذي عرف العلم بأنه : "صفة نكشف بها المطلوب انكشافا تاما " وقال : وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم[1] .

ربما يرجع ذلك لتغير العلم بتغير الأزمنة والأحوال كما يقول (سومرست موم):" إن العلم كائن متقلب فهو ينفي اليوم ماأثبته بالأمس، وهو سيثبت غداً ربما مانفاه اليوم ، فهو لايثبت على حالة واحدة وعباده دوماً في قلق مستمر" [2] ومن جهة أخرى محدودية الطاقة البشرية لأن ذلك يقتضي معرفة لأعيان الأشياء المطلوب علمها في الخارج لإجراء المطابقة بين الحكم العقلي وما هو موجود في الخارج ، ولا يتيسر ذلك في كل المعلومات ، بل يستحيل في بعضها كما ذكره المحققون من العلماء[3]

ويعرفه أوجست كونت : " معرفة القوانين الحقيقة للظواهر الطبيعية ، ولا طريق له إلا التجربة " [4]، و جاء في الموسوعة البريطانية تعريف العلم[5]:(أي نظام للمعرفة الذي يرتبط بالعالم الطبيعي وظواهره ، وتلك تستلزم الملاحظات المحايدة والتجريب المنهجي عموما ، يقتضي علم المتابعة المعرفية التي تتعلق بالحقائق العامة أو عمليات القوانين الأساسية) ، وعن مصدر لفظة " علم " وما يقابلها في اللاتينية جاء في الموسوعة[6] : " مصطلح العلم يأتي مِنْ الكلمةِ اللاتينيةِ **scientia** التي تَعْني " **معْرِفة**" وهو يُستَعمل

1 - صديق القنوجي ، **أبجد العلوم** ، الكتب العلمية، بيروت: 1987، ص: 26

2 - محمد قطب، شبهات حول الإسلام، دار الشروق، بيروت: 1992، ط:21، ص: 14

3 - عبد الرحمان الزنيدي ، **مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي** ، ص: 47 .

4 - عبد الرحمان الزنيدي ، المرجع السابق ، ص: 47 .

5 - *any system of knowledge that is concerned with the physical world and its phenomena and that entails unbiased observations and systematic experimentation. In general, a science involves a pursuit of knowledge covering general truths or the operations of fundamental laws".*

6 - *The term science comes from the Latin word scientia, which means "knowing." It is used to describe a huge group of subjects that deal with the search for knowledge about the universe and all that is in it. Each of these subjects is also separately referred to as a science-for example, the science of physics or the science of chemistry* "

لوَصْف مجموعة كبيرة مِنْ المواضيعِ التي تتناول البحثِ عن المعرفةِ حول الكونِ وكُلّ ما فيه. كُلّ هذه المواضيعِ على حدة تسمى عِلْم - على سبيل المثال، عِلْم الفيزياءِ أَو عِلْمِ الكيمياءِ .

وقد دخلت كلمة عالم "**Scientist**" إلى اللغة الإنجليزية حوالي أربعين وثمان مائة للميلاد لتميّز أولئك الذين يبحثون عن قوانين تجريبية في الطبيعة عن الفلاسفة والمفكرين، وعادة ما ينظر إلى الباحثين في المنطق والرياضيات على أنهم علماء، على الرغم من توقُّف اعتبار الرياضيّات علمًا تجريبيًا في الفترة من سنة تسعون وثمانمئة وألف للميلاد إلى سنة عشر وتسعمئة وألف للميلاد ، واسم عالم يُعطى أيضًا للمتخصصين في العلوم الاجتماعية تقريبًا دون تقييد ، والعالم في الغرب هو صاحب المعرفة العلمية الذي يضيف إلى ما هو معروف في العلم بالبحث ووضع الاكتشافات أو تدريس العلم في المؤسسات العليا للتربية ، وعليه : فإن العلم باصطلاحهم محصور – مصدرا – في التجربة ، وميدانا في المجال الرياضي والطبيعي ، وما يقبل موضوعه الخضوع للتجربة والاستقراء والمقاييس الكمية [1]، ومنه يتضح أن العلم في التعريف الغربي سماته:

1- الجمع بين العلم كنظرية وكتطبيق.

2- الجمع بين العلم كمنهج للبحث وكمضمون معرفي.

3- التوكيد على العلم بمعناه الطبيعي؛ أي الذي يعتمد على التجربة والملاحظة.

4- أن العلم يتعلق بمجال أخص من المعرفة العامة.

وهذا التحديد لمفهوم العلم متولد من المذهب التجريبي في الفلسفة المعاصرة ، الذي يتمثل في اتجاهين : الوضعي والماركسي .في نظرية المعرفة .وقد أدى هذا المفهوم إلى إنكار العلم فيما يتجاوز ميدان التجربة ، وهو عالم الطبيعة وإنكار عالم ما وراء الطبيعة ، وكل ما كان مصدره الوحي الإلهي أو الشعور الأخلاقي من العلوم[2]

1 - عبد الرحمان الزنيدي ، مصادر المعرفة ..المرجع السابق ، ص: 47 .

2 - الزنيدي ، مصادر المعرفة ،السابق ، ص: 48

وأبرز مواطن الالتباس في التعريف هو الخلط بين مصطلحيْ العقل والحس، فأصبح المقصود بالعقل هو التجريب الحسي، وعلى ذلك فالخارج عن نطاق الحس خارج عن نطاق العقل والعلم جميعًا، مما يلزم إنكار المعجزات ومباحث الغيبيات في الفلسفة.

الفرق بين العلم والمعرفة

تعريف المعرفة : جاء في قاموس المحيط :(**عَرَفَهُ يَعرِفُهُ مَعْرِفَةً وعِرْفَةً** بالكسر **وعِرفّانًا** بكسرتين مشددة الفاء عَلِمَه ،فهو **عارِفٌ وعَرِيفٌ وعَرُوفة**)[1]. وقال الرازي في الصحاح : : " **المَعْرُوفُ** ضد المنكر ، و **العُرْفُ** ضد النكر ، **والتَعْرِيفُ** الإعلام أو إنشاد الضالة ، **وتَعَارَفَ** القوم **عَرِفَ** بعضهم بعضا "[2].

ويلخص الجرجاني معناها فيقول : " إنها إدراك الشيء على ما هو عليه ، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم ، ولهذا يسمى الحق تعالى بالعالم ، دون العارف)[3]

ومعروف أن منهج العرب في تعريفهم الأشـــياء الاكتفاء بتقريب الشـــيء المعرّف إلى الجاهل به عن طريق ذكر ضـــده ، أو مقارنة المعروف ، أو الإشـــارة إلى آحاده العينية. إن كان له آحاد .ونحو هذا ، دون الغوص إلى ماهية الشيء الذي ينهجه الفلاسفة[4] .

وهذا يعني أن تعريفهم للمعرفة تم ببيان ضدها وهو الإنكار ، ومنهم من عرفها بأنها " العلم" .ويوجد توافق بينهما فكلاهما يفيدان معنى القراءة في قوله تعالى: { اقرأ باسم ربك الذي خلق "[5] ، على اعتبار أن القراءة مفتاح العلم والمعرفة . وعند الفلاسفة ، فإن لفظ المعرفة يطلق على معاني منها :

- الفعل العقلي الذي يتم به حصول صورة الشيء في الذهن .
- الفعل العقلي الذي يتم به النفوذ إلى جوهر الموضوع ، بحيث كون المعرفة

1 - الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ج: 3 ، ص : 178 .

2 - الرازي ، السابق ، ص: 429 .

3 - الجرجاني ، السابق ، ص: 153 .

4 - الزنيدي ، السابق ، ص: 37 .

5 - العلق : 1

محيطة موضوعيا بكل ما هو موجود للشيء في الواقع .

فالمعنى الأول والثاني يمثلان درجتين في المعرفة هما : التصور والتصديق وقد فرق ابن القيم بين معنيي العلم والمعرفة فجعل المعرفة تصورا ، والعلم تصديقا، وإن جعلوا النوعين معرفة متفاوتة الدرجة ، لا معرفة وعلما[1] . ونلخص تلك الفروق التي أوردها الراغب الأصفهاني ، وابن القيم في هذا الجدول :

المعرفة	العلم
1- **المعرفة** أخص من العلم ، يقال : فلان يعرف الله ، ولا يقال فلان يعلم الله. 2- **المعرفة** قد تقال فيما تدرك آثاره . 3- تقال **المعرفة** فيما يتوصل إليه بتفكر. 4- يضاد **العرفان** الإنكار .	1- **العلم** أعم ، يقال الله يعلم كذا ولا يقال: يعرف كذا . 2- **العلم** لا يكاد يقال إلا فيما يدرك ذاته. 3- **العلم** قد قال في ذلك وفي غيره . 4- يضاد **العلم** الجهل .
المصدر: ابن القيم، مدارج السالكين، ذارالكتاب العربي، بيروت: ، ج:3، ص: 337	
• **من حيث اللفظ :** 1-إن فعل **المعرفة** يقع على مفعول واحد قال تعالى:{**فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ**} يوسف (58) • **من حيث المعنى:** 1- **المعرفة** تتعلق بذات الشيء. 2- **المعرفة** هي حضور صورة الشيء ومثاله العلمي في النفس . 3- المعرفة تشبه التصور	1- فعل **العلم** يقتضي مفعولين، كقوله ﷻ:{ **فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ**} الممتحنة (10) إن وقع على مفعول واحد فيكون بمعنى المعرفة كقوله تعالى : {وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ} **الأنفال (60)** 1- **العلم** يتعلق بأحواله ، فقال سبحانه : {**فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**} محمد (19)

1 - عبد الرحمان الزنيدي ، مصادر المعرفة ..المرجع السابق ، ص: (40 - 44 -45)

4- تأتي **المعرفة** غالبا لما غاب عن القلب بعد إدراكه، قال تعالى : {**يَعْرِفُونَ** نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا}. النحل (83) . 5- **المعرفة** هي العلم بعين الشيء منفصلا عما سواه . 6- تفيد **المعرفة** تمييز المعروف عن غيره . فقولنا : **عرفت زيدا** يفيد الإثبات والتمييز له عن غيره .	2- العلم حضور أحواله وصفاته ونسبتها إليه . 3- العلم يشبه التصديق . 4-فإذا أدركه ورآه وعلم أنه الموصوف بها قيل عرفه ، قال تعالى { يَعْرِفُونَهُ كَمَا **يَعْرِفُونَ** أَبْنَاءهُمْ }البقرة (146) 5- **العلم** يتعلق بالشيء مجملا . 6- **العلم** يفيد تمييز ما يوصف به عن غيره فقولنا : **علمت زيدا** كريما. تفيد تخليص الذات عن غيرها ، وهنا تحصل الفائدة .
المصدر: الأصفهاني، الراغب في مفردات القرآن، ص: 343	

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين:

استخدم القرآن الكريم هذه المصطلحات الدقيقة للتعبير عن التدرج في العلم اليقيني:

- العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه،
- المعرفة: هي إدراك الشيء بعد الجهل به
- اليقين: هو الا دراك الواثق الذي لا يلتبس بشك، وهذا التيقن يزيل الشك، فهو العلم بشيء بعد الشك فيه [فكل يقين علما ، وليس كل علم يقينا] واليقين فوق

المعرفة ، بما يسمى علم اليقين، قال تعالى: " كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ "[1] ثم ينتقل الإنسان بالمشاهد إلى " عين اليقين" قوله تعالى: " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ"[2] وعندما تجتمع كل وسائل الإدراك ويستخدمها الإنسان يصل إلى مرحلة " حق اليقين". في قوله تعالى: " إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ "[3]

فأعلى درجات اليقين هو:

-**علم اليقين:** يكون بالعلم النظري العضوي ويكون بالسماع

-**عين اليقين:** يكون بالمشاهدة العينية المحسوسة

-**حق اليقين:** يكون بالمشاهدة والادراك جميع وسائل الادراك والعلم والمعرفة (الحواس الخمس +العقل + القلب – الوجدان)

إن ماسبق ذكره من تعريف العلم وتعريف المعرفة والفرق بينهما ، دليل صريح على حِدّة الاختلاف ، ووجود ثلاثة آراء رئيسية : القول بعموم المعرفة واستغراقها للعلم ، والقول بعكس ذلك تماما ، إلى جانب الذين لا يفرقون بينهما ، بل يحملونهما على معنى واحد ، وجميع ذلك في إطار الفكر الإسلامي قديما وحديثا .

والحق من العسير جدا وضع حد فاصل تماما بين حدود المعرفة وحدود العلم ، ذلك أن حجم الاتصال لا يقل عن حجم الانفصال ، وكلما حاول باحث وضع حدود وفواصل بينهما يفاجأ بالتداخل ، الذي يبعث على الاستثناء والخروج عن تلك الحدود . ويبدوا أن من المتعذر إيجاد تعريف يجمع كل ما يندرج تحت لفظ المعرفة ويمنع دخول العلم فيه ، وكذلك العكس ، بدليل أنه لا اللغة ولا الاصطلاح الفلسفي أو الكلامي استطاع أي منها التوصل إلى ذلك وفق هذا الضابط المطَّرد . ولعل في الأقوال المتقدمة للراغب الأصفهاني

1 - التكاثر: 5

2 - التكاثر: 6

3 - الواقعة: 95

وابن قيم الجوزية على وجه التحديد في التفريق بين العلم والمعرفة ما يشير إلى النسبية والتردد في القطع على نحو لا يقبل النقص . لذلك فأرى أن مصطلحي العلم والمعرفة من قبيل المصطلحات التي بينها اتصال وانفصال ، واتفاق وافتراق ، بحيث يصدق عليها القول بأنها من المعاني التي إذا التقت افترقت ، وإذا افترقت التقت ، أو إذا اتفقت اختلفت وإذا اختلفت اتفقت ، شأنها في ذلك شأن الإيمان والإسلام ، والأخلاق والقيم ، وسواها . ويكون السياق هو المحدد الوحيد لمن رام تفريقا بينهما ، ولكنه تفريق موضعي . لا موضوعي . لا يصمد أو يطرد في كل حين[1].

لمعرفة وإدراك تفسير لظواهر الأشياء، لابد من منهج مستقيم وسليم ووسيلة منطقية ومعقولة ومقبولة للوصول إلى الغاية المقصودة، والبحث عن الحقائق العلمية يتطلب منهجا ومنهجية تتم وفق خطوات متسلسلة ومنظمة، نصطلح عليها بمنهجية البحث العلمي.

1 - أحمد محمد حسين الدغفي ، نظرية المعرفة في القرآن وتضميناتها التربوية ، دار الفكر، دمشق: 2002،ص:92.

المبحث الثاني

التفكير العلمي وخصائصه

- ❖ علاقة العلم بالإيمان
- ❖ مصادر العلم عند المسلمين
- ❖ منهج التفكير عند المسلمين
- ❖ خصائص منهج التفكير
- ❖ قواعد منهج التفكير عند المسلمين

علاقة العلم بالإيمان :

الإيمان هو المحرض على اكتساب العلوم والمعارف، حتى نستطيع أن نقول أن الإسلام جعل الإيمان علما والعلم إيمانا ، فكل ما وصلت إليه العلوم في عصرنا الحديث من تطورات مبهرة باستخدام المنهج التجريبي، كان الدافع إلى بروز هذا المنهج عند المسلمين هو الإيمان، فالقرآن هو الذي حث على العلم للوصول إلى الإيمان، فالعلم يدعو إلى الإيمان ، و معرفة الإيمان تكون على ضوء العلم ، لأن الفصل بينهما يتحول الإيمان إلى الجمود والعلم إلى الانحراف ، فالعلم يهتدي بالإيمان ، والإيمان يتبين بالعلم ، فالباحث في العلوم الكونية كمن دخل بيتا واسعا مظلما يستكشف أسراره ويتعرف على ما فيه فهو يحتاج إلى مصباح ليميز بين الأشياء ويعرف حقيقتها ، فإن كان العلم نور فالإيمان ضياء ، وبتزاوجهما تتجلى الحقيقة قال تعالى: " فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ "[1] .

يشهد بذلك تاريخ الإنسان منذ هبوطه على وجه هذه المعمورة. فإنه لما انفرد بعقله عن المرشد الإلهي والدليل القطعي ندّ وشرد في مجاهل الطغيان . فعبد الكواكب والنار والعجل والحجر ، واتخذ من البشر إلها وابن آله ، واعتمد الطبيعة هي الفعالة في هذه الكائنات المنظمة لشؤونها وأوضاعها التي حيرت العقول بانتظامها وترتيب صنعها العجيب ، فضل الطريق وانحرف ، فتفضل الله تعالى على الإنسان بالوحي وأرسل الرسل يهدونه إلى الطريق الصحيح[2] .

والأمة الإسلامية تعاني من غلبة النقل والتقليد وفقدان الإبداع ، والاستسلام للآخر وكان ذلك بسبب ما طرأ من تغيير على المفاهيم الإسلامية الأساسية ، وتغيير سلم الأولويات كما رتبها الإسلام في كتابه وسنته ، ودخول أفكار خارجية أقحمت مباشرة أو

1- محمد: 19

2 - عبد المجيد المغربي ، علم العقائد ،(بالتصرف)، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان: 2006 ، ص: 19

بالتأويل ، وما ابتدع في مجال العقيدة والعبادات ، مما أخل بعقيدة التوحيد التي هي محور الإسلام وجوهره وسبب قوته ، فما طرأ من تغيير كبير وانحراف وتشويه في مفهوم القضاء والقدر واعتباره استسلاما للواقع ، والتوكل واعتباره تركا للأسباب وإهمالا وللزهد واعتباره تركا للعمل والكسب ، وللعبادة وحصرها في الشعائر والمناسك دون سائر الأعمال.. ، إن هذه التغييرات أورثت ضعفا علميا واقتصاديا وعسكريا وسياسيا..[1].

وفي هذا المعنى يقول محمد الغزالي : (عظمة الإيمان تعتمد ابتداء على فقه في آيات الكون يقف المرء على أسرار الابداع الأعلى ، ويشعره بما يستحقه الخالق الكبير من مجد وحمد، عظمة الإنسان تقوم على نشاط عقلي لا حدود له ، يواكبه نشاط روحي لا يقل عنه كفاءة ، بل يربو عليه)[2]

مصادر العلم عند المسلمين :

1- **العقل والحس :** كان اليونان يعتقدون أن العقل وحده مصدر المعرفة اليقينية ، ولا يرون حدوداً لإمكانياته، وكان من أخطائهم الكثيرة في هذا المجال استخفافهم بكل مصدر آخر للمعرفة غير العقل حتى المصدر الحسي ، والتأمل في الكون ، والسير فيه لجمع المعلومات والاستقراء العلمي .

حصل هؤلاء الفلاسفة بهذه المناهج على معارف بعضها صحيح ، والكثير منها زائف لا قيمة له . وعندما ترجمت هذه المناهج والمعارف بهرت كثيراً من أبناء المسلمين لحداثة عهدهم بهذه العلوم والذين لم تكن لديهم الكفاية في المعرفة بالعلم المادي ، فنتجت عن ذلك إشكالية تعارض العقل مع الوحي .

1 - محمد المبارك ، نظام الإسلام العقائدي ، المرجع السابق ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض: 1995، ص : 10

2 - محمد الغزالي ، ركائز الإيمان .. دار الشروق، القاهرة: 2002، ط:2، ص: 23

وفي العصر الحديث طرحت المشكلة مرة أخرى على شكل صراع بين العلم والدين أو بين العلم والإيمان ، بمعطيات تاريخية جديدة ، ففي تلك الفترة كانت الحضارة الإسلامية هي السائدة وهي حضارة العلم والإيمان ، أما اليوم فقد حلت مكانها حضارة غربية عقلية مادية تجعل من العقل والمادة مصدران أساسيان للعلم والمعرفة ، وكان ذلك يشكل بادرة خطيرة أخلت بميزان الثنائية في صالح العقل على حساب الوحي ، والذي جرى هو الاعتراف الواسع النطاق بالعلم، وأصبح الدين في موقف صعب وقامت الثقافة العلمانية بالهجوم عليه ، حتى أجبرته على الدفاع واستغل هؤلاء ضعف المسلمين وتقهقرهم ، وتقدم الغربيين للنيل من الدين ، وعلى الخصوص الدين الإسلامي ، وعلى الأخص القرآن ، وقدموا البراهين الواهية على عدم صلاحيته ومقدرته لمجاراة عصر العلم والاختراعات ، وكانوا يدعون إلى الفكر الحر، أو ما يسمى بعصرنة الإسلام ، حتى أصبح البعض لا يثق إلا في العلم ومعطياته ، وكل ما يأتي من الدين فهو خرافة ، ورجعية ، وتخلف .. وهكذا أُبعد الدين من الحياة بمفهومها الشامل ، وأصبح الدين مجرد طقوسا تؤدى في المساجد و المناسبات ، أو محاضرات ومقالات تلقى هنا أو هناك ، دون أن يتفاعل معها المجتمع

والخطأ يرجع لرجال العلم ، الذين اعتقدوا ظلما أن الدين هو سبب التخلف ، فأخذوا يحاربونه ، وبدلا من محاربة رجال الدين الجامدين ومفاهيمهم المنحرفة ، راحوا يحاربون الدين ، مهما كان هذا الدين[1]. وفي هذا الصدد يقول وحيد الدين خان : (ومن سوء الطالع أن أدعياء النقد عندنا لا يزالون يكررون هذا الخطأ بكل عناد دون شعور منهم بالأثار البعيدة المدى التي يخلفها في حياة البشرية إصرارهم على التفرقة بين الدين والعلم .)[2]

1 - محمد درنيقة ، القرآن والعلم ، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت: 2002، ص: 14

2 - وحيد الدين خان ، الدين في مواجهة العلم ، دار النفائس ، بيروت 1981 ، ص: 131

فهؤلاء يتبعون المذاهب الوضعية ويجعلون من قوانين الطبيعة وسننها المصدر الأساسي للمعرفة ويزعمون أنهم جماعة العقل ، ويرفضون كل ما يخالفه ، معتقدين أن العقل مقتدر على أن يعرف معرفة يقينية بعض الحقائق عن الكون لا تستطيع الملاحظة الخارجية أن تعطينا إياها أبدا[1]، وأنه وحده مصدر العلم والمعرفة ، ولهذه الأفكار أصول تاريخية تعود بنا إلى الفلسفة الإغريقية ومنه إلى الفلسفة الغربية المعاصرة .ولعل أوضح بيان يمكن أن يُقدم لوجهة النظر العقلانية هو ما عرضه مؤسس هذا المذهب الفيلسوف الفرنسي ديكارت الذي قال : إن قوانا العقلية قادرة على المعرفة المؤكدة ، غير المشكوك فيها ، وبعيدا عن خداع الحواس ..[2].. وفي المقابل نجد وجهة أخرى لمصدر العلم والمعرفة ، وهي النظرة الحسية ، التي ترى أن الحس والتجربة هما أساس العلم ، ويعرف أصحاب هذه النظرة بالتجريبين ، وأما النظرة المادية فتفترض أن المادة هي كنه الكون ، وأن ما نسميه عقلا ، إما صورة للمادة أو خاصة من خصائصها ، أو هما معا ، العقل عندهم . باختصار. هو المخ وعمله ..، وكل إدراك يرجع إلى انعكاس لواقع معين ، ويجعل هذا الانعكاس عن طريق الإحساس ، وما يخرج عن حدود الانعكاسات الحسية لا يمكن أن يتعلق به الإدراك أو الفكر.. وأن الواقع وانعكاس الدماغ عليه هو العقل ، وهو الفكر ، وهو الذي يوجد التفكير[3]

إذن باختصار شديد هذه هي أهم الأفكار الصادرة عن الفلسفة الوضعية الغربية حول العقل ومصادر العلم والمعرفة ، ومحاولاتهم المتكررة والمستمرة ، لإدراك الحقيقة بعقولهم ، باءت بالفشل لأن الفلسفة لم تستطع أن تقتحم أسوار الحقيقة الكلية، لما قبل الوجود وما بعده ، لمعرفة كنه الإنسان خارج عالم الشهادة .

1 - وحيد الدين خان ، السابق، ص: 131

2 - نايف معروف ، الإنسان والعقل ، دار سبيل الرشاد، بيروت: 1995، ص: 88 .

3 - نايف معروف ، السابق ، ص: (96)

وهكـذا نجـد أن الفلسـفة الغربيـة لـم تعطـي تصـورا حقيقيـا ، لمصـدر العلـم والمعرفـة ، وتعـدوا أن تكـون شـروح وتوضـيحات أو محـاولات لسـد الثغـرات التي وقعـت فيهـا الفلسـفة الإغريقيـة والأفلاطونيـة والأبيقـورية ، وأن الفلسـفة في حقيقتهـا، كمـا قـال أسـتاذ الفلسـفة (رانـدال وبـوخلر): " أنهـا تبـدو للرجـل العـادي دائمـا مضللة وخادعة ، فقد وعدت بكل شيء ولم تعط شيئا ، حتى ولا الحقيقة..."[1].

العقل اصطلاحا : هو غريزة يتهيأ بها الإنسان إلى فهم الخطاب[2]. وقد أورد الجرجاني عدة تعريفات منها : (جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقا ببدن الإنسان) . و (نور في القلب يعرف الحق والباطل) . ويقول : والصحيح أنه جوهر مجرد يدرك الفانيات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة[3]. ومهما يكن من الأمر ، فإن ماهية العقل وكنهه بحث ليس وراءه طائل ، ولم تثمر فيه المباحث منذ الفلسفة اليونانية إلى اليوم ما يعود بالفائدة على واقع المعرفة الإنسانية[4] . والعقل ليس له كيان ذاتي يمكن أن تقع عليه حواسنا، إنما يظهر أثره من خلال العناصر المكوّنة لهذا الحدث ، ولكي نرى أثره لابد أن تتم عملية **العقل** (التفكير) وبالتالي لا بد من توافر هذه العناصر وهي:

1- **الو اقع :** الذي يكون موضوعا للتفكير.

2- **انتقال الو اقع إلى الإنسان** عن طريق الحواس عبر قنوات الإحساس. وهي خمس كما هو معلوم، لكل واحدة منها عضو ، ما خلا حاسة اللمس التي تنتشر في الجلد والعضلات ، وبقية الحواس هي : حاسة السمع ، وحاسة البصر، وحاسة الذوق، وحاسة الشم.

1 - وحيد الدين خان ، الدين في مواجهة العلم ، دار النفائس ، بيروت 1981 ، ص: 131

2 - الفيومي المقرئ، المصباح المنير، المكتبة العصرية ، بيروت: 1996، ص : 219

3 - الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار الفكر، بيروت: 2005 ، ص : 108 .

4 - عبد المجيد النجار ، خلافة الإنسان بين الوحي والعقل ، المرجع السابق ، ص : 72 .

3- **الدمـــاغ**: يستقبل هذا الواقع المحسوس[1]. وتشريحا يتكون من فصين بشكل بيضوي ومن لونين ، اللون السطحي رمادي ، وفي الداخل تجتمع الألياف العصبية الصادرة من هذه الخلايا وهي بلون أبيض لأنها مغلفة بمادة دهنية تشبه تغليف الأسلاك الكهربائية ، ولقد وجد أن الخلايا العصبية التي تجتمع في القشر لها علاقة بالتفكير والنشاطات الذهنية الراقية .

4- **وجود معلومات سابقة** مخزونة في الدماغ لتفسير هذا الواقع ، فلو أردنا أن نحل مسألة رياضية مثلا فلا بد من معطيات أولية ، وإلا فلا نستطيع أن نحلها ، بالرغم من سلامة الحواس . ومن ثم يتمكن الإنسان من إصدار حكم ما حول هذا الواقع . وما لم يتحقق وجود هذه العناصر الأربعة فلا تتم عملية التفكير[2]

5- **القلب** : هناك من يرى أن القلب هو أيضا عنصرا أساسيا في عملية التفكير، عكس يعتقده بعض الأطباء بأن وظيفة العقل هي من اختصاص الدماغ وحده، "..بل نعتقد اعتقادا جازما أن ثمة جوارح أخرى تشارك الدماغ بهذه المهمة الجليلة ، وفي مقدمتها القلب ذلك العضو العضلي الذي يتوضع في الصدر ، ويوزع الدم على سائر الأعضاء في البدن . ومع أننا لا نملك ، حتى يومنا الحاضر ، دليلا من العلم التجريبي على هذا الاعتقاد ، فإننا نملك أدلة قطعية من الكتاب والسنة اللذين يذكران بجلاء لا لبس فيه أن

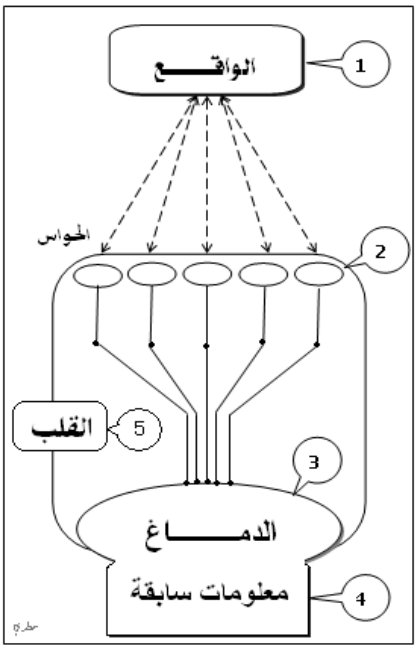

عناصر العقل

1 - نايف معروف ، الإنسان والعقل، المرجع السابق ، ص : 178 .

2 - نايف معروف ، الإنسان والعقل ، السابق ، ص : 178 .

للقلب دخلا أساسيا في عملية العقل ، ومن ذلك قوله تعالى : " أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ" [1]

وعن أبي سعيد الخذري أن النبي ﷺ قال : «**القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن فسراجه فيه نوره وأما القلب الأغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق الخالص عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق، ومثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المادتين غلبت على الأخرى غلبت عليه**»[2]..وفي هذا دليل ناصع على أن للقلب وظيفة لا تُنكر في عملية (العقل)..! وهذه مسألة دقيقة تستحق من الأطباء والباحثين المسلمين المزيد من البحث والدراسة للوصول إلى حقيقة ما أخبر عنه القرآن الكريم والسنة المطهرة ، إذ على هذه المسألة تتوقف أحكام فقهية عديدة ، منها على سبيل المثال قضية (موت الدماغ) التي يحكم الأطباء فيها بموت الشخص على الرغم من أن قلبه حيّ ، وينبض من تلقاء نفسه !؟.)[3]

فالعقل بكل عناصره التي تتم بها عملية التفكير ، عاجز عن الوصول المباشر إلى الحقيقة الكاملة لأنه مقيد من عدة جهات ، فهو محدود التفكير لأن عناصره التي يفكر بها محدودة ،كما أنه قد يخطيء في تقديره للأمور، فما يستحسنه اليوم قد يستقبحه غدا ، قال تعالى : " وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"[4]

---

1 - الحج: 46

2 - رواه أحمد ، وقال ابن كثير: (هذا إسناد جيد.) ، نفسير ابن كثير، ج : 5 ، ص : 104.

3 - أسعد السحمراني، أحمد كنعان ، عقل الإنسان في الفلسفة والطب والقرآن ، دار النفائس، بيروت: 2005، ص: 345.

4 - البقرة : 216

فالعقل ليس وسيلة للكشف المباشر على الحق ، بل يسلك إلى الحق طريقا صارما عبر ما يسمى بالنظر أو الفكر ، وهذا الطريق يتصف بالمرحلية والتدرج والترابط ، ينتقل من المقدمات إلى النتائج ، ومن المعاليم إلى المجاهيل ، وهذا الطريق محفوف بالمخاطر التي تهدد بإعاقة العقل عن إصابة الحق. وذلك لأن العقل يتحرك في معطيات الحس ، لإدراك ما وراءها من المعقول المجرد ، ومن البيّن أن معطيات الحس محدودة بظرف الزمان وظرف المكان ، فالحواس تجمع محصولها منهما لتقدمه إلى العقل . ومعطيات الزمان والمكان لا تتعلق بالأشياء تعلق بيان إلا من حيث هي آثار وشواهد على ثبوت حقيقتها ، وعلامات على خصائصها وصفاتها ، أما كنه الأشياء وما هيتها فهي أبعد من أن تنالها بالبيان معطيات الزمان والمكان . هذا في عالم الطبيعة المادية ، فما بالك بعالم الغيب ، وبناء على ذلك فإن المعرفة العقلية في مجال الأشياء لا يتعدى نطاقها حدود الظواهر والصفات والآثار إلى حقيقة الماهيات والأكناه[1]

يقول محمد عبده : (إن العقل وحده لا يستقل بالوصول إلى ما فيه سعادة الأمم بدون مرشد إلهي ، كما لا يستقل الحيوان في إدراك جميع المحسوسات بحاسة وحدها ، بل لابد معها من السمع لإدراك المسموعات[2] .

2. **الوحي :**

لقد حصرت الفلسفة الغربية مصادر العلم والمعرفة في مصدرين أساسيين هما العقل والحس ، وغفلوا عن أهم مصدر للمعرفة وهو الوحي المتمثل في الخطاب الإلهي للإنسان وهو القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، والوحي يستقل بمصدريته للمعرفة في مجال الغيبيات ، ويشترك مع كل واحد من المصدرين الآخرَيْن في مجاله ويهيمن

1 - عبد المجيد النجار ، خلافة الإنسان بين الوحي والعقل ، السابق، ص: (74 -75) .

2 - محمد عبده ، رسالة التوحيد ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: ب،س ، ص:104

عليه فيه. وقد توصلنا إلى أن العقل وحده غير كاف للوصول إلى الحقيقة، وأنه محدود في تفكيره، وله أسوار لا يتجاوزها، مع الإشارة إلى أنه ينبغي التفريق بين المنطقة المحرّمة على العقل الإنساني والتي لا يقوى على اقتحام أسوارها وبين المناطق الشاسعة جدا التي يستطيع أن يخترقها بعيدا عن الغيبيات، وما اكتشف الآن لا يعدو أن يكون حبة رمل على شاطئ بحر. قال تعالى "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً"[1]

والوحي معناه الرسالات السماوية التي يكلف بها نبي مختار من عباد الله ليبلغها إلى القوم الذين أرسل إليهم . وهذا ما يؤكده قوله تعالى: " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ" 2 وقوله تعالى: " وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ" [3]

فقد تبين من خلال الآيات القرآنية أن الوحي هو تلك التعاليم التي جاء بها محمد ﷺ مبلغا إياها عن ربه منضبطة في النص القرآني ، ونصوص الحديث النبوي الشريف . ويقول رشيد رضا : " وحي الله إلى الأنبياء عبارة عما يختصهم به من المعارف التي يريد أن يعملوا بها ، وأن يبلغوها الناس للاهتداء بها ؛ بحيث يكونون على بيّنة من ربهم ، وثقة تامة بأن ذلك من لدنه سبحانه وتعالى ، ولا يعلم كنه الوحي وحقيقته إلا من اختصهم الله تعالى به " [4] فالوحي الإلهي هو رحمة للناس جميعاً ، إذ يهدي النفوس الضالة ، ويساعد العقل على الوصول إلى الحق من أقرب الطرق وأيسرها على الإنسان. وقد شهد بذلك الأعداء

1 - الإسراء: 85

2 - الشورى: 7

3 - فاطر: 31

4 - محمد رشيد رضا ، مجلة المنار، مصر: (صفر1319 – 3 يونيو 1901) مج :4 ،ج:7 ، ص: 251

قبل الأصدقاء فهذا الكاتب الفرنسي"ماكسيم رودنسون "[1] نجده يقول : (.. بل إن أكثر ما يلفت النظر هو أن الوحي نفسه ، هذه الظاهرة الأقل اتساما بالعقلانية في أي دين ، الوحي الذي أنزله الله على مختلف الرُّسُل عبر العصور وعلى خاتمهم محمد ، يعتبره القرآن هو نفسه أداة للبرهان ... وحي يحمل نفس السمات الإلهية شكلا ومضمونا " [2]. فالوحي ليس القصد منه إعطاء نظريات علمية عن الكون ، وما تحويه الكواكب من مكونات ، أو الحديث عن طبقات الأرض ، أو ما يحتاج إليه النبات لينمو ، أو ما يحتاجه الإنسان في حياته الطبيعية ، فكل ذلك يهتدي إليه الإنسان بما أودعه الله فيه من الإدراك العقلي ، إن القصد من الوحي هو أن يدعو الإنسان إلى النظر إلى ما فيه من الدلالة على حكمة مبدعه ، وتوجه الفكر إلى الغوص لإدراك أسرار الكون لتتبين لهم عظمة الخالق في خلقه ، ومن ثم الانطلاق إلى عبادته حق العبادة" [3] .

منهج التفكير عند المسلمين :

منهج التفكير عند المسلمين يمتاز بالرؤية الشمولية والتنوع والتعدد، لأنه يتضمن عالم الشهادة وعالم الغيب، وقد سبق أن ذكرنا انه يجمع بين معارف العقل ومعارف الوحي، ويدعو إلى استخدام المنهج الذي يوصل إلى الحقيقة واليقين، ويتسم هذا المنهج بالعقلانية التي تحلل الظواهر بموضوعية وباستخدام العقل، قال تعالى: " كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " [4] وقوله تعالى: " لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا

1 - كاتب يهودي ماركسي فرنسي ، له كتاب " الإسلام والرأسمالية " . الموسوعة البريطانية 2006

2 - يوسف القرضاوي ، العقل والعلم في القرآن ، مؤسسة الرسالة، بيروت: 2001، ص : 62

3 - محمد عبده ، المرجع السابق ، ص:99 .

4 - يونس: 24

مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" [1] إذن فهو منهج يربط الظاهرة العلمية

الواقعية بالظاهرة الإيمانية الحقيقية، حيث تتحقق الوحدة المعرفية التكاملية فهذا المنهج لا يفصل بين الظواهر ولا يفصل العالم المشاهد عن العالم الخفي الغيبي، يوجه التفكير إلى استخدام العقل والنقل معا للوصول إلى المعرفة، وفي النهاية هدف هذا المنهج هو معرفة الله تعالى، للوصول إلى السعادة للإنسان

كما انه منهج يشجع على الحوار مع الآخر ومناقشته ودحض أفكاره الت لا تلائم المنهج الفكري الإسلامي ، وهذا ما افرزته الحضارة الإسلامية من نقدها للحضارة اليونانية ، حيث قام علماء الفكر الإسلامي بالتصدي للفلسفة الأرسطية ومبادئها ومنهم الغزالي و ابن تيمية " ويعد الباحثون(شيخ الإسلام ابن تيمية) الرائد الأكبر لكل الاتجاهات الحديثة والغربية في نقد منطق أرسطو من تصوراته وتصديقاته إلى قياسه وقام بنقده جزءاً جزءاً فأصاب مفاصل المنطق وقوض أركانه تقويضا علميا فأصبح رائدا لكل الاتجاهات الحديثة في نقد منطق أرسطو من " أرغانون و فرنسيس بيكون الى ديكارت وجون ديوي حتى أصحاب المنطقية الوضعية لدى سيتينج و كارناب وغيرهم. وقال ابن تيمية : إن القياس عند أرسطو قائم على أساس صوري خالص بعيد عن الواقع وإن اشتراطه مقدمتين فيه إنما هو تحكم وتعسف"[2].

1 - الحشر: 21

2 - محمد علي البيطار، أصالة منهج التفكير عند المسلمين، مقال، جريدة دنيا الوطن، تاريخ النشر: 29-06-2006 ، تاريخ الاطلاع : 24-09-2022 الرابط: https://shortest.link/4s58

خصائص منهج التفكير عند المسلمين:

فهذا المنهج يمتاز عن غيره بخصائص عديدة نذكر منها:

1. الشمول والتعدد والتنوع ، فميدانه شامل لجميع الظواهر
2. الوحدة المعرفية التي تربط بين الثنائيات ، العقل والوحي، العلم والإيمان...
3. العقلانية ، التي توفق بين المثالية والواقعية ، وتضع لكل شيء مساره
4. الوسطية والاعتدال، فهو منهج يلتزم بالوسطية في كل خطوة من خطوات التفكير
5. التجديد والتفتح على كل الجهود البشرية التي لا تتناقض مع هذا المنهج.
6. والدليل على ذلك عملية الترجمة للكتب اليونانية والهندية والفارسية ابان الحضارة الإسلامية، حيث قام هذا المنهج بدراستها وتحليلها ونقدها والإفادة منها في المنهج.
7. يستند هذا المنهج على قيم ومعايير أخلاقية، تحقق المصالح والمنافع ،و هو ما يشير إليه رسول هذا المنهج النبي محمد ﷺ : " **اللهم إني أسالك علما نافعا**" 1 هذا عكس ما ينتجه منهج الفكر الغربي الذي يستهدف الأخلاق وينشر الفساد في الأرض، والتنافس في اختراع وسائل الدمار والخراب العمراني ، ونشر الأوبئة والأمراض للقضاء على بعض الأجناس، وتطوير الفيزياء والكيمياء ، للحصول على أسلحة نووية أو جرثومية قاتلة للبشرية وتلك هي الحقيقة التي تكلم عنها منهج القرآن بقوله تعالى: " وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ" 2
8. يمتاز أيضا بتقبل فكر الآخر ، لكنه في الوقت نفسه لا يتسامح مع الفكر الذي يستهدف الدين أو منهج الوحي، وهذا نجده عند مفكري الإسلام في نقدهم للفلسفة اليونانية، " لقد كان الشافعي يعرف اليونانية , وقد هاجم المنهج الأرسطي مهاجمة

1 - الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت: 1985، ج: 2 ص: 770

2 - البقرة: 205

شديدة لا من الجانب السلبي فقط بل من الجانب الايجابي أيضاً , بوضع منهجه في الأصول الذي كان أساسا للمنهج الاستقرائي التجريبي الذي تميزت به الثقافة الإسلامية وحضارتها..." [1]

قواعد منهج التفكير عند المسلمين :

هذا المنهج يستند على قواعد ثابتة ، نذكر منها :

1- الله الواحد خالق الكون: وهذه القاعدة أكد عليها القرآن الكريم باعتباره المصدر الأساسي لهذا المنهج، قال تعالى: "

2- قاعدة الاستخلاف: يسعى هذا المنهج إلى تحقيق هذه الغاية وهي استخلاف الإنسان في الأرض، بمعنى قيام الحضارة الإنسانية التي تستند على مبادئ الإسلام، فأي اكتشاف علمي، أو تفسير لظاهرة ما في هذه المعمورة ، فإنه يقصد بها التعمير والإصلاح والمنفعة للبشرية.

3- قاعدة الحرية في التفكير والاجتهاد والتجديد، على ضوء مبادئ الإسلام، ومما يدل على هذه القاعدة ، ما قام به الغزالي في نقده للفلسفة الإلهية ، حيث وقف موقفا في غاية الإنصاف، فلم يتعرض للفلسفة الطبيعية والرياضية، لكنه تعرض للفلسفة الإلهية وقام بنقضها" [2] لأنها خرجت عن منهج التفكير الإنساني، ويدل موقفه هذا على تقبل هذا المنهج لفكر الآخر مادام يحقق المنفعة للبشرية.

4- قاعدة الهدف من التفكير هو معرفة الخالق ، وربط الأسباب بمسببها لا بمكتشفها ، بمعنى نتعلم العلوم والمعارف لا لذاتها ، وإنما لغيرها أي بمسبب قوانينها ، والتي تعمل في النهاية إلى زيادة إيمان المؤمن وتثبيته

5- قاعدة التكامل بين كل فروع هذا المنهج ، وتحقيق وحدة الأمة والدين والمنهج

---

1 - محمد علي البيطار ، السابق ، المقال نفسه .

2 - محمد علي البيطار ، السابق ، المقال نفسه – بالتصرف-

المبحث الثالث

المفاهيم المنهجية عن البحث العلمي

- ❖ مفاهيم منهجية عن مصطلحات البحث العلمي
- ❖ معنى البحث العلمي
- ❖ الفرق بين المنهج والمنهجية
- ❖ خصائص البحث العلمي
- ❖ أهداف منهج البحث العلمي
- ❖ أهمية المنهجية العلمية في البحوث

مفاهيم منهجية عن مصطلحات البحث العلمي

- **المنهجية** بمعنى الطريقة المنظمة أو الوسيلة الأفضل للوصول إلى الهدف المنشود.
- والبحث هو التفتيش والنبش عن أمر مرغوب ومطلوب،
- **و العلمي** من العلم الذي هو الادراك واليقين، وضده الجهل، وقد شرحها هذه المصطلحات سابقا
- " **البحث** عمل منظم يهدف إلى حل مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يظن أنها أساس الإشكال" [1]
- " عملية تطويع الأشياء والمفاهيم والرموز بغرض التعميم" [2]

فمنهجية البحث العلمي، تعني الطريقة أو الوسيلة الأفضل للبحث والتنقيب عن الحقائق المبثوثة في الأشياء وادراكها والتيقن منها.

- **الطريقة أو الوسيلة الأفضل**: تعني استخدام الوسيلة سواء كانت مادية أو معنوية التي توفر لي الجهد والوقت والمال وتكون وسيلة مشروعة ومقبولة عقلا ونقلا.
- **البحث والتنقيب** : وهذا يتطلب القيام بجهد قد يكون عضلي أو عقلي مثل البحث في التراب والحجارة والبحار للوصول إلى الشواهد والأدوات التي نستدل بها على إدراك حقائق الأشياء، والشيء نفسه بالنسبة للإدراك العقلي الذي يكون عن طريق التفكير والتأمل.
- **الحقائق المبثوثة في الأشياء لإدراكها**: وهي الغاية المقصودة من البحث لمعرفة حقائق الأشياء للإفادة منها في حياتنا، سواء كانت مادية أو معنوية.

أما **المنهج في البحث العلمي:** Research Methodology فهو الطريق الذي نسلكه للوصول إلى الغاية المقصودة، بحيث يعتمد هذا الطريق على طرق منظمة ومتسلسلة

1 - فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء: 1997م، ط:1 ، ص: 25
2 - أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة: 1994، ط:9 ص: 16

ومرتبة ترتيبا دقيقا سواء للأفكار أو للماديات، وذلك من أجل اكتشاف الحقائق والتدليل والبرهنة عليها. " فالمنهج العلمي هو تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي" [1]

يُعتبر المنهج العلمي بالإنجليزية **Scientific method** أسلوباً واحداً أو مجموعةً من الأساليب المترابطة التي يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرةٍ أو مشكلةٍ معينة تكون محور بحثه؛ وذلك من خلال تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى وقائع ونتائج،

فالمنهج أو المنهجية تعد من المواضيع التي تتعلق بعلم المناهج الذي أصبح يدرس في الجامعات والمعاهد ومراكز البحث لدراسة المواضيع والمسائل، ويعتبر اختصاصا علميا، مثله مثل سائر العلوم والاختصاصات العلمية القديمة والحديثة.

ومصطلح " **المناهج" أو المنهاج"** في العلوم الإسلامية في العصر الحديث، والذي يطلق على الصياغة الموضوعية والمنظمة للمعارف والحقائق والتجارب والخبرات والمهارات التي تحقق مقاصد محددة.

- فإن كانت في **مجال البحث العلمي** تحقق النتائج المراد الوصول إليها والتي يمكن تطبيقها على عينات مشابهة فتصبح قانونا عاما .
- وإن كانت تطبق في **مجال التربية والتعليم** ، فهي مجموع التجارب والمهارات التي تعمل على نمو التلميذ نموا كاملا عقليا ونفسيا ودينيا وأخلاقيا ..وتضمن تحقيق الأهداف التعليمية [2]

ونجد في القرآن الكريم استخدام لمصطلح " المناهج" في قوله تعالى: "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" [3] فالله تعالى أراد أن يبين في هذه الآية أن الدين الإسلامي هو منهج حياة

1 - محمد محمدي ، المدخل إلى مناهج البحث، دار النهضة العربية، بيروت: 1999، ص 52

2 - علي أحمد مذكور، مناهج التربية، دار الفكر، القاهرة: 2001 – بالتصرف- ص: 14

3 - المائدة : 48

الإنسان كلها، وهو ليس فقد شريعة. فالمنهاج الذي جاء به النبي محمد ﷺ هو الطريق المستقيم الواضح الشامل الذي يحقق سعادة الإنسان في الدارين.

معنى البحث العلمي:

البحث في اللغة هو طلب الشيء، وفحصه، أو طلب لمجهول والتنقيب عنه.

وفي الاصطلاح: " عملية علمية تجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفي فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة"[1]

فالوصول إلى النتائج المهمة هو الغاية من البحث التي نسميها بالإضافة الجديدة التي لها مفاهيم مختلفة حسب نوع البحث، فقد تكون أفكارا جديدة في مجال من المجالات العلمية، أو حل مشكلات، أو توضيح غموض وابهام، أو غير ذلك.

وجمع المعلومات هو جزء من البحث، لكنه ليس هو البحث العلمي، فلابد من وصفها وتحليلها وفحصها، كما يمكن تطوير الأفكار المعلومة واعطائها بعدا يتوافق مع تطور العصر، إذ يعد هذا التطوير أو التجديد من قبيل البحث العلمي.

وحجم البحث وعدد صفحاته ليس دليل على جديته، أو معيارا تقاس به البحوث العلمية، فمعيار البحث هو الأفكار المتضمنة فيه،

الفرق بين المنهج والمنهجية:

مثل الباحث ، كمن أراد السفر إلى بلد أو مدينة لإنجاز عمل، أو قضاء حاجة له، فأول الأمر اختيار البلد أو المدينة المقصودة، ومن المؤكد أن لهذه المدينة منافذ كثيرة وطرق فيها المعبد وغير المعبد، وقد تكون في البحر، إذن فهو يحدد الطريق الذي هو **المنهج**، ثم بعد ذلك يفكر في الوسيلة التي توصله إلى مقصده فقد تكون سيارة أو شاحنة

1 - عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي، دار الشروق، جدة: 1987، ص: 17

أو حافلة أو قطارا، أو باخرة أو طائرة وغير ذلك، وهذه هي **المنهجية** التي هي الطريقة والوسيلة الموصلة للمقصود. وفي هذا الجدول نوضح الفروق بينهما:

	المنهج method	**المنهجية** Methodology
1	هو الطريق الموصل إلى الغاية المقصودة	هي الطريقة الموصلة إلى الغاية المقصودة
2	ثابت ومحدد للباحث يختاره حسب نوع البحث	الباحث يختار بحرية المنهجية التي تخدم بحثه
3	لا يعتمد المنهج على المنهجية .	المنهجية تعتمد على المنهج المختار
4	الباحث اقل حرية في معالجة إشكاليته	الباحث له الحرية في الاختيار لتحقيق أهدافه
5	المنهج لا يبرر المنهجية	المنهجية هي تبرير لاختيار المنهج المناسب
6	ذكر المنهج أمر ضروري في أي بحث علمي	يمكن اعتمادها دون ذكرها في البحث والأفضل ذكرها
7	وظيفته التنظيم والتدقيق وترتيب المعلومات	وظيفتها التحليل والضبط والتحكم والتوجيه
8	يتعلق بكليات البحث وأساسياته	تتعلق بالجزئيات الشكلية للبحث

خصائص البحث العلمي:

تشترك مناهج البحث العلمي في العديد من الخصائص بالرغم من اختلافها، ويمكن أن نلخص بعضاً فيما يلي:

1. اتّباع منهجية أو طريقة منظّمة في التفكير والعمل، تقوم على الملاحظة العلمية والحقائق الدقيقة.
2. تنفيذ خطوات البحث بشكلٍ متسلسلٍ ومترابطٍ.
3. اتّصاف الباحث بالعديد من المواصفات؛ كالموضوعية، والبعد عن الذاتية والتحيّز والأهواء الشخصية.

4. الاعتماد على المناهج العلمية من أجل اختبار نتائج البحث ضمن أماكن مختلفة وأوقاتٍ مختلفة.
5. القدرة على دراسة ومعالجة الظواهر التي نتجت عن ظواهر مشابهةٍ لها.
6. القدرة على توقّع لما ستكون عليه الأحداث قيد الدراسة مستقبلاً وهو ما يُعرف بالتنبؤ.

أهداف البحث العلمي:

" يسعى الإنسان من خلال البحث العلمي إلى اكتشاف حقيقة موضوع معين ومعرفة القواعد التي تحكمه، وتعتبر حقائق البحث العلمي نسبة غير مطلقة"[1] من أهداف البحث العلمي الوصول إلى حل مشكلة ما أو نفي فرضية علمية بالدليل، وذلك بالاعتماد على مقترحات وتوصيات يقوم الباحث بتدوينها، وتعد هذه المنهجية مهمة جداً للأبحاث على اختلاف موضوعها؛ ويعود ذلك إلى حاجة أي بحث للتنظيم والدقة اللازمة للخروج منه بنتائج مهمة ضمن خطوط رئيسية لخطة البحث نفسه الذي لا بدّ أن يتميّز بالانفرادية وتقديم شيء جديد. ويمكن تلخيص الأهداف فيما يلي:

1- وصف الظواهر واكتشاف الحقائق الجديدة عن طريق جمع المعلومات المتعلقة بها
2- تفسير الظواهر، والبحث عن أسبابها وعلاجها وتطويرها
3- التنبؤ بالتغيرات الممكنة التي ستطرأ في المستقبل ودراسة ظروفها
4- تقويم الظواهر التي يدرسها، والتعرف على قدرتها لتحقيق الأهداف، والنتائج
5- التأكد من صحة النظريات بإثباتها أو تفنيدها بالأدلة والبراهين
6- اكتشاف معارف عصرية وحقائق جديدة تساهم في التقدم العلمي والتطور
7- ضبط الظواهر والتأكد منها باستخدام أدوات البحث العلمي.

1 - أحمد عبد الله، البحث العلمي، تعريفه، خطواته، مناهجه، الدار الجامعية، الإسكندرية: 2002، ص:30

أهمية المنهجية العلمية في البحوث:

يمكن تلخيص منهجية البحث العلمي فيما يلي:

1. **تنظم التفكير وتنمي القدرات العقلية**: تجعل التفكير في المشكلة المراد معالجتها منظما ومرتبا، وتزيد في المعرفة والحصول على المعلومات والبيانات بطريقة صحيحة، وتساعد الباحث في تنمية قدراته العقلية.
2. **وسيلة للعمل والتطبيق**: حيث تساعد الباحث في القراءة التحليلية التفكيكية للأعمال التي يتفحصها ويرصد نتائجها، والحكم عليها، ثم الإفادة منها في المجال العلمي التطبيقي.
3. **وسيلة للإبداع والابتكار**: وذلك من خلال التنظيم المحكم، والخطوات المرتبة المركزة، وتجنب الأخطاء، فيكون العمل متقنا ومنظما ومبدعا، وقد يكون مبتكرا ومفيدا.
4. **ضمان جودة البحث:** تكمن أهمية المنهجية العلمية في ضمان جودة وموثوقية نتائج البحث، إذ توفر إطارا منظما للبحث.
5. **توفير الوقت والجهد:** من المؤكد أن العمل المنظم الممنهج يوفر الوقت والجهد، مما يساهم في انتاج معرفة موثوقة، ويعزز الابتكار والابداع، ويساهم في اختيار الفرضيات وجمع البيانات وتحليلها بطريقة منظمة.
6. **الإفادة الشخصية**: حينما يتعود الباحث على المنهجية العلمية، ينعكس ذلك على حياته الشخصية، فيصبح انسانا ممنهجا في حياته، ومنظما، يصل إلى أهدافه من أقرب الطرق بأقل التكاليف، ربحا للوقت والجهد والمال.
7. **وسيلة للاكتشاف**: " تكمن أهمية منهجية البحث العلمي في التقصي للحقائق العلمية والطريق المحدد الذي يجب أن يسير الباحث عليه في إعداد بحثه"[1]

1 - غازي عناية، البحث العلمي، دار المناهج، عمان: 2014، ص: 17

المبحث الرابع

الإعداد المنهجي للبحوث العلمية

- ❖ أهمية منهجية البحث في العلوم الإسلامية
- ❖ أنواع البحوث العلمية الأكاديمية
- ❖ إعداد مخطط مشروع البحث العلمي ومكوناته
- ❖ أهمية اعداد الأدوات البحثية وتعلم كيفية استخدامها:
- ❖ أهم الأدوات والوسائل في البحث العلمي
- ❖ الفرضيات
- ❖ العينات

أهمية منهجية البحث في العلوم الإسلامية:

منهجية العلوم الإسلامية تعد أشمل المناهج، وأكثرها دقة وتنظيما، وفي أعلى مراتب المناهج العلمية التي تحقق للإنسان مقاصده، لأن هذا المنهج مستمد من المنهج الرباني الذي يستحيل في حقه الخطأ أو الشك فكل نتائجه يقينية وحقيقية. ذلك أنّ البحث العلمي يتميّز باعتماد طرق واضحة وأساليب وقوانين وقواعد محدّدة ومرتّبة تضمن سلامة الطّريق للباحث، ولا تخرج عمله عن النّظام والدّقّة والعلميّة. هذا ما يؤكّده منهج العلوم الإسلامية الذي يجب ألا يتصور أنه يعنى به ما تعلق بعلوم الشريعة فحسب، بل الذي نقصده عن هذا المنهج هو الشامل لجميع العلوم التي يحث على تعلمها الدين الإسلامي بما فيها العلوم الدقيقة والكونية والطبيعية وغيرها، وفي النهاية لها سامي يتعلق بمعرفة الخالق والإيمان به، وهذا هو الهدف الأساس كما يبينه القرآن، بخلاف المناهج العلمية الأخرى التي غايتها تفسير الظواهر دون معرفة حقيقتها كما أسلفنا.

" إن أحسن خدمة يقدمها الباحث للحضارة الإسلامية هي أن ينهض بمشروع علمي كامل، أو بجانب من مشروع" [1]

المناهج تختلف في طبيعة القيم والحقائق والمعارف والمفاهيم، التي تبحث فيها وتدور حولها الصياغات ، لأن منهج البحث العلمي الإسلامي منهج يتخذ من النص القرآني والهدي النبوي أساسا يدور حوله في صياغة القيم والمعارف والمفاهيم، بينما المناهج الأخرى لا تعتمد على هذه المصادر للمعرفة، وتجعل من الإنسان محورا لها تدور حوله المفاهيم ، ولذلك إن كانت تجارب يقرها النص الإلهي ، فيمكن الإفادة منها ، وإن كانت مخالفة ، فلا يمكن الاعتماد عليها، وسيكون لنا إن شاء الله بحثا مستقلا يتعلق " منهج البحث العلمي الإسلامي" .

1- فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء : 1997م، ط:1 ، ص: 38

خصائص منهج البحث:

تشترك مناهج البحث العلمي في العديد من الخصائص بالرغم من اختلافها، ويمكن أن نلخص بعضاً من أهم خصائص البحث العلمي:

- اتّباع طريقة **منظّمة في التفكيروالعمل**، تقوم على الملاحظة العلمية والحقائق الدقيقة.
- تنفيذ خطوات البحث بشكلٍ **متسلسلٍ ومترابطٍ**.
- اتّصاف الباحث بالعديد من المواصفات؛ **كالموضوعية**، والبعد عن **الذاتية والتحيّز** والأهواء الشخصية.
- الاعتماد على **المناهج العلمية** من أجل اختبار نتائج البحث ضمن أماكن مختلفة وأوقاتٍ مختلفة.
- القدرة على دراسة **ومعالجة الظواهر** التي نتجت عن ظواهر مشابهةٍ لها.
- القدرة على توقّع لما ستكون عليه الأحداث قيد الدراسة مستقبلاً وهو ما يُعرف **بالتنبؤ.**

أقسام و أنواع البحوث الأكاديمية:

❖ أقسام البحوث العلمية:

تقسم البحوث العلمية إلى قسمين: نظرية وتطبيقية.

1. البحوث النظرية:

هي التي تهدف إلى الإجابة على تساؤلات نظرية، ودافعها هو التوصل لبعض الحقائق وتطوير المفاهيم النظرية، " وهي التي تهدف الوصول إلى الحقائق وتطوير المفاهيم النظرية، مع محاولة تعميم النتائج"[1]

1- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، سوريا: 2016، ص: 40

2. البحوث التطبيقية:

الهدف منها تطبيق النتائج المحصل عليها من البحث لحل المشاكل المطروحة، والبحث عن أسبابها الفعلية التي أدت إلى ظهور المشكلة، ومن ثم وضع الحلول العملية لها في أي مجال من المجالات، أو اكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها.

" تهدف هذه الأبحاث إلى تطبيق نتائج حل مشكلات محددة، في معالجة مشكلات جديدة قائمة، مع الأخذ بالاعتبار الظروف والدوافع للمشكلة الحالية ومقارنتها بحلول مشكلات سابقة مماثلة"[1]

❖ أنواع البحوث العلمية:

- **بحوث الماستر:** بحث الماستر يقتضي تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، والثانوية، وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح، وبطريقة منهجية منظمة ومرتبة، وليس من الضروري أن يدون الطالب أراءه الخاصة، وانطباعاته الشخصية حول الفكرة الأساسية، لأن المقصود من اعداد بحث الماستر هو تدريب الطالب على منهجية البحث، وكيفية التعامل مع المصادر، والقدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة، ثم تنظيمها وترتيبها وفق المنهجية العلمية المتعارف عليها، وصياغتها بأسلوبه الخاص، بمعنى لا تعدوا أن تكون عبارة عن تقارير علمية.
- **بحوث الماجستير:** بحث الماجستير يدور حول موضوع معين، ذو إطار محدود، يجمع فيه الباحث الدراسات والأفكار والبيانات والمعلومات التي لها علاقة ببحثه، ثم يقوم بفحصها وتحليلها ونقدها علميا، ثم إعادة جمعها وترتيبها بمنهجية، مع ابداء رأيه وموقفه منها من خلال وضع تحليلاته وتفسيراته، وما توصل إليه من أفكار وأراء، بأدلة وبراهين وشواهد، بحيث يكون لها أثر في مجال المعرفة.

1- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، السابق، ص: 40

" تأخذ الرسائل الجامعية شكل الكتب العلمية، لأنها تصبح مسجلة في المكتبات، فهي اسهام علمي في حقل الاختصاص، وليست مجرد تنمية للمعلومات، وعلى هذا فإن نجاح الطالب في بحثه بتفوق هو الذي يمهد له طريق القبول للدكتوراه"[1]

- **بحوث الدكتوراه:** البحث في الدكتوراه يكون أكثر دقة وتحديدا لموضوع البحث، مقارنة بما ذكرنا عن الماجستير، بحيث يكون بعيدا عن الشمول والعموميات، يركز على الأصالة والتجديد، باختيار موضوع دقيق يعالج إشكالية معينة بطريقة تحليلية علمية، بحيث يضيف الجديد من المعلومات والأفكار والحلول. بعد أن يفتش في المصادر والمراجع والأبحاث لاكتشاف المواضيع التي لم تتم دراستها من قبل، فيحددها، ويبحث لها عن المصادر والمراجع، من أجل دراستها.

❖ أهمية اعداد الأدوات البحثية وتعلم كيفية استخدامها:

الأدوات تشمل كل وسيلة توفر للباحث البيئة البحثية التي يعمل فيها، وتشمل كل الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليه في تحصيل المعلومات أو البيانات الضرورية واللازمة في انجاز البحث وتحقيق أهدافه، فلابد للباحث من البحث عن هذه الأدوات، ويتعلم جيدا كيف يستخدمها، مثل توفير المراجع والمصادر، أو البطاقات البحثية أو الأجهزة التي تعينه في بحثه أو أي وسيلة أخرى، وتكمن أهمية ذلك فيما يلي:

1. توفير الأدوات يجعل الباحث يعد بحثه في ظروف مريحة وحسنة، وينعكس ذلك على جودة البحث وتحقيق أهدافه.
2. استخدام بطاقات الاستبيان مثلا تفيد في حصر البيانات، وتطوير العلاقات والتفاعلات الجماعية، ومعرفة مستوى المعارف والاتجاهات والآراء ووجهات النظر.
3. كما أن التدرب على استخدام هذه الأدوات، هو الخطوة المهمة في انجاز بحث ذا جودة عالية شكلا ومضمونا.

1- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر:، ص: 21

4. تقدم المقابلة مثلا، خدمة للباحث متمثلة في مجموعة كبيرة من المعلومات والتي قد لا توفرها عينات الدراسة الأخرى، حيث أن المعلومات التي تقدمها المقابلة معلومات عميقة للغاية.

أهم الأدوات والوسائل في البحث العلمي:

1. بطاقات الاستبيان:

" مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث"[1]

وهي بطاقات تصمم انطلاقا من موضوع البحث، من أجل جمع البيانات وسبر الآراء ، وتكون على شكل مجموعة من الأسئلة التي يضعها الباحث لاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع أو مشكلة البحث، ويتم توزيعها على أفراد لإعطاء أراءهم في الموضوع المقترح، من خلال الإجابة على الأسئلة، ويكون ذلك إما بالاتصال المباشر، والاجابة السريعة ثم جمع البيانات، أو عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، مثل البريد الالكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو عن طريق البطاقة الالكترونية دون استخدام الأوراق والاجابة عليها مباشرة وارسالها لتصل إلى الباحث، حيث يستخدمها مباشرة ببرمجيات وتطبيقات إحصائية سريعة تعطيه نتائج برسومات بيانية. وهذه الأداة له دور مهم في جمع المعلومات والبيانات كما أسلفنا.

2. المقابلة:

" هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص آخر بغرض الوصول إلى معلومات، يحتاج الباحث الوصول إليها"[2]

وتهدف المقابلة إلى التأكد من صحة المعلومات من مصادرها الموثوقة، حيث يقوم الباحث بالمقابلة مع شخص بعينه أو مسؤول في مؤسسة ، وعن طريق الحوار المتبادل

1- محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء: 2019، ط: 3، ص: 126

2- محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، السابق، ص: 141

بينهما ، يستخلص الباحث النتائج التي يدونها أو يسجلها صوتيا أو مرئيا ، ومما يجب على الباحث أن يكون مطلعا اطلاعا كاملا على أدوات الدراسة، وعارفا بميزات كل أداة من هذه الأداة وعيوبها، وذلك لكي يكون قادرا على انتقاء الأداء التي ستقدم الإضافة والمعلومات لبحثه العلمي وبالتالي ستقوده نحو الوصول إلى الحقيقة.

ولكي تكون المقابلة صحيحة يجب أن يقوم الباحث باتباع مجموعة من الخطوات، والتي تتم في التحضير الجيد للأسئلة، والأدوات كالأوراق أو أداة التسجيل، أو وسائل أخرى، وكذلك الظهور بمظهر لائق .

3. **الملاحظة:**

" وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك او تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات"[1]

تعتمد على الحواس في التركيز على الأحداث والظواهر المختلفة بهدف تفسيرها ومعرفة حقيقتها وأسبابها وأهدافها والقوانين التي تتحكم فيها، وقد تكون الملاحظة بسيطة تهدف إلى جمع المعلومات الأولية، وقد تكون منظمة بحيث يخطط لها مسبقا ويوفر لها وسائلها ويحدد الوقت المناسب والمكان المناسب، وتهدف إلى الوصول إلى المعلومة الدقيقة، ويشترط في الملاحظة عموما التدريب عليها، وتوفير وسائلها، والبعد عن التحيز والالتزام بالموضوعية.

4. **الإحصاء:** ويهدف إلى إحصاء وجمع المعلومات والبيانات وتسجيلها رقميا ومعالجتها بيانيا واستخلاص نتائج، على شكل جداول ورسومات بيانية وحسابات إحصائية ومقارنة الظواهر والعلاقة بينها، ومن فوائدها إمكانية الحصول على معلومات دقيقة، والتنبؤ بالظواهر المستقبلية.

1- محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، السابق، ص: 149

5. المصادروالمراجع :

المصدر هو الموضع أو المنبع ، والمرجع هو المكان الذي يتم الرجوع إليه، " ومثاله الكتاب الذي يعد مرجعا لمن يريد البحث عن المعرفة، أما المصدر في اللغة فهو الموضع أو المكان الذي يمد بالمعلومات الأصلية، ويلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع متقاربة، لأن كليهما موضع يمكن الرجوع إليه [1]

المصادر والمراجع على نوعين، فمنها المتعلقة بالبحث العلمي وأساليبه ، وهناك ما تعلق بالمعلومات التي تستخدم في مضمون البحث، والفرق بين المصدر والمرجع ، كون المصدر هي التي تحتوي على المعلومات الجديدة التي انفرد بها مؤلف المصدر ولم يسبقه ، أي صاحب الفكرة أو الأفكار مثل المشاريع البحثية أو براءة الاختراع أو الاكتشاف ، حيث يؤلف كتابا يشرح فيه أفكاره أو اختراعاته، أما المرجع فهو الذي ينقل عن المصادر ويصوغ الأفكار وينظمها بطريقته الخاصة وأسلوبه، أو يشرح ما جاء في المصادر

❖ الفرضيات:

الفرضية عند اللغويين تعني: رأي علمي لم يثبت بعد، أو افتراض على سبيل الجدل، أو فكرة يؤخذ بها في البرهنة على قضية أو حل مسألة،

" الفرضية هي تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، لأي رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة"[2] ،

- مصادرالفرضيات:

يمكن للباحث صياغة الفرضية من عدة مصادر من أهمها:

- الاطلاع على الدراسات السابقة حول المشكلة أو الظاهرة التي هي محل الدراسة
- من خلال الملاحظة والتجربة والخبرة العملية
- المعرفة الشخصية الواسعة للباحث ومدى قدرته على التخيل وتجميع وربط الأفكار مع بعضها البعض في أنماط تفسيرية معقولة.

---

1 - عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة: 1999، ص: 87

2 - عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري، عمان: 2007، ص: 59

- **خصائص الفرضية الجيدة:**

- تحديدها بشكل واضح، وأن تكون بعيدة عن التحيز الشخصي للباحث.
- معقولية الفرضية، وذلك بأن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة، وألا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة
- إمكانية تحققها، بأن تكون قابلة للقياس، على البحث التحقق من ذلك من خلال اتخاذ خطوات وإجراءات للتحقق من صحة الفروض.
- قدرتها على تفسير الظاهرة، بأن تعطى الفرضية تفسيرا شاملا للموقف، وتعميم شامل لحل المشكلة.
- واضحة وبسيطة، حيث يبتعد الباحث عن التعقيدات أو الألفاظ الغريبة في صياغة الفروض، بأن تكون ألفاظها واضحة وسهلة الفهم.
- الصياغة الجيدة، حيث يبتعد الباحث عن العموميات[1].

علاقة المتغيرات بالفرضيات:

عند صياغة فرضية بحث علمي، تستخدم المتغيرات لتحديد ما سيتم قياسه أو تعديله في الدراسة، ويقسم المتغير إلى قسمين: متغير مستقل، ومتغير تابع

- **المتغير المستقل**: وهو الذي يمكن التحكم فيه أو تغييره من قبل الباحث لاختبار تأثيره على متغير آخر.

مثال: في تجربة تقييم نوع التدريس على الأداء، فالمتغير المستقل هو نوع التدريس، فكلما كان قويا كان الأداء أفضل.

- **المتغير التابع:** هو الذي يتم قياسه لمعرفة أثر المتغير المستقل عليه،

مثال: إذا أردنا اختبار الأداء في وصول المعلومة إلى المتعلم، نقوم بمهمات محددة: درجات الاختبار، معدل

ولتحديد العلاقة بين المتغيرات والفرضيات، فالفرضية التي هي تخمين للاختبار حول العلاقة بين المتغيرات عادة تصاغ على هيئة علاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع.

إذا زاد المتغير المستقل، انخفض المتغير التابع

1 - عامر قنيلجي، السابق، ص: 79

المثال السابق: إذا كان الطلاب يتلقون دروسا إضافية، وهو المتغير المستقل فستكون درجاتهم في الاختبار أعلى وهو المتغير التابع.

" البحث الجيد يستلزم وضع أكبر قدر ممكن من الفرضيات والاحتمالات وذلك للالمام والإحاطة بجميع جوانب الموضوع"[1]

- **خطوات صياغة الفرضيات:**

1. تحديد أهداف الدراسة الرئيسية، والتعريف بماهية المشكلة البحثية، وعلاقتها بالمتغيرات الأساسية في البحث، والنتائج المتوقع الحصول عليها.
2. ربط الفرضيات بأهداف الدراسة، والسعي لتحقيقها
3. صياغة الفرضية بلغة أكاديمية واضحة ودقيقة، وقابلة للاختبار
4. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبنى الفرضية على أسس علمية
5. الاستعانة بالمتغيرات الواضحة القابلة للقياس.

❖ العيـنـات

العينة في البحث العلمي هي جزء من الدراسة والتحليل، ونظرا لصعوبة دراسة المجتمع بأكمله في كثير من الأحيان، تلجأ البحوث إلى استخدام العينات، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها، وتختلف العينة وطرق اختيارها بحسب طبيعة البحث، ونوع البيانات المراد جمعها، مما يتطلب من الباحث الفهم الدقيق لكيفية تصميم خطة أخذ العينات.

أهمية استخدام العينات:

- تقليل التكاليف وربح الوقت، فدراسة العينة تقلل من تكاليف البحث المادية والمعنوية
- تقليل الجهد: دراسة العينة تقلل من الجهد البشري، فيمكن إجراء تحليل بكفاءة دون الحاجة لمعالجة كم هائل من البيانات.

1 - حمد عبد الغني، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة: 1992، ص: 21

" من مزايا العينات توفير الجهود المبذولة، وكذلك التكاليف المالية، نظرا لاقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي"[1]

- التحليل الدقيق، استخدام العينة يتيح تحسين الضبط الإحصائي، وتحليل دقيق والتحكم في المتغيرات.

المجتمع والعينة:

" يتبع الباحث إحدى طريقتين لجمع المعلومات الخاصة بدراسته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويسمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة"[2]

نقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. أي أن المجتمع هو كامل الأفراد أو الأحداث موضع البحث أو الدراسة.

" يطلب من الباحث تعريف وتحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية، تحديدا واضحا ودقيقا"[3]

كيفية اختيار العينة في البحث؟

1. تحديد المجتمع المستهدف :من هو أو ما هي الوحدات التي تمثل المجتمع؟
2. تحديد هدف الدراسة ونوع التصميم :هل تحتاج إلى تعميم النتائج أم تدرس حالات محددة؟
3. اختيار طريقة العينة :ويكون هذا الاختيار بناءً على أهداف البحث ونوعه.
4. تحديد حجم العينة :بناءً على هامش الخطأ المقبول، مستوى الثقة، وتباين المتغير المدروس.
5. تصميم إجراءات الجمع والتحليل :ضمان أن إجراءات جمع البيانات لا تُدخل تحيزات إضافية[4]

1 - محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء: 2019، ص: 161

2- محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، السابق، ص: 158

3 - محمد سرحان، المرجع السابق، ص: 162

4 - محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، السابق، ص: 163 - 195

خطوات اختيارعينة الدراسة:

1. تحديد مجتمع الدراسة
2. حصر عدد أفراد مجتمع الدراسة
3. تحديد نوع العينة
4. تحديد حجم العينة
5. تقرير كيفية سحب العينة

حجم العينة:

" حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة، وهناك العديد من العوامل المختلفة التي لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة "[1] يتوقف حجم العينة على عوامل منها:

- **نوع المجتمع الأصلي:** إذا كان المجتمع متجانسا يكتفي الباحث بدراسة عينة صغيرة منه، ويعمم النتائج على هذا المجتمع، أما إذا كان المجتمع متباينا غير متجانس ويحتوي مجموعات كثيرة فلابد للعينة أن تكون كبيرة لاستيعاب هذا التباين.
- **نوع البحث:** يقترح المختصون في مناهج البحث أن يكون أقل عدد لأفراد العينة في بعض أنواع البحوث، مثل البحث الوصفي يختار 20 % من أفراد مجتمع صغير نسبيا [مئات] و10 % لمجتمع كبير [آلاف] و5 % لمجتمع كبير جدا [عشرات الآلاف]
- **فروض البحث:** إذا كان الباحث يتوقع فروق ضئيلة يجب أن يجعل العينة كبيرة لتتضح الفروق،

1 - انجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: صحراوي بوزيد وأخرون، دار القصبة الجزائر: 2006 ، ط: 2، ص: 318

- **أهمية النتائج:** حجم العينة الصغير مقبول في الدراسات الاستطلاعية، وذلك لأن الباحث يتحمل هامش كبير نسبيا من الخطأ في النتائج، وفي الدراسات التي يتم توزيع الأفراد فيها على مجموعات فمن الأفضل وجود عينة كبيرة لتقليل الخطأ.
- **طرق جمع البيانات:** إذا لم تكن أدوات جمع البيانات دقيقة أو ثابتة بدرجة مرتفعة يفضل استخدام عينة كبيرة لتعويض خطأ جمع البيانات.
- **الدقة المطلوبة:** تزداد دقة النتائج ويضبح من الممكن التعميم منها على المجتمع كلما زاد حجم العينة، ولكن يلاحظ أن هناك حدا أمثل لحجم العينة[1].

أنواع العينات:

تعتمد البحوث والدراسات على عدد كبير من البيانات التي تم جمعها والمعلومات من أنواع العينات المختلفة في البحث العلمي التي تم الحصول عليها من قِبل الباحث، ولكي تكون نتائج الدراسة قابلة للتعميم يجب أن تكون البيانات والمعلومات التي بُنيت عليها الدراسة واقعية وممثلة لمجتمع الدراسة وأن يتعرف الباحث على كيفية اختيارها، فهناك أنواع عديدة من العينات، نذكر أهمها:

❖ العينات الاحتمالية:

وهي العينات التي يتم اختيارها بناءً على أساس الاحتمالات، وتشتمل على الأنواع الأتية:

1. العينة العشوائية البسيطة:

هي العينة التي يكون لكل مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي التي أُخذت منه نفس فرصة الاختيار أو الاحتمال أوفي التمثيل. وهي أكثر أنواع العينات شيوعاً. ويتم اللجوء إليها عندما يكون المجتمع الإحصائي متجانس.

1 - محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء: 2019، ص: 161

" وهي أول وأبسط أنواع العينات الاحتمالية، ويتم تشكيل العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة"[1]

2- العينة العشوائية الطبقية:

" يستخدم الباحث هذا النوع من العينات في حلة الرغبة في تمثيل كل قطاعات وافراد المجتمع في العينة ، ويتم تمثيل كل من المجموعات المتجانسة في مجتمع الدراسة"[2]

وفي هذه الحالة يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات في ضوء أحد متغيرات الدراسة المستقلة أو المعدلة. حيث يُقسم مجتمع الدراسة إلى مجموعات جزئية او طبقات غير متداخلة وشاملة لجميع أفراد المجتمع الأصلي.

ويستخدم هذا النوع من العينات، اذا دعت الحاجة إلى جمع بيانات من كل طبقة من طبقات المجتمع[3]،

3- العينة العشوائية العنقودية:

في هذا النوع من العينات ينقسم المجتمع الإحصائي إلى مجموعات جزئية واضحة نسمى كلاً منها عنقوداً، كأن ينقسم طلبة المرحلة الثانوية في مدينة ما حسب المدارس المتواجدة في هذه المدينة، وفي هذه الحالة يتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من بين تلك العناقيد (والعناقيد هنا تشير إلى المدارس).

" يستخدم الباحث هذا النوع من العينات في حلة الرغبة في تمثيل كل قطاعات وافراد المجتمع في العينة، ويتم تمثيل كل من المجموعات المتجانسة في مجتمع الدراسة"[4]

❖ **العينات غير الاحتمالية.** " بعض البحوث لا تطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من المجتمع الأصلي ممثلة، فمن الممكن أن يهدد الباحث بدراسة الحالة مثلا

1 - عليان ربحي وغنيم عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء، عمان: 2002، ص: 144

2 - الخياط ماجد، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، الأردن: 2009، ص: 88

3 - محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء: 2019، ص: 301-302

4 - محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، السابق، ص: 161

حيث أنه يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث" [1]

" وقد يلجأ الباحث لهذا النوع لأن المجتمع الأصلي قد يكون غير معروف للباحث أو أنه لا يرغب في تعميم النتائج على مجتمع أكبر"[2]

تنقسم العينات الغير احتمالية إلى ثلاثة أنواع، وهي:

1- العينة العَرضية (عينة الصدفة):

يتم اختيار هذه العينة عن طريق الصدفة، كأن يقوم الباحث بمقابلة عدد من الأفراد ويأخذ رأيهم في موقف أو قضية معية. وهذا النوع من العينات لا يمثل مجتمع الدراسة بشكل دقيق، ولهذا السبب يصعب تعميم نتائجها على المجتمع كله.

" هي العينة التي تكون في متناول اليد، وتعتمد على احتيار الباحث للعينة التي يسهل الحصول عليها.. وتستخدم في البحوث الاستطلاعية " [3]

2- العينة الهادفة (القصدية):

في هذا النوع من العينات، يقوم الباحث باختيار عدد من الحالات أو الأفراد علي أساس أنهم يحققون غرض أو بعض أغراض الدراسة التي سيقوم بها.

وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة قبول من الموضوعية في آرائهم وأقوالهم والثقة فيهم.

---

1 - انجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، السابق، ص: : 309

2 - صابر فاطمة وخفاجة مبرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الفنية، الإسكندرية: 2002، ص: 194

3 - أبو علام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار الجامعا، القاهرة: 2007، ص: 187

3- عينة الحصص:

" تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الفئات ذات خصائص معينة، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات قد تبدو العينة المختارة بطريقة الحصة مماثلة للعينة الطبقية"[1]

فمثلا يقوم الباحث بالتعرف على فئات المجتمع مثل الذكور والاناث، أو من تقل أعمارهم عن 20 سنة، أو تزيد عن 60 سنة، ثم يختار عددا ثابتا من كل فئة مثلا 10 ذكور و10 اناث ومن الصعب في مثل هذه الطريقة الحصول على عينة ممثلة للمجتمع"[2]

يستخدم هذا النوع من العينات في دراسات التعرف على الرأي العام وفي بعض الدراسات التربوية أو الاجتماعية.

1 - صابر فاطمة وخفاجة مبرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الفنية، الإسكندرية: 2002، ص: 195

2 - أبو علام رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص : 185

المبحث الخامس

مناهج البحث العلمي

- ❖ تصنيف مناهج البحث
- ❖ أنواع مناهج البحث العلمي
- ❖ المنهج الوصفي والتحليلي والفرق بينهما
- ❖ المنهج التجريبي
- ❖ المنهج المقارن والنقدي
- ❖ المنهج التاريخي والاستقرائي
- ❖ المنهج الاحصائي والاجتماعي
- ❖ المنهج الاستنباطي

تصنيف مناهج البحث العلمي:

يُمكن تصنيف مناهج البحث العلمي وفقاً لمعيارين رئيسيين وهما:

1- **طبيعة المنهج أو الأسلوب العلمي:**

" علم المناهج هو الذي يبحث في مناهج البحث العلمي والطرق العلمية التي يكتشفها ويستخدمها الباحثون من أجل المقارنة الحقيقة، فهو سببي خاص ومادي"[1]

يُمكن تقسيم المناهج العلمية وفقاً لطبيعتها او الأسلوب العلمي المتَّبع إلى نوعين وهما: النظري والتطبيقي

- **المنهج النظري:** يمتاز المنهج النظري بوجود إطارٍ واضح يبيّن الأسس والعناصر التي يتم اتّباعها من أجل دراسة ظاهرة ما بشكلٍ شاملٍ، والتوصّل إلى النتائج المتعلّقة بها، ومن المناهج التي تتميّز بطبيعتها النظرية: المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج الاجتماعي والمنهج الأخلاقي.
- **المنهج التطبيقي:** يختلف المنهج التطبيقي عن المنهج النظري بغياب الأسس النظرية التي تتيح للباحث دراسة الظاهرة دراسة شاملة، ومن المناهج التي تتميّز بطبيعتها التطبيقية: المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الإحصائي، والمنهج التجريبي.
- **المنهج المشترك بين النظري والتطبيقي:** فهناك مناهج يمكن استخدامها في الجانب النظري والجانب التطبيقي معا، مثل المنهج الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج المقارن.

2- **طبيعة الظاهرة أو الحدث المدروس:** يمكن أن تشترك بعض الأبحاث في دراسة ظاهرة أو موضوع معين؛ كالتشابه الذي قد يحدث عند دراسة مواضيع تتعلق بالعلوم الاجتماعية.

1 - صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، ب، س، ص: 94

أنواع مناهج البحث العلمي

مناهج البحوث العلمية متنوعة تنوع التخصصات والمجالات المعرفية، وجميعها ذات علاقة، والشائع هو استخدام الباحث لأكثر من منهج؛ كي يخرج البحث بالقيمة الإيجابية المرجوة، وسنوضح أهم هذه المناهج:

- **المنهج الوصفي:** يأتي المنهج الوصفي في طليعة مناهج البحث العلمي المستخدمة لتفصيل الدراسات البحثية، ومن النادر أن نجد بحثًا يخلو من المنهج الوصفي؛ سواء استُخدم بشكل أصيل، أو بالتداخل والتشارك مع منهج علمي آخر، فحين نقول: ماذا رأيت؟ أو ماذا شاهدت؟ فالإجابة ستتمثل في وصف لأحداث، فهو يتمثل في مشاهدة ظاهرة على صورتها في الطبيعة، ووضع إطار وصفي لها، ثم تجميع المعلومات حولها، والتعرف على أسباب حدوثها.

" يتضمن أشكالا منها: المسح ودراسة الحالة وتحليل الوظائف والنشاطات، وهي دراسة تتبعية لمراحل معينة من النمو أو التطور"[1]

- **خصاص المنهج الوصفي:**

1. موضوعه وصف وتفسير وتحليل ووضع نتائج
2. يبحث في العلاقة بين أشياء مختلفة لم تسبق دراستها، ويتخير منها البحاث ما له صلة بالبحث.
3. يتضمن مقترحات وحلولا صحيحة
4. يستخدم فيه الطريقة الاستقرائية الاستنتاجية
5. وصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة

- **المنهج التحليلي:** يعتبر البعض المنهج التحليل أحد مناهج البحث العلمي الفرعية، وهو بمثابة مُكمل هام لغيره من المناهج، وفي ذلك نجد المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي التحليلي، والمنهج المقارن التحليلي... إلخ، ويتألف ذلك المنهج من عناصر ثلاثة، وهي تفكيك المشكلة لجزئيات، ثم التقويم والنقد لكل جزء بصفة مستقلة، وفي النهاية التركيب والاستنتاج العلمي.

1- سليمان ولد خسال، منهجية البحث في العلوم الإسلامية دار الإمام مالك، الجزائر: 2020، ص: 73

- **خصاص المنهج التحليلي:**

1. يتفرد المنهج التحليلي بعملية النقد كأحد أساسياته، بنقد المشكلة وموضوع الدراسة، وتحديد جوانب القصور والأخطاء المتعلقة بها، وتحليل الأسباب، ويكون هذا النقد بناء لإظهار بعض نقاط القوة.
2. يسرد الباحث مجموعة من الفرضيات والبيانات الواردة في موضوع الدراسة، ويقوم بتفسير وإيضاح الجوانب المبهمة والغامضة، وتفسيرها وفق أدلة وبراهين منطقية، والتفسير أعم خصائص المنهج التحليلي.
3. استنباط النتائج بعد تفكير عميق في تفاصيل الموضوع ونواحي البحث لوضع نتائج لا يمكن التشكيك في صحتها من خلال الضوابط التي يضعها ويتوصل إليها.

الفرق بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي

المنهج الوصفي	المنهج التحليل
يهدف إلى تقديم وصف شامل ودقيق للظاهرة المدروسة، ويقتصر على جميع البيانات والمعلومات دون تحليلها بشكل عميق	يهدف إلى تحليل وتفسير الظواهر، ويهتم بفهم أسبابها وعواملها المؤثرة من خلال دراسة العلاقات بين المتغيرات
يعتمد على أدوات جمع البيانات مثل الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظات التي تساعد في الحصول على المعلومات	يتطلب أدوات متقدمة لتحليل البيانات، مثل التحليل الاحصائي، والنماذج الرياضية التي تساعد في تفسير العلاقات بين المتغيرات
يستخدم غالبا في الأبحاث الاجتماعية والإنسانية والتربوية التي تتطلب دراسة الظواهر كما هي دون الحاجة إلى تفسير العلاقات العميقة	يستخدم في الأبحاث التي تهدف إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات، مثل الأبحاث الاقتصادية والطبية، حيث يسعى الباحث لفهم العوامل المؤثرة على الظاهرة المدروسة
المنهج الوصفي التحليلي	
يمكن الجمع بينهما معا في آن واحد، حيث يهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها في الوقت نفسه، حيث يوفر للباحث قدرة أكبر على جمع البيانات بشكل شامل، ثم تحليلها لتحديد العلاقات والتفاعلات بين المتغيرات، وهذا النوع من أكثر المناهج استخداما في الدراسات التي تتطلب جمع معلومات دقيقة وتقديم تفسيرات معمقة.	

- **المنهج التجريبي:**

" هو ذلك المنهج المستخدم حينما نبدأ من وقائع خارجة عن العقل سواء كانت خارجة عن النفس إطلاقا أو باطنة فيها"[1] يُعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي منطقية، فهو يعتمد بصفة أصيلة على الخروج بنتائج رقمية، تساعد في دعم توجه معين، وهو أقل أنواع المناهج المنتقدة من جانب الخبراء، ويتناسب ذلك مع تنفيذ الأبحاث الطبيعية مثل الرياضيات، والكيمياء، والفلك، والفيزياء.. إلخ، ويتضمن إجراءات متنوعة؛ حيث يبدأ الباحث بملاحظة الظاهرة، واستخلاص المتغيرات التي تؤثر فيها، وصياغة فرضيات البحث، ثم الانتقال إلى مرحلة التجريب العلمي، والتعرف على تأثير المتغيرات المستقلة في التابعة، ونهاية يتم وضع استنتاجات البحث.

- **المنهج المقارن:** ويستخدم الباحثون المنهج المقارن في المجال القانوني والشرعي والاجتماعي بكثرة، وهو يهدف إلى عقد مقارنة موضوعية بين ظاهرتين في مكانين مختلفين، وعن طريقة يمكن مطالعة ما توصل إليه الآخرون من معارف في دول أخرى، وتطويع ذلك، وبما يناسب الظروف المحلية.

- **المنهج النقدي:**

يعتبر النقد ناجحا وبناءً إذا كان في إطار منهجي واضح، يتحكم بموجبه في العمل الإبداعي " الفائدة من العمل النقدي المنظم أو المنهج، هو أن يعصم الناقد من الوقوع في الخلط والخطأ، ويحدث هذا عندما لا يمارس الناقد عمله دون منهج محدد، أو عندما يمارسه بأفكار مسبقة"[2]

والمنهج النقدي هو مجموعة الأدوات والإجراءات التي يستعين بها الناقد، كي يفك لغزه ويدخل إلى عالمه المجهول لتطويعه"[3]

1 - رشيد شمشم، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر: 2006، ص: 153

2 - محمد مصايف، دراسات في النقد والأدب، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر ، ب،س، ص: 25

3 - رابح بوحوش، المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، الجزائر: 2010، ص: 75

- **المنهج التاريخي :** تحمل المؤلفات والكتب الدراسية السابق طرحها كثير من المعلومات حول الموضوعات العلمية؛ فهي تمثل ذخيرة مهمة للباحثين، وبها يستطيع الباحث أن يجد ضالته، ويستخرج الدرر على حسب الموضوع المثار، ومن ثم يستبعد المعلومات الخاطئة، وينظم المعلومات الصحيحة، ويطوعها لخدمة بحثه، وعماد المنهج التاريخي (الاستدلالي) قيام الباحث بالنقد المعلوماتي، وتكوين صورة نهائية تحل إشكالية البحث، وذلك في ضوء الأسئلة أو الفرضيات التي يضعها في بداية البحث أو الرسالة العلمية.

- **المنهج الاستقرائي:**

يحتل المنهج الاستقرائي مكانة كبيرة بين مناهج البحث العلمي، فهو منهج مُؤصل منذ القدم، وقد استخدمه علماء العرب والمسلمين، وفي حقب زمنية مختلفة، وهو منهج ذو أهمية كبيرة لدراسة أنواع مختلفة من الأبحاث سواء الاجتماعية أو الطبيعية، وهو بمثابة استدلال يبدأ من دراسة الجزء ثم التعميم على الكل، ويعتمد على الشك والملاحظة الذهنية، واستخدام المنطق، ومن أنواعه كل من: المنهج الاستقرائي التام، والمنهج الاستقرائي الناقص، وللباحث أن يختار طريقة الاستقراء المناسبة لموضوعه البحثي. " يعتمد المنهج العلمي على الاستقراء والاستنباط ثم التحليل والتركيب، ويمكن اعتبار الاستقراء تحليل ينتقل من المشخص إلى المجرد، ومن الظواهر إلى القانون العام، ومن الحالة التطبيقية لمبدأ إلى المبدأ ذاته، كما ينظر إلى الاستنباط على أنه انتقال من البسيط إلى المركب، ومن المبدأ إلى تطبيقات المبدأ" [1]

- **المنهج الإحصائي:**

هو منهج يعتمد أساسا على أساليب وطرق رقمية، لجمع المعلومات وإحصائها والقيام بتحليلها، باستخدام الجداول والرسومات والبيانات الإحصائية التي تساعد في

1 - محمد محمدي، المرجع السابق، ص: 54

الحصول على تفسيرات منطقية ، وغالبا من يستخدم هذا المنهج في الأبحاث الاجتماعية والرياضية، ويهدف هذا المنهج إلى الحصول أبحاث أكثر دقة، مع توفير الوقت والجهد، وجمع المعلومات والبيانات من خلال خطوات منظمة ، للوصول إلى نتائج دقيقة الخاصة بالظاهرة المراد تفسيرها.

- **المنهج الاجتماعي:**

هو منهج يدرس النصوص التي تعبر عن الوسط الاجتماعي " المنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية، وقد تولد هذا المنهج من المنهج التاريخي، عبر محوري الزمان والمكان"[1] ويستخدم مع مناهج أخرى مثل المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن ، ومن خلاله يمكن دراسة وتحليل نصوص إبداعية بدقة، والتعامل مع الظواهر الأدبية على أنها ظواهر اجتماعية، ويبين الصلة بين الأدب والمجتمع.

- **المنهج الاستنباطي:**

" هو المنهج الذي يقوم على مقدمات مسلم بها بصفة نهائية أو مؤقتة، ونتائج تنتج عنها بالضرورة، ومن أوضح صوره البرهنة الرياضية"[2]

هو المنهج الذي ينتقل من الاستنتاج الكلي إلى الجزئي، يعني عكس المنهج الاستقرائي الذي ينتقل من الجزء على الكل، وهو شكل من أشكال المنطق، ويبدا هذا المنهج بفرضية معينة، يقوم الباحث بدراسة إمكانية التوصل إلى نتيجة معينة إن كانت الملاحظات التي بنى عليها هذه النظرية سليمة وصحيحة، وإلا فستكون النتائج خاطئة. إذن فهو منهج ينتقل فيه الباحث من مقدمات ومبادئ كلية ليصل إلى قضايا ونتائج جزئية، بطريقة منطقية دون اللجوء إلى التجربة، ومن ادواته القياس والبرهنة الرياضية، ويستخدم في مجال العلوم الإنسانية مثل العلوم الشرعية ، كعلم أصول الفقه والكلام، وفي الفلسفة والمنطق، ويمكن استخدامه مع المنهج التجريبي في العلوم الطبيعية .

1 - صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة: 1417هـ، ص: 44

2 - محمد الدسوقي، منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الأوزاعي، القاهرة: 1984، ص: 101

المبحث السادس

التقرير النهائي للبحث العلمي

- ❖ معنى التقرير العلمي النهائي
- ❖ العناصر الأساسية في التقرير النهائي
- ❖ خصائص التقرير النهائي
- ❖ خطوات إنجاز التقرير العلمي
- ❖ خطوات و اقتراحات تطبيقية لإنجاز البحث
- ❖ بعض الرموز المختصرة المستخدمة في التقرير النهائي
- ❖ خطوات انجاز كتاب البحث العلمي

- **معنى التقرير النهائي:**

هو العمل الذي يقدمه الباحث بعد نهاية الدراسة، ومواصفات التقرير تختلف من جامعة إلى أخرى، ولكن هناك مواصفات أساسية تؤخذ بعين الاعتبار عند كتابة التقرير النهائي للبحث، بأن تكون لغة الكتابة سليمة ومفهومة وواضحة، وخالية من الأخطاء النحوية واللغوية. وأن تكون المعلومات المكتوبة في التقرير صحيحة، والأفكار منظمة ومرتبة ومترابطة، ويحتوي التقرير على العناصر الأساسية.

العناصر الأساسية في التقرير النهائي للبحث:

- الغلاف في الصفحة الأولى بالعربية، وتكتب فيه
  - في الأعلى الوسط البلد وزارة التعليم العالي
  - على اليمين اسم الجامعة والكلية والقسم
  - وضع شعار الجامعة في الوسط
- اهداء في الصفحة الموالية
- شكر وتقدير
- مقدمة، وتحتوي على: تقديم ، أهمية الموضوع، أهدافه، إشكالية البحث، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، منهجية البحث، منهج البحث، خطة البحث.
- الأبواب، الفصول ، المباحث، المطالب..
- خاتمة ، والنتائج
- الملحق: أشكال، صور، جداول،...
- فهرسة الآيات
- فهرسة الأحاديث
- فهرسة الأعلام

- فهرسة المصطلحات
- قائمة المصادر والمراجع
- فهرسة المحتويات
- ملخص لا يزيد عن صفحة بالعربية
- ملخص لا يزيد عن صفحة بالإنجليزية
- الغلاف في آخر صفحة باللغة الإنجليزية، ترجمة عناصر الغلاف

خصائص التقرير النهائي:

1. الالتزام بالموضوعية وعدم التحيز، والاعتماد على الحقائق والأدلة العلمية
2. الوضوح والدقة ومراعاة استخدام الأسلوب العلمي لتجنب اللبس في تفسير النتائج.
3. التنظيم المنهجي من حيث الهيكل الأكاديمي وهي العناصر التي أشرنا إليها سابقا
4. الاعتماد على البراهين والأدلة العلمية الموثوقة التي يتم دعمها من خلال المصادر والمراجع والدراسات السابقة.
5. الشمولية في تغطية كافة الجوانب ذات الصلة بالموضوع، مع توفير شرح واضح لجميع الخطوات.
6. كتابة التقرير بطريقة أكاديمية واضحة تمكن الباحثين الآخرين من فهمها للتحقق من نتائجها.

- **خطوات إنجاز التقرير العلمي:**

يتم انجاز البحوث العلمية وفق خطوات مهمة، لإنجاحه والوصول به إلى الجودة المطلوبة، وتحقيق أهدافه، على الباحث أن يتبع هذه الخطوات

خطوة خطوة كما هي مرتبة:

1- **اختيارعنوان البحث**: أهمية الموضوع تعرف من عنوانه، ذلك لأن العنوان هو أول ما يلفت نظر القارئ، بحيث يكون معبرا عن المشكلة المراد بحثها، ومن مميزاته أن يكون محددا ، وواضحا متضمنا لعناصر البحث، وأن يكون معتدل في عدد الكلمات، فلا يكون مخلا بالمعنى، ولا يحوي كلمات كثيرة ، وقد تكون مكررة ، والأفضل أن يكون ما بين [4 – 10] كلمات

2- **الاطلاع على المراجع:** على الباحث أن يطلع على مجموعة من المراجع المتعلقة بعنوان البحث، حتى يتأكد من امتلاكه للمراجع الكافية، التي نفيده في بحثه من جهة، ومن جهة أخرى تفيده في وضع خطة البحث.

3- **تحديد أبعاد البحث:** بما في ذلك: أهدافه، أهميته، أسباب اختياره، مشكلته، الدراسات السابقة، منهجه، خطة البحث.

4- **خطة البحث:** وضع خطة محكمة للبحث تتناول مقدمة وموضوع مقسم إلى فصول ومباحث ومطالب، وينتهي بخاتمة متضمنة فكرة عن البحث ونتائجه، ثم ملحق إن وجد، وفهارس للآيات والأحاديث والأعلام وغيرها وفهرسة للمحتويات. وقد يحصل بعض التغيير على الخطة تفرضه بعض الحالات، بإضافة فصل، أو مبحث، أو ربما حذف، المهم في النهاية نحصل على خطة محكمة تزيد من قيمة البحث وتضاعف أهميته وجودته.

5- **جمع المصادروالمراجع** : البحث عن المراجع والمصادر المتعلقة بالبحث، سواء كانت ورقية أو الكترونية، وتنظيمها من أجل استخراج البيانات منها، وعرضها وترتيبها، ومحاولة فهمها وتحليلها واستخلاص النتائج المهمة المفيدة في البحث.

6- **نقل المعلومات:** يختلف نقل المعلومات من المصادر والمراجع بحسب النص المقتبس، كما يلي:

- ان كان النقل من القرآن أو السنة: ينقل النص كما هو دون زيادة أو نقصان أو تلخيص، أو التصرف فيه مع الإحالة إلى السورة ورقمها.

- إن كان النقل يتعلق بتعريف اصطلاحي للمؤلف، أو مقولة مهمة له تنقل كما هي بلا زيادة ولا نقصان.
- إن كانت فقـــرة المؤلف طويلة، وتحوي على أفكـــار مهمة متباعدة يمكن تلخيصها وتقليصها ، أسطر مع الاحتفاظ على عبارات المؤلف ومفاهيمه ومقاصده دون تحريف.

– وإن كان النقل يتعلق بموضوع كامل، أو بجزء منه أو تلخيص لفكرة، على الباحث أن يصوغها بأسلوبه الخاص، دون أن يتأثر بصاحبها. ويمكن تلخيص الفقرة المنقولة إلى الثلث أو الربع مع الاحتفاظ بأسلوب المؤلف ووجهة نظره وعباراته، والأمر الذي يحذف هو التوضيحات والتفاصيل، وربما الشواهد الزائدة. مع ذكر – بالتصرف-

– يتعين على الباحث في كل تلك الحالات أن يضع النص المنقول بين قوسين مع الإحالة في الهامش. كما وضحنا سابقا في الشكل.

7- **الالتزام بشروط النقل والاقتباس:** على الباحث أن يلتزم بهذه الشروط عند الاقتباس والنقل، نذكر منها:

أ- **الأمانة العلمية:** أي الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها.

ب- الدقة: عدم تشويه المعنى بالحذف والإضافة.

ج – **الموضوعية:** عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث، وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره.

8- **تنظيم الوقت:** على الباحث أن يضع جدولة زمنية لبحثه، من أجل أن ينجز الباحث بحثه في الفترة المحددة له، مما يتطلب توقيتا زمنيا لكل مرحلة من مراحل انجاز البحث، ويلتزم بتنفيذه.

مراحل البحث:

- الاستطلاع: من اختيار الموضوع المناسب
- البحث عن مشكلة تبحث عن حل وتحديدها
- وضع فرضيات ممكنة، وقابلة للبحث فيها
- وضع خطة منهجية للبحث
- جمع المادة العلمية وحصرها وتصنيفها
- تحدي المناهج العلمية التي تلائم البحث
- البدء في كتابة البحث
- كتابة الخاتمة ونتائجها
- تصميم البحث ووضع الفهارس وترتيبها وتنظيمها
- التحضير العلمي والنفسي لمناقشتها
- الوصول إلى الهدف .

مراحل البحث العلمي

خطوات و اقتراحات تطبيقية لإنجاز البحث :

① - الاستطلاع، والاطلاع على المواضيع التي لم تطرق أو المشاكل التي لم تحل،

② - تحديد المشكلة وحصرها ، والبحث عن المصادر و المراجع لها، وتنظيمها:

إن كانت كتبا ورقية توضع في رف، أو على الطاولة، لوحدها وتصنف حسب الفصول ، أو المباحث، المراد معالجتها، وإن كانت المراجع الكترونية ، توضع لها ملفات معنونة أو مرقمة ومنظمة [انظر الشكل]

③ - البدء بمعالجة الموضوع من خلال فصوله، حيث نقوم بقراءة سريعة للمراجع المتعلقة بذلك الفصل، لأخذ فكرة عامة عن تصميم الفصول والمباحث، وصياغة فرضيات أو مقترحات لحل المشكلات المطروحة للبحث، ولا بأس من الإفادة من فهارس الكتب، واقتباس عناوين مثيرة تخدم البحث، يمكن اضافتها لبحثه مع الإحالة في حالة نقل نص مقتبس، وهكذا باستقراء نصوص المراجع والمصادر وفهارسها الوصول إلى تصميم بديع لمذكرتك البحثية، بالاستعانة بالمشرف أو الأساتذة الذين تثق في علمهم وخبرتهم، وعند وجود نص في مصدر أو مرجع، وضع بطاقة في صفحة الكتاب المراد الاقتباس منه ، تكتب عليها معلومات التهميش إن كان الكتاب ورقي، وإن كان الكترونيا ، تفتح صفحة بيضاء في الوورد word تسميها اقتباس الفصل الأول وتكتب عليها النص المقتبس مع المعلومات المشار إليها في الهامش، وتحفظ المستند ، وهكذا تستمر في العملية بطريقة منظمة مع كل اقتباس،

كما يمكن النقل مباشرة إلى المذكرة البحثية.

④- عند الاقتباس والإحالة في الهامش السفلي يجب مراعاة الاختصارات المهمة وعدم الإطالة في الكلام في الهامش والاقتصار على ما هو موضح في الجدول المقابل. مع مراعاة هذه الملاحظات:

- الاكتفاء باسم وكنية المؤلف دون ذكر تفاصيل عن المؤلف قد تأتي على سطر بكامله.
- عنوان الكتاب أو المقالة ، الاكتفاء بالأهم مع وضع ثلاث نقاط ...
- بقية العناصر نتبع هذه الاختصارات الموضح في الجدول:

بعض الرموز المختصرة المستخدمة عادة في البحوث

ر	الكلمة	اختصار
1	**ترجمة :**	**تر:**
2	**الجزء : 2**	**ج: 2**
3	**المجلد : 4**	**مج : 4**
4	**الطبعة الثالثة**	**ط: 3**
5	**تحقيق محمد عمر**	**تح:** محمد عمر
6	**عدم ذكر سنة الطبع**	**ب، س**
7	**عدم ذكر البلد**	**ب، ب**
8	**عدم ذكر الناشر**	**ب، ن**
9	**للتعريف بعلم من الأعلام**	*
10	**سورة أل عمران : (85)**	**أل عمران: 85**
11	**مجلة المعرفة العدد : 20**	**مجلة المعرفة، عد: 20**

⑤- كتابة الآيات القرآنية بخط مخالف لخط متن الرسالة، ويعد خط أميري أفضل خط مناسب للآيات القرآنية " Amiri " والأفضل نسخها مباشرة من المصحف الالكتروني بصيغة وورد Word مشكولة. والإحالة لها كما هو موضح في الجدول، أما الأحاديث ، فتكتب بنفس خط المتن مع التغليظ " Ctrl B " [ ]

⑥- في حالة التهميش للكتاب أو المقال من المجلة ، أو من الانترنت يوضع كما هو موضح في الشكل، وفي حالة تكرار المصدر نفسه، فإن ذات الصفحة يكتفي بعنوان المؤلف، وكلمة " نفسه" وإن مرت عليه صفحات ، يعيد كتاب اسم المؤلف وعنوان الكتاب ، مع كتابة المرجع نفسه.

1- ابن منظور محمد، لسان العرب، دار صادر، بيروت: 1982م، مج: 4، ص: 64
2- بن عزوز العطري، منهج التفكير في عصر الرقمنة، مجلة حراء، اسطنبول، مايو: 2021، عد: 84، ص: 42
3- عبد العزيز محمد، أهمية العلم وفضله، موقع طريق الإسلام،اطلاع: 17-09-2022،
الرابط: أهمية العلم وفضله - طريق الإسلام (islamway.net)
4- ابن منظور محمد، نفسه، ص: 65

⑦ - يفترض أن تكون الخاتمة هي ملخص مختصر لما جاء في الموضوع، و إجابة للإشكالات والأسئلة التي وردت في المقدمة ، وتنتهي بنتائج متعلقة بالموضوع المبحوث فيه، ولا تتضمن نتائج أخرى غير المطروقة في البحث.

⑧- عدم الإكثار من الهوامش، لأن الإكثار من الهوامش إذا قصد به الباحث أن يُدلل على سَعة اطلاعه، فإن حشده للمصادر والمراجع قد يؤدي إلى الجمع بين الغث والسمين دون تفريق بينهما، كما أنه لن يستطيع بذلك أن يُميز المصدر الرئيس عن سواه. أو يحاول أن يظهر بأنه قرأ الكثير من المراجع. لأن ذكر المراجع ليس مقصود لذاته، وإنما للحاجة إليه، وتدعيم قولك بآراء الكتاب والمفكرين.

⑨- الأفضل اثناء التهميش أن يرقم آليا في كل صفحة ، كما هو في هذا الكتاب .

⑩- أثناء المقابلات الشخصية : موضوع المقابلة، المكان، التاريخ، يوضع بين قوسين " مقابلة شخصية"

⑪ - **الوثائق :** جهة الإصدار، موضوعها، رقم تصنيفها، تاريخها، الصفحة، مكان حفظ الوثيقة، الصفحات.

⑫ - **التقارير:** المؤلف، الجهة المصدرة للتقرير، عنوان التقرير، عبارة "بيانات غير منشورة" في حالة كون ذلك، اسم الجهة المصدرة للتقرير، المكان، السنة، الصفحات.

⑬ - **الأحاديث التلفزيونية والإذاعية:** المتحدث، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة أو القناة التلفزيونية، التاريخ.

⑭ - **موسوعة أو قاموس:** مؤلف الموسوعة، القاموس، عنوان المقال، اسم الموسوعة، ارقم الجزء، رقم الطبعة، الناشر، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.

⑮ - الاهتمام البالغ والعناية بالجانب الشكلي للبحث، من حيث ترتيب الأفكار وتسلسلها ، وترابطها، واختيار الخط المناسب، ووضعية العناوين وحجمها وغير ذلك من الأمور الفنية والجمالية [انظر الملحق]

- **خطوات انجازكتاب البحث العلمي:**

هناك خطوات يفضل أن نسلكها المؤلف، لكي نحقق الجودة المطلوبة في الكتاب العلمي، ومن أهم هذه الخطوات ما يلي :

- تحديد هيئة للتأليف تتكون من الباحثين في مختلف التخصصات التقنية والفنية ، لتأليف كتاب في المنهجية العلمية يتفق عليه بين الجامعات، يكون المرجع الإساسي للمنهجية العلمية.
- تحديد المهام لكل باحث بعناية ، والبعد عن الارتجالية والعشوائية في تقسيم المهام .

- تطـوير مواصـفات الكتـاب المطلـوب ، بحيـث يسـاير التطـورات الحاصـلة في الواقع .
- إعداد موقع تفاعلي لمكتبة الجامعة .
- وجـود رقابـة على جـودة الكتـاب المؤصـل مـن جميـع النـواحي العلميـة والفنيـة والتقنية وغيرها ..
- وضع رزنامة لتقويم الأداء الفعلي ومتابعتها بدقة وعناية
- معالجة الأخطاء العلمية واللغوية والمنهجية وتصحيحها .
- أن يتناسب المحتوى مع عدد الساعات المقررة للمادة أو المقياس.
- أن يحتـوى الكتـاب علـى الرسـومات والأشـكال التوضـيحية المناسـبة ، وتكـون ضـمن الـنص ، لتكـون أفيـد للطالـب وأعـون لـه على الفهـم والتركيـز ، لأن شـباب اليوم، ليس هو شباب الأمس.
- أن يحتـوي الكتـاب على محفـزات على التفكير لكي يـتمكن الطالـب مـن تفكيـك الأفكار وفهمها ونقدها ، بطرح الأسئلة التي تبحث عن الحلول والمناقشة .
- أن تتناسب المنهجية مع مستوى الطالب في تلك المرحلة .
- توجيه الطالب إلى مصادر المعرفة الأخرى المتوفرة
- أن يحتوي الكتاب الجامعي على جانب تطبيقي ما أمكن .

المبحث السابع

الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع

- ❖ معنى الاقتباس
- ❖ أنواع الاقتباس وقواعده
- ❖ أهمية المصادروالمراجع في البحث العلمي
- ❖ القرق بين المصادروالمراجع
- ❖ تصنيف أنواع المراجع
- ❖ كيفية الإفادة من المراجع
- ❖ نسبة الاقتباس

معنى الاقتباس:

هو لجوء الباحث في كتابة بحثه إلى أفكار الآخرين وآرائهم، حيث ينقل بعض النصوص أو الأفكار ويضمنها في بحثه، وهو ما يعرف بالاقتباس.

" يجب توثيق الفكرة وردها إلى أصحابها الأصليين، وفي هذا الخصوص عرف فقهاء المنهجية الاقتباس على أنه الاستشهاد بما ورد عن غيره لتدعيم حجج الباحث وتأييدها، أو توضيح وجهة نظر مخالفة لرأيه بخصوص نفس المسألة"[1]

أنواع الاقتباس:

هناك أنواع في الاقتباس، نذكرها فيما يلي:

1. الاقتباس المباشر:

وهو نقل الأفكار والمعلومات والبيانات، بشكل حرفي دوت تغيير ووضع علامة الاقتباس: " ...." ويحيل إلى المرجع في الهامش.

2. الاقتباس غير المباشر: وهو قراءة الفكرة ثم إعادة صياغتها بأسلوب الباحث، ويوثقها في الهامش بذكر المرجع.

قواعد الاقتباس:

1. وضع الاقتباس بين علامتي تنصيص " " والإشارة إلى جميع بيانات المصدر في الهامش.
2. إذا كان النص المقتبس طويلاً يجب أن يميّز النص المقتبس عن متن البحث،
3. عدم تدخل المقتبس في النص المنقول، وعليه أن ينقل النص حرفيًا دون تعديل حتى وإن وجدت في النص أخطاء تعبيرية أو لغوية أو إملائية، ويكتب بعد الخطأ (هكذا)، إشارة إلى أن الخطأ في النص الأصلي.
4. إن أراد الباحث التدخل في النص يجب عليه أن يضع ذلك بين معقوفتين [ ]، وإذا حذف من النص الأصلي عليه أن يضع ثلاث نقاط مكان الكلام المحذوف.

1 - صلاح الدين شروخ، منهجية البحث القانوني للجامعيين، دار العلوم، الجزائر: 2003، ص: 76

5. الاقتباس من القرآن يكون بين الأقواس المزخرفة، وتكون الآيات مضبوطة بالشكل، وتوضع بعدها اسم السورة ورقم الآية.
6. الأفضل التقليل من الاقتباس لأن ذلك يؤدي إلى اختفاء شخصية الباحث
7. تجنب الاقتباس من مصادر غير موثقة علميًا.
8. يجب ألا يتجاوز النص المنقول حرفيًا عن نصف صفحة.
9. التأكد من أن النص المنقول ينسجم مع ما قبله وما بعده، ومن الأفضل أن يعلّق الباحث بعد كل نص ينقله.
10. الدقة والانتباه حين نقل النص المقتبس حتى لا يحدث تحريف في النص الأصلي.
11. لا يوضع النقل غير المباشر بين علامتي تنصيص، ولكن يشار إلى المصدر الذي أُخذت منه الأفكار في الهامش.
12. في نقل نص فيه نقاط يوضع رقم الاقتباس في بداية النص المقتبس.

أهمية المصادروالمراجع في البحث العلمي:

للمصادر والمراجع أهمية كبيرة في البحث العلمي لأنها تحتوي على المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، و كلما كان البحث المنجز متنوع في مصادره ومراجعه كانت له مصداقية أكثر ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

1- الرجوع إلى المصادر والمراجع يثبت مصداقة البحث، ومدى افادته من المعلومات سواء كانت قديمة أو كانت جديدة

2- تعطي قيمة علمية للبحث والباحث، وتشير إلى مدى اطلاع الباحث على جهود الأخرين في ذلك المجال

3- تثبت مدى خبرته في استخدام أدوات البحث، وكيفية التعامل معها

4- المصادر والمراجع هي حلقة الوصل بين الماضي والحاضر، واعداد رؤية للمستقبل.

5- الرجوع للمصادر يطلعنا على التطور البشري الحاصل في عالم الأفكار وعالم الأشخاص.

6- تنمي المعرفة وتثري الثقافة بالمعلومات وانتقالها بين الشعوب.

الفرق بين المصادروالمراجع:

المصادر هي أصل المعلومة أو مصدر الابداع الذي جاء به المؤلف صاحب الفكرة أو الاختراع، والذي يشتمل على حقائق أساسية وصحيحة، مثل معاجم اللغة أو الكتب العلمية، أو الوثائق، أو المخطوطات.

أما المراجع فهي الكتب التي اعتمد مؤلفوها على المصادر المختلفة، ويختلف المرجع باختلاف دقة المؤلف وطريقة استقصائه، والباحث يختار منها ما ينسجم مع مصادره .

تصنيف أنواع المراجع: ويمكن تصنيفها كما يلي:

أ- المصادروالمراجع المتعلقة بنهجية البحث العلمي:

لابد للباحث من الاطلاع على كتب مناهج البحث العلمي، والتعرف على الخطوات المنهجية في إعداد بحثه، كما يتعرف على المناهج المختلفة التي يمكن استخدامها في بحثه، وخصائص كل منهج، والاطلاع على النماذج التطبيقية التي تمكنه من تتبع خطوات البحث على بينة ووضوح.

ب- المصادروالمراجع المتعلقة بمضمون البحث:

المصادر والمراجع المتعلقة بمضمون البحث تتنوع بحسب طبيعة الموضوع، والتخصص الذي يبحث فيه، ومن أهم أنواعها :

- **المصادر والمراجع الورقية المطبوعة**: وهي متنوعة مثل الكتب أو الدوريات أو الرسائل الجامعية أو بحوث المؤتمرات والملتقيات، أو الجرائد والكتيبات ، أو الخرائط،

- **المصادر المتعلقة بالمخطوطات الأصلية**: وهي المكتوبة بيد المؤلف أو المصنف أو يد أحد تلاميذه، وسواء المخطوطة هي نفسها المكتوبة باليد أو كانت مصورة عن النسخة الأصلية.
- **المصادر والمراجع الالكترونية**، وتشمل ما ذكر سابقا ، ولكنها ليست ورقية ، وإنما الكترونية تقرأ في الجهاز عن طريق برامج مكتبية .
- **المصادر والمراجع السمعية والبصرية**، مثل الأفلام الوثائقية، أو المحاضرات أو الملتقيات، أو الدروس التلفزيونية.

وكل وسيلة من الوسائل السابقة تمتاز بخصائص مفيدة للباحث، وفي الوقت نفسه لها مساوئ، مثل الكتاب الالكتروني له فوائده في الحصول عليه دون تكاليف مع البحث السريع، ولكن قد تكون له أضرار صحية في المستقبل، كما أنه ممل ومتعب أثناء البحث فيه.

كيفية الإفادة من المصادر والمراجع ؟

هناك خطوات ومراحل نجمعها في نقاط تسهيلا للاستيعاب :

1- اختيار المصادر المشهورة في البحوث العلمية، مثلا في التعريفات اللغوية في الأغلب نرجع لكتاب" لسان العرب لابن منظور" أو القاموس المحيط للفيروز آبادي" أو " الصحاح للرازي" أو أي معجم لغوي معروف.

2- في التعريفات الاصطلاحية، نرجع للمصادر أولا، أي للكاتب صاحب التعريف في مصدره الأصلي، فإن لم نجد نرجع للمراجع التي نقلت عنه.

3- اختيار المصادر والمراجع الحديثة سواء من حيث الدراسة، أو من رقم الطبعة ، فالطبعة الأحدث ربما فيها تصحيحات أو تصويبات أو إضافات

4- في نقل الأفكار أو المفاهيم ، نرجع دائما للمصدر أولا ، وإن لم نجد نتوجه إلى المراجع و الدراسات .

5- يفضل عند نقل المفاهيم المتعلقة بالمسائل الثابتة التي لا تقبل الاجتهاد الرجوع إلى المصادر الأصلية القديمة ثم الحديثة، مثل المسائل الفقهية الثابتة بالنص وباجتهاد المذاهب الفقهية المعروفة ، أما إذا تعلق الأمر بالمسائل المتغيرة الاجتهادية المعاصرة يرجع إلى المصادر والمراجع الحديثة والمعاصرة، مثال فتاوى المجمع الفقهي، أو أحد علماء الاجتهاد المعروفين.

6- من خلال الخطة الأولية للبحث، تصنف المصادر والمراجع سواء كانت ورقية أو الكترونية ، مثل مراجع الفصل الأول توضع في ملف ، ومراجع الفصل الثاني توضع في ملف آخر ، وهذا من أجل تسهيل العمل وتنظيمه، حيث ينعكس ذلك على راحة الباحث ونفسيته التي تشجعه على العمل دون ارهاق أو تعب.

7- وبنفس الطريقة تصنف أيضا الدوريات والمقالات والمواقع الإلكترونية

8- التزام الباحث بنمط المصادر والمراجع الذي يشير إليه دليل الجامعة المتفق عليه بإجماع، يجب على الباحث أن يطلع على النموذج الذي تضعه الجامعة لترتيب المصادر والمراجع في البحث العلمي، حيث أن لكل جامعة نموذجا خاصا بها لترتيب المصادر والمراجع وعلى الطالب الالتزام به.

9- لا ينبغي أن يقوم الباحث بترتيب المصادر العربية والأجنبية بشكل مختلط في بحثه العلمي، لذلك يجب أن يقوم بالفصل بين هذه المصادر، حيث يجب على الباحث أن يقوم بإنشاء قائمة للمصادر والمراجع العربية، وقائمة للمصادر والمراجع الأجنبية.

10- الرجوع دائما لأهل الخبرة في المناهج ، وأصحاب الخبرة في موضوع الدراسة.

11- الاطلاع دائما على الدراسات الحديثة والأبحاث الجديدة ، لكي يعطي لبحثه الحداثة في المعلومة ، وهذا أمر في غاية الأهمية التي تزيد في الابداع والجودة البحثية.

12- الأمر الذي يجب أن ننبه إليه هو أن قبول البحث ونجاحه ليس بالضرورة مرتبط بكثرة المراجع.

كيفية الاقتباس من المصادر أو المراجع؟

- جمع المادة العلمية : " تعد هذه المرحلة من أدق المراحل في سيرورة عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقرؤها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات"[1] يعني جمع المعلومات من هذه المصادر والمراجع والتي ستوضع في مكانها في البحث.
- نسخ أو كتابة الكلام المنقول ، ووضعه بين قوسين، ثم التهميش له في أسفل الصفحة - كما هو موضع في الشكل المقابل -
- بالنسبة للدوريات التي تعني مختلف صور النشر العلمي، والتي تصدر أسبوعيا، أو نصف شهري، أم شهريا، أم كل شهرين، أو ثلاث أشهر، أو أربعة، أو نصف سنوي، " فالدوريات العلمية، المعروفة، أصبحت كثيرة جدا، إلى درجة يصعب معها حصر عددها، وخاصة أن مئات الدوريات الجديدة، تصدر سنويا في شتى أرجاء العالم[2] ولذلك فهي تعد أهم جزء من مصادر المعلومات، لأنها تنشر أحدث ما وصلت إليه الأبحاث و التطورات العلمية. فيكون التهميش أيضا في أسفل الصفحة بترقيم ألي - كما هو موضح في الشكل –
- وبالنسبة للمواقع الإلكترونية : أصبحت المواقع الإلكترونية مصدرا مهما للباحثين في العصر الحديث، وفرضت نفسها ، باعتبارها موردا سهلا وميسورا وغير مكلف ، بحيث يحصل الباحث على المعلومة بسرعة فائقة ، وسهولة في نسخ المعلومة ولذلك فإنها معتمدة ولكن بالالتزام بالمنهجية المتعارف عليها في التهميش

نسبة الاقتباس:

تختلف نسبة الاقتباس من جامعة لأخرى، وفي العموم تتراوح ما بين 15 % إلى 30 %

1 - ناهد حمدي أحمدي: مناهج البحث في علوم المكتبات، المملكة العربية السعودية، جدة. دار المريخ. طبعة 1979.ص 86

2 - أحمد عبد المنعم، أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة: 1996، ج:2، ص : 26

المبحث الثامن

تحقيق المخطوطات

- ❖ معنى تحقيق المخطوط
- ❖ أهمية تحقيق المخطوط
- ❖ أساليب تحقيق المخطوط
- ❖ خطوات منهجية في تحقيق المخطوط
- ❖ مشاكل تحقيق المخطوط

تحقيق المخطوطات :

" إن المخطوطات، إلى جانب كونها تتضمن متن المصنف، كانت تحتوي على معلومات وفوائد إضافة ذات قيمة عظيمة للعالم، فقد توجد أحيانا كثيرة على حواشي المخطوطات نظرات قيمة في النقد، كان العالم يدقق النظر في هذه الملاحظات التي يجدها في مقدمة الكتاب، وفي تواقيع المصنفين في آخر الكتاب، وفي الاجازة وما شابهها من تعليقات في المخطوطة مبثوثة هنا وهناك بحثا عن أي ضوء يعينه على تحقيق ما غمض في تاريخ الأدب" [1]

" وفي عصر المخطوطات كانت الدقة والأمانة في النسخ من الشروط الأساسية التي يجب توفرها، قد يقصر الناسخ أحيانا في واجبه من هذه الناحية، ولكن قل أن نجد ناسخا كان يتعمد الأخطاء قصد تغيير نص أو تحريفه" [2]

1 - فرانتز روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، تر: أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت: 1961، ص: 56

2 - فرانتز ، السابق ، ص: 62، نقلا عن السبكي، معيد النعم ومبيد النقم، ص: 186

أساليب تحقيق المخطوطات.

كما هو معلوم أن عدم ضبط المصطلحات يؤدي إلى فوضى فكرية، ويتولد عنها اضطراب في التصور، ومن يفقد قيمته اللغوية و خصوصيته العلمية وغايته العملية، ولذا فإن وضوح مفاهيم المصطلحات ودقة معانيها أمر في غاية الأهمية . وقد ذم السلف علم الكلام لاشتماله على العبارات التي لها مفاهيم مختلفة أو مبهمة أو ولها معاني باطلة أصلا، ولذلك نجد القرآن الكريم دقيق في وضع المصطلحات ، والتأصيل للعلوم الشرعية يقتضي الرجوع للقرآن الكريم باعتباره هو مصدر للعلم والمعرفة، ولاشتماله على المصطلحات المعرفية الدقيقة، التي نحاول أن نحولها إلى تصنيف معرفي للعلوم، و يقصد بالمفهوم الاصطلاحي ما تم الاتفاق عليه عند أهل التخصص، " هو مجموعة الصفات والخصائص التي يستدعيها اللفظ، المحددة للموضوعات التي ينطبق عليها، وتميزها عن غيرها[1].

خطوات منهجية لتحقيق المخطوطة:

يمكن ان نلخص بعض الخطوات المنهجية التي يتبعها المحقق أثناء دراسته للمخطوطة ، نذكر منها:

1. الحصول على أوثق النسخ من المخطوطة . سواء كانت أصلية أو مصورة. فقد كان العالم المسلم يعلم أن هنالك مخطوطات أقرب إلى النص الأصيل من غيرها من المخطوطات، ولذلك كانوا يحرصون على الحصول على أوثق النسخ لاستنساخه"
2. والأفضل من النسخ المخطوطة ما كتبه المصنف أو المؤلف نفسه ، فكانت أعظم النسخ من المخطوطات قيمة ، تلك التي كتبها المصنف نفسه، وعليها توقيعه، ثم التي نسخها أحد تلاميذه الذي سمع منه ، أو تلك التي صححها المصنف وأجازها" [2]

1 - عبد الكريم بليل، المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم، ص: 23

2 - فرانتز ، السابق، ص: 63

3. التأريخ للمخطوطة " كانت المخطوطات العربية، بوجه عام، مؤرخة، والتي ليس لها تأريخ يشيرون إلى تاريخها التقريبي بقولهم: " انها مخطوطة قديمة العهد"
4. مقابلة نص مخطوط بآخر: أسلم طريقة للتثبيت من صحة مخطوطة هو مقابلتها بأخرى، وهي طريقة علمية سليمة " إن مقابلة عدد من المخطوطات بعضها بالبعض الآخر، كان من الأساليب التي يتبعها العلماء للتوصل إلى المتن الصحيح" [1]

معوقات تحقيق المخطوطات:

1. **صعوبة قراءة الخط:** " مما كان يقف حجر عثرة في سبيل الدقة والأمانة في النسخ صعوبة قراءة الخط العربي ومشكلاته، فإن التصحيف الذي يعتري المخطوطات، ولا نستثني منها المحطوطات التي كانت تلقى عناية العالم الأمين المدقق، كثيرا ما كان يؤدي إلى تفاسير خاطئة ومغايرة لأصل" [2]،
2. أخطاء النسخ والنُساخ.
3. **ورود أسماء يونانية أو هندية أو غيرها:** فهذه الأسماء التي تعاقب على نسخها وتعديلها جمهور من النساخ في أجيال متتالية، كثيرا ما تعرضت إلى تغيير وتحريف مما يجعل معرفة أصلها اليوناني أمرا عسرا
4. **صعوبة الحصول على نسخة أخرى** من المخطوط، لمقابلة النص بنص المخطوطة الأخرى، للمقارنة بينهما.

1 - فرانتز ، السابق، ص: 72

2 - فرانتز ، السابق، ص: 66

المبحث التاسع

المقومات الأخلاقية للبحث العلمي

- معنى أخلاقيات البحث
- معايير أخلاقيات البحث العلمي
- مواصفات الباحث الناجح
- مواصفات المشرف على البحث
- وظيفة المشرف
- مواصفات أعضاء لجنة المناقشة
- الجودة في البحوث العلمية

معنى أخلاقيات البحث:

التحلي بالمقومات الأخلاقية للبحث العلمي من أسباب نجاح وجودة البحث العلمي، فهي مسؤولية عظيمة يشترك فيها جميع أطراف الأسرة العلمية من الإدارة والمشرف والمناقش والباحث،

فأخلاقيات البحث "هي مجموعة القواعد والمعايير التي يتفق حولها أطراف متعددة داخل المجتمع"[1]

معايير أخلاقيات البحث العلمي:

1. النزاهة الأكاديمية: النزاهة مبدأ أساسي للباحث، الذي فرض عليه الالتزام بها، عند انجاز البحث وتنفيذ اجراءاته، وتحليل نتائجه دون تزييف أو تحريف.
2. احترام حقوق الآخرين: أخلاقيات البحث تقتضي احترام الحقوق الفكرية للآخرين وجهودهم العلمية السابقة.
3. الأمانة العلمية: وذلك بتوثيق المراجع بدقة، ونسبة الأفكار لأصحابها، وتجنب الانتحال الفكري، واحترام الجهود العلمية التي سبقته.
4. الحفاظ على السرية: أخلاقيات البحث تفرض على الباحث، وعلى لجنة المناقشة أيضا التزام السرية، وعدم افشاء المعلومات الشخصية للمبحوثين، وعدم استخدامها لأغراض أخرى.
5. الموضوعية والحيادية: على الباحث التحرر من أي تحيز أو توجيه شخصي، والاعتماد على أسس علمية منهجية في جمع البيانات وتحليلها، دون الاعتماد على خلفية مهما كان نوعها.
6. الشفافية في النشر العلمي: وذلك بتجنب تكرار النشر، وذكر جميع المساهمين في إعداد البحث، وتقديم البيانات بشكل صادق وموثق .

1 - مايسة أحمد، أخلاقيات البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت: 2010، ص: 43

مواصفات الباحث الناجح:

" الباحث هو من له القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ تنظيما منطقيا له معناه ومدلوله، مرتبا أفكاره ترتيبا متسلسلا، في أسلوب علمي رصين، بعيد عن الغموض والإطالة"[1]

فالباحث الناجح في بحثه، هو الذي يلتزم بهذه المواصفات التي نلخصها فيما يلي:

1. **صدق النية:** بأن يكون له رغبة صادقة ونية خالصة في البحث الذي اختاره، ولهذا وجب على إدارة الجامعة أو المشرف البحث أن يترك للباحث الحرية في اختيار موضوع بحثه الذي يرغب في دراسته في مجال تخصصه، ويمكن الاستعانة بالمشرف.
2. **القدرة على معالجته للموضوع:** لا يكفي أن يكون صادق النية أو راغبا في الموضوع، بل يجب أن يمتلك القدرة على موضوع البحث الذي اختاره، وذلك من خلال امتلاك المراجع الكافية، والخطة المحكمة.
3. **الموضوعية:** ونقصد بها أن يكون موضوعي مع نفسه، ومع الآخرين، مع نفسه بالتجرد من الذاتية وأن يكون منصفا في التحليل والتركيب، ولا ينطلق من الخلفية التي يؤمن بها، ليقنع بها الآخرين، بل يستند إلى المعلومات المقنعة الصحيحة، وأن يكون موضوعي في الاستشهاد بآراء الآخرين وأفكارهم، ويسردها وينسبها لأصحابها دون تحريف، أو تطاول أو تجريح.
4. **التواضع:** هذه صفة مهمة يجب أن يتصف بها الباحث ليكون بحثه ذا قيمة علمية ويتجنب العبارات التي تنقص من حق الآخرين ممن كتبوا في الموضوع، كأن يقول: "وأنا أرى" و " قمت أنا" .. ويستبدلها بعبارات أكثر تواضعا مثل:" قام الباحث" ." وفي تقديري ".

1 - عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي ، المرجع السابق، ص: 29

5. **الأمان العلمية:** بأن يكون أمينا في نقل المعلومة أو فكرة، أو العبارة التي يكتبها في بحثه، وأن ينسب كل جهد إلى صاحبه حتى يعطي فكرة وانطباع للقارئ بصدق المعلومات والأفكار، ويحكم على الباحث بالنزاهة والأمانة.
6. **التنظيم والترتيب:** وذلك بمراعاة الجانب الفني والجمالي في بحثه، فنحن حين ننظر إلى هذا الكون المنظم الجميل، والابداع الفائق في آيات الله الكونية، يثير فينا عظمة الخالق المبدع، وبذلك نزداد ايمانا. فالباحث المنظم في بحثه والمرتب في أفكاره، والجميل في شكله غالبا ما ينجح في عمله.

مواصفات المشرف على البحث:

الإشراف العلمي على الرسائل أو المذكرات أو الاطروحات البحثية العلمية من الشروط الأساسية في إنجاز البحوث العلمية الأكاديمية، والمشرف هو أستاذ متخصص في مجال بحث الطالب، ويفضل أن يكون ممن لهم تأليفات في مجال التخصص أو في البحث العلمي وتقنياته، وله ممارسة طويلة في مجال البحوث العلمية، ومن أهم مواصفاته أذكر ما يلي:

1. أن يكون من أهل الاختصاص ليفيد الطالب في بحثه
2. أن يكون هو نفسه باحثا في مجال تخصصه، بحيث يقوم بتجديد معلوماته، ويكون على الاطلاع بما استجد في المجال المعرفي والعلمي
3. أن يكون له انتاج علمي من تأليفات وأبحاث ومشاركات في مؤتمرات علمية، وله سمعة حسنة، مشرقة ومشرِّفة، ونظيفة،
4. الشعور بالمسؤولية الأخلاقية والعلمية والمعرفية، فلا يبخل بتوجيهاته ومعلوماته وتصويباته للباحث

5. أن يكون ممن له ذوق فني وتقني في انجاز البحوث العلمية، لأن أغلب من يفتقرون لهذه الصفة، يؤثر اشرافهم على البحوث تأثيرا سلبيا على جودة البحث. وكما يقال: " فاقد الشيء لا يعطيه"
6. الابتعاد كليا عن بعض المواقف التي تؤثر على سمعته، وسمعة المؤسسة الجامعية التي يعمل بها، مثل استغلال الطالب في مصالحه الشخصية، أو تكليفه بخدمات أو تسهيلات مادية أو معنوية، أو تقبل هدايا.
7. المشرف في نظر الطالب، والهيئة العلمية هو القدوة فيما يتصل بالمنهج العلمي، والأمانة العلمية، وهو أسمى من أن ينسب عمل الطالب لنفسه لغرض من الأغراض، لأنه يعطي المثل الأعلى للأجيال التي تنشأ على يديه.

وظيفة المشرف:

المشرف على البحوث العلمية هو شريك أساسي في انجاز البحوث العلمية، فهو يقوم بأدوار حيوية تساهم في جدية البحث وأصالته وجودته، ولذا أذكر أهم وظائفه وهي:

1. يساعد الطالب الباحث في انجاز خطته البحثية، دون أن يفرض عليه وجهة معينة، ويترك للطالب الحرية في اختيار خطته، شرط أن تكون تستوفي المعايير العلمية والمنهجية.
2. القيام بدور الموجه الفكري للطالب الباحث، حيث يقدم له التوجيهات والنصائح التي تساعده على تحقيق أهدافه العلمية والمنهجية والفنية
3. التحفيز الإيجابي للطالب على البحث، والتشجيع على بذل الجهد المطلوب.
4. يمكن للمشرف أن يمد الطالب ببعض المصادر أو المراجع الهامة التي لا يمكن لطالب الحصول عليها.
5. القيام بتصويب الأخطاء التي يقع فيها الطالب، قد تكون منهجية أو علمية أو معرفية

6. المشرف هو أول من يقوم بالحكم والتقييم على جدية البحث وصلاحيته للمناقشة بعد أن استوفى الشروط اللازمة.

مواصفات أعضاء لجنة المناقشة:

لجنة المناقشة هي الجهة التي تقيم البحث العلمي الذي يقدمه الطالب الباحث، وهي هيئة متكونة من أساتذة في الاختصاص يختلف عددهم حسب البحث المقدم، ومن جامعة إلى أخرى، يتم اختيارهم لمراجعة البحث المقدم وتقييمه علميا ومنهجيا، ولها الصلاحيات في قبول البحث أو رفضه، إذا ما توفرت فيها المواصفات العلمية والمنهجية والقانونية والأخلاقية اللازمة للمناقشة، ومما جعلني أتحدث عن هذه المواصفات هو رصد كثير من التجاوزات التي تمارس في كثير من جلسات المناقشة، والتي تخرج عن الإطار العلمي والمنهجي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. مما يجب التأكيد عليه أن هذه المناقشة هي عبارة عن حوار علمي توجيهي بين أعضاء لجنة المناقشة والطالب الباحث المرشح لنيل الشهادة، ويقصد منها تدارك بعض الأخطاء التي ترد في البحث، وهي ليست فرصة سانحة لاستعراض العضلات والنيل من الطالب بالكلام الخارج عن الموضوع، كالأوصاف غير اللائقة
2. المهمة الأساسية لأعضاء لجنة المناقشة هي تقييم الباحث علميا ومنهجيا، والتأكد من سلامتها من الأخطاء، وتوافق الأهداف مع المحتوى، وعمق معالجة الإشكالية
3. التركيز على موضوع الدراسة وعدم الخروج عنه، أو الاطناب في التفريعات التي لا علاقة لها بمناقشة موضوع الدراسة.
4. مناقشة الأصالة والأمانة العلمية والتأكد من خلو البحث من الانتحال أو أي مخالفة أخلاقية أكاديمية.
5. تقييم أسلوب العرض الشفهي للباحث، من حيث وضوح الأفكار وتسلسلها، ومدى الإجابة عن الأسئلة بثقة واستقلالية.

6. الحذر من الوقوع في مناوشات بين أحد أعضاء لجنة المناقشة والمشرف على البحث، لأن ذلك يسيء إلى البحث العلمي، ويقلل من سمعة العضو المناقش.
7. الالتزام بالهدوء والأدب والرزانة والبعد عن الانفعال، والانضباط بالوقت المحدد

الجودة في البحوث العلمية:

حينما نهتم بجودة في البحث العلمي، والجودة في الكتاب الجامعي، وكذلك في التعليم عموما، ونحدد المواصفات الضرورية، فإننا بذلك نؤصل ونرسم لجودة العملية التعليمية والتربوية والبحثية ككل, بالإضافة إلى عناصرها الأخرى المتمثلة في جودة العنصر البشري المكون من الطلاب وأعضاء الهيئات الجامعية , وجودة مكان التعليم بما يضمه من صفوف ومختبرات ومكتبات وورشات وغيرها , وكذلك جودة الإدارة مع ما تعتمد عليه من قوانين وأنظمة ولوائح وتشريعات , وما تتبناه من سياسات وفلسفات , وما تعتمده من هياكل ووسائل ومواد , وأخيراً جودة المنتج المتمثل بالخريجين والخدمات المجتمعية والأنشطة البحثية بالإضافة إلى الاكتشافات والاختراعات والبراءات وما شابه ذلك ، فيجب أن نعلم أن الجودة في البحث مرتبطة بكل الفروع التي ذكرنا لتتكامل الجودة بشكل عام.

" إن تطبيق الجودة في التعليم الجامعي يعود بالفائدة على المنظومة التعليمية المتمثلة في الطالب وعضو هيئة التدريس والجامعة ، وجودة الرسائل والأطروحات تعود بالفائدة على الطالب صاحب الجهد الكبر في البحث والتمحيص، وتفيد المشرف على الرسالة"[1]

[1] - محمد الخطيب، مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، الجمعية السعودية لعلوم التربية، 16/ 2007/05

المبحث العاشر

القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية

- الاخلال بأخلاقيات البحث العلمي
- معنى السرقة العلمية
- أسباب السرقة العلمية
- أشكال السرقة العلمية
- القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية
- وسائل تعزيز أخلاقيات البحث
- الوضع القانوني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية

الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي

تعد السرقة والخداع والتضليل، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية من الانتهاكات التي تخل بأخلاقيات البحث العلمي. وتنعكس هذه التصرفات على الجانب السلوكي للباحث الذي يتوقع منه التحلي بالنزاهة والموضوعية في نشاطه العلمي، في احترام قواعد البحث والنزاهة الفكرية والاستقلالية في التفكير. فالإخلال بأخلاقيات البحث تعرض صاحبها إلى الغاء بحثه: " تزييف البيانات التي جمعها الباحث تلغي صحة البحث وتجعله مرفوضا "[1]

في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي وتسارع الإنتاج المعرفي، تضل أخلاقيات البحث العلمي أساس في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع الأكاديمي، والالتزام بأخلاقيات البحث ضرورة لضمان مصداقية النتاج وأثرها الإيجابي.

معنى السرقة العلمية

المقصود بالسرقة العلمية هو النقل من المراجع بطريقة غير قانونية، وهو أخذ معلومات الأخرين والادعاء بأنه هو من ألفها، سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

" هي السطو على أفكار الغير سطوا دليا واضحا، وقد يصل الأمر إلى حد النقل غير الوعي، الذي ينقل فيه السارق الأخطاء كما هي وينسبها إلى نفسه"[2]

أسباب السرقة العلمية:

تختلف أسباب السرقة العلمية من بلد لآخر، أو من مجتمع لآخر، ولكن هناك أسباب عامة يشترك فيها الجميع، لابد من معرفة العوامل المؤدية إلى انتشارها، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1 - الكيلاني عبد الله، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن: 2005 ، ص30

2 - عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي، دار الكتب العربية، 1992بيروت: ، ص: 46

1. **انتشار الانترنت:** سهولة التعامل مع شبكة الانترنت، والحصول على الأبحاث الجاهزة، وسهولة تقنية النسخ واللصق التي لا توفر جهدا كبيرا، وربح الوقت في القيام بجهد القراءة والبحث والاطلاع،
2. **مستوى الباحث:** تدني المستوى العلمي والمعرفي لدى الباحثين، أو اقتحام بعض الأشخاص ميدان البحث العلمي وهم ليس من أهله، " من خلال نتائج الدراسة يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من السرقات العلمية ومستوى الباحث في منهجية البحث العلمي بحيث كلما كان مستوى الباحث في منهجية البحث العلمي منخفض كلما زادت نسبة السرقة العلمية "[1]

وهناك أسباب كثيرة مختلفة ومتشابكة، تعود لمشكلة ضيق الوقت الذي تفرضه إدارة الجامعة، أو يتسبب فيه الباحث نفسه، إذ يؤجل عمله إلى آخر الشهر الذي يناقش فيه مما يضطر إلى النسخ واللصق دون احالات، أو الضغط الذي يعيشه الباحث وعدم معرفة كيفية استغلال الوقت، وأحيانا غياب الإرادة في البحث العلمي من قبل الباحث الذي ليس له حب في العلم والبحث العلمي، وإنما لتبرئة الذمة والحصول على الشهادة وهذا الدافع الذي نجده عند الفئة الأغلب من الطلبة. بالإضافة إلى غياب الوعي الأخلاقي والتكاسل والعجز وغير ذلك.

أشكال السرقة العلمية

1. نقل معلومات من مواقع الانترنت بالنسخ واللصق دون ذكر الاستشهاد
2. أخذ مقالات كما هي أو جزء منها وتسليمها للنشر
3. إعادة صياغة الأفكار، ثم نشرها، أو مواد مسموعة دون توضيح المصدر
4. استخدام صور وتوضيحات في بحثه، مصدرها شخص آخر دون الاستشهاد.

1 -سمية بن عمار، السرقات العلمية وعلاقتها بمستوى الباحث، دراسة ميدانية، جامعة عين تموشنت، ورقة منشورة بمركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان: ديسمبر 2020، العدد: 30، ص: 187

القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية

1. التوعية والتحسيس:

نشر التوعية والتحسيس بخطورتها من خلال تقديم الدروس في الجامعات والمناسبات العلمية، والقيام بتنظيم ندوات تحسيسية " إن أساليب مواجهة السرقة العلمية، لم تعد مقتصرة على الإجراءات القانونية والتدابير التقنية فقط إذ أصبح من الضروري التفكير في كيفية الوقاية منها، فالسرقة العلمية ظاهرة أخلاقية تستدعي التوعية الأخلاقية قبل كل شيء، ولذلك لجأت العديد من الجامعات اليوم إلى الاعتماد على الحماية والوقاية، بالتركيز على التوعية الأخلاقية وتدريب الطلبة والباحثين على كيفية تجنب السرقة العلمية، وتعريفهم اكثر بأبجديات منهجية البحث العلمي"[1]

2. تنظيم دورات لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين:

من الضروري تنظيم دورات على شكل ندوات أو أيام دراسية أو ملتقيات للتذكير بأهمية النزاهة العلمية، وتوثيق المعلومات " للتوثيق من أهمية في الرسائل العلمية والبحوث فإن الهيئات العلمية تحاول جاهدة أن توجد الطرق الميسرة الوافية بهذا الغرض، التي تضمن الأمانة العلمية أولا وتوفر الجهد والوقت على الباحث ثانيا، وتزود القارئ بالمعلومات التي تحقق استفادته ومتابعته العلمية ثالثا"[2]

---

1 - طه عيساني: الممارسات الكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مركز جيل البحث العلمي،

2 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، القرار رقم: 933، صادر: 28 / 07 / 2018م

3. **ادراج مادة أخلاقيات البحث العلمي** والتوثيق في أطوار التكوين، أو التركيز عليها أثناء تدريس مقياس منهج البحث العلمي. من أجل تعزيز التكوين الحقيقي للباحث من الناحية النفسية والفكرية، والتدريب عليها من خلال البحوث في حصة الأعمال الموجهة أو التطبيقية. ووضع مكافآت معنوية على الأعمال النزيهة التي تلتزم بالأمانة العلمية.
4. **تشجيع الأعمال النزيهة:** من الضروري تعزيز طريقة تشجيع الأعمال التي تلتزم بالأمانة العلمية، وتخصيص مكافآت مادية ومعنوية للطلبة وللسادة الأساتذة الباحثين ليمنحوا المزيد من جهدهم وأوقاتهم على المستوى التوجيه والإرشاد.

وسائل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي:

1. **تعاليم الإسلام:** فالدين الإسلامي يعتبر الأخلاق عنوان هام حيث يقول النبي ﷺ :

" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[1] فالإسلام يعد منظومة أخلاقية ذات طابع إنساني شمولي، فلم يترك مجالا من المجالات إلا وقد شمله من خلال الحث على الأخلاق الحميدة، والابتعاد عن الأخلاق السيئة.

2. تدريس مادة البحث العلمي، ومنها أخلاقيات البحث، وذلك في جميع مراحل الدراسة وعلى كل المستويات من أجل تعزيزها في نفوس الباحثين.
3. إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لجميع البحوث العلمية، لضمان عدم تكرار في البحوث والرسائل وتحقيق الأصالة، ومن جهة أخرة الحد من السرقات العلمية،
4. توحيد قوانين مؤسسات التعليم العالي، غالبا ما نجد كل بلد له قوانينه فيما تعلق بأخلاقيات النشر العلمي، وحماية الملكية الفكرية، وما يجب توفيره هو برمجيات

1 - البيهقي، السنن الكبرى دار الكتب العلمية، بيروت 2003، ص: 323

للتأكد من السرقة العلمية، وليس لمجرد التشابه في النصوص، أو ما يعتمد عليه في الذكاء الاصطناعي، فهناك بعض مؤسسات جامعية عالمية تعتبره مرجعا أو مصدرا للمعرفة يمكن الاعتماد عليه في حالة الإحالة إلى الموقع أو تطبيق الذكاء الاصطناعي.

الوضع القانوني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية

تتفق أغلب الجامعات على لائحة تنظيمية وعقابية في حالة انتهاك الحقوق الفكرية ومن أهم الإجراءات المعمول بها، هو الغاء شهادة الطالب في حالة اثبات السرقة العلمية، والاخلال بالأمانة العلمية. وقد اعتمدت عدة إجراءات للكشف عن السرقة العلمية، ولكن هذه الإجراءات يجب التأكد منها جيدا قبل اتخاذ أي إجراء، وخاصة ما تعلق بالذكاء الاصطناعي الذي هو متاح للجميع.

هناك اهتمام من خلال نصوص قانونية التي من شأنها التقليل من السرقة العلمية "وحماية الملكية الفكرية، حيث تحضي حقوق الملكية الفكرية بشقيها الأدبية والفنية بحماية مدنية وأخرى جزائية" [1]

العقوبات المقررة على الطالب:

طبقا للمادة 18 من القرار الوزاري 933 ، وعند ثبوت السرقة العلمية في تقرير مجلس التأديب للجامعة، من خلال مقرر يبلغ الطالب، حيث أكدت المادة 22 منه مثول الطالب شخصيا وإحضار شخص للدفاع عن نفسه، مع إمكانية اللجوء إلى الطعن في القرار الذي يتخذه المجلس، وجاءت المادة 3 من القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها الطالب في مذكرات التخرج الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه"[2]

1 - ليلى لعجال، تدابير مواجهة السرقة العلمية وأخلقة البحث العلمي وفقا للقرار 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، العدد 17 ، جانفي 2018، ص: 383.

2 - المادة 16 – 34 من القرار الوزاري 933 .

خاتمة

حاولت أن أعالج في هذه المطبوعة الجامعية بعض القضايا المتعلقة بالعلم والبحث العلمي ومناهجه وأهميته، وكل ما له علاقة بمنهج التفكير العلمي، وقد حاولت أن أربط بين مناهج البحث العلمي ومشروع التكامل بين العلوم، الذي يحقق للمناهج العلمية وقد تناولت مراحل انجاز البحوث العلمية كما هو متعارف عليها، غير أنني حاولت صياغتها بطريقة مفهومة ومرغوب فيها، وقد أجبت على بعض التساؤلات والمشاكل التي كانت تعترض طلبة الماستر والدكتوراه اثناء انجاز بحوثهم، أو الأخطاء التي كانوا يقعون فيها دائما بصورة متكررة، فحاولت أن أنبه لها، من أجل إعداد بحث ذا جودة عالية، وإخراجه بطريقة متكاملة شكلا ومضمونا. حيث ينعكس ذلك على المنظومة الفكرية والمعرفية التي تعد الجيل الواعي الذي يدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه في النهضة بالمجتمع، وقد لخصت نتائج مهمة كما يلي:

النتائج والتوصيات:

1. دروس مناهج البحث في غاية الأهمية بالنسبة لطلبة العلم على الخصوص، لأنها تنمي فيهم السير بخطى منظمة سواء في تلقيهم العلم والمعرفة، أو في اعداد بحوثهم.
2. تعلم علم المناهج يجعل الإنسان يسير في هذه الحياة بطريقة منظمة ومرتبة ذات أهداف مسطرة، بحيث يصل الإنسان إلى هدفه بأقل التكاليف مع ربح الوقت والجهد.

3. دروس المنهجية العلمية في البحوث، تنمي في الطالب الملكة التي يقتدر بها على فهم الأشياء وتحليلها بطريقة علمية مقنعة، من خلال المقارنة والملاحظة والاستنتاج. كما أنها تُحدث في كيانه انقلابا جذريا، يفيده في حياته كلها.
4. على الجامعات والمعاهد الاهتمام البالغ بعلم المناهج، وتدريسه للطلبة بصورة فاعلة، واسناده لأساتذة أكفاء في هذا المجال.
5. إنشاء موقع مشترك تلتقي فيه الجهود والأعمال النظرية والتطبيقية وتتواصل فيه الأفكار من أجل المساهمة في تسريع عملية الإصلاح والإنجاز.
6. محاولة الاستفادة من تجارب الآخرين في انجازاتهم البحثية أو دروسهم التطبيقية
7. محاولة اشراك طلبة الجامعات في الملتقيات للاستفادة وأخذ القدوة من العلماء والمتخصصين.
8. تفعيل دور الجامعة في توعية الطلبة بدور تعلم المناهج بجدية واهتمام وتعريفهم بكيفية الاستفادة منه بالتقنيات الحديثة.
9. علينا أن نطور نمط المحاضرة، من الاعتماد على الالقاء الذي يجعل الطالب كمستقبل للمعلومة بصورة جامدة ومملة، إلى التفاعل معه، وتفعيل أسلوب الحوار من حين لآخر، واستخدام الوسائل الحديثة السمعية والبصرية، وغيرها.
10. علينا الاهتمام بمشروع التكامل بين العلوم، ومحاولة تطبيقه في المناهج الجامعية، ولو من باب التجربة في نطاق محدود.

ملحق

❖ التعريف ببعض المصطلحات:

	المصطلح	تعريفه
01	**المقال العلمي**	هو نشاط فكري إبداعي، لا يخضع لكل شروط البحث العلمي. ولكنه يخضع لمعايير المجلة أو الدورية التي ينشر فيها.
02	**البحث العلمي**	هو مجموعة من الخطوات المنتظمة و المدروسة لحل مشكلة معينة ، تخضع للفحص و التدقيق ، و له قواعده وشروطه ومنهجه وتقسيماته.
03	**مشكلة البحث**	هي القضية التي يتطلب الإجابة عليها من خلال البحث العلمي
04	**الحدود الزمانية**	تعني في مجال البحث العلمي القيود التي تقيد نطاق البحث الزماني أما في مجال العلوم الاجتماعية فتعني الأطر الزمانية التي تحدد الوقت الذي تستغرقه الدراسة
05	**الحدود المكانية**	تعني في مجال البحث العلمي القيود التي تقيد نطاق البحث المكاني ، أما في مجال العلوم الاجتماعية فتعني الأطر التي تحدد المجال المكاني للدراسة ..
06	**أدوات البحث**	الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث او لاختيار الفروض . من أهم الأدوات البحث هي الملاحظة و المقابلة و الاختبارات و المقاييس النفسية ....
07	**نتائج البحث**	الحقائق التي توصل إليها الباحث بعد عرض الآراء و الأدلة و مناقشتها و دراستها بموضوعية
08	**منهج البحث**	المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة حتى إلى النتيجة .
09	**أداة القياس**	هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته.
10	**الأطروحة**	هي ما يطرح من أراء لنيل درجة علمية مثل الدكتورة و الماستر ، أما في مجال العلوم الاجتماعية فهي تعني الرسالة العلمية
11	**الاستبيان**	عبارة عن صفحة أو عدة صفحات تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تستخدم في أجراء الدراسات المسحية بهدف الحصول على البيانات اللازمة .

12	**الإحصاء**	هو العلم الذي يبحث في الحصول على قيم معينة تشير إليها الأرقام والقياسات، وتعتمد على حقائق متعلقة بالظواهر.
13	**توصيات**	هي عبارة عن حلول و اقتراحات يقترحها الباحث في دراسته ، وغالبا ما تكون في آخر البحث .
14	**التوثيق**	هو دليل على الأمانة العلمية للباحث ، و التوثيق هو إشارة الباحث على المصدر الذي حصل على المعلومة منه سواء كانت بيانات أو نتائج رجع لها أو اقتبسها .
15	**مداخلة**	تدور حول فكرة محددة ، محدودة الصفحات ، تخضع لشروط ومعايير الجهة المعدة لها، كالندوات أو الملتقيات أو المؤتمرات ...
16	**كتاب علمي**	هو بحث علمي ، يتفق معه في التخطيط العام، لكنه يختلف مع البحث العلمي ، لا تلزمه قواعد البحث الأساسية.
17	**كتاب بيداغوجي**	كتاب لا يخضع لكل قواعد البحث العلمي، ومقيد بمنهاج الوزارة ، من حيث المضمون ، وعرض مباحثه.
18	**مطبوعة جامعية**	تخضع لقواعد البحث العلمي، ومقيدة بالمنهاج الوزاري، وتقسم إلى محاضرات، أو دروس ، بدل أن تقسم إلى فصول ومباحث .
19	**تقرير علمي**	دراسة تحتوي على تفصيل واسع وعميق لأحد المبادئ العلمية قديمة كانت أم حديثة ، والهدف من هذا التقرير إثبات فرضيات علمية ، وحقائق وبيانات معينة ، يراد البحث عنها و إظهارها.
20	**تلخيص كتاب**	لا يخضع لمنهجية ثابتة ، والهدف منه الإفادة من الكتاب واستخلاص الفكرة الأساسية ، والأفكار المهمة في الكتاب
21	**تقرير عن الكتاب**	هو قراءة لكتاب معين، من أجل دراسته وفهمه، فيبدأ التقرير ، بقراءة الكتاب أولا ، وأخذ معلومات عن الكتاب تكتب في بداية التقرير، كل المعلومات التفصيلية عن الكتاب ، الاسم والتاريخ والسنة وعدد الصفحات ..ثم يبدا التقرير بتقسيم الكتاب إلى موضوعات وأفكار رئيسية وملخص لأهم الأفكار و خاتمة تتضمن نتائج .
22	**البحث التخصصي**	هو بحث قاصر على زمان أو مكان أو مجتمع معين، بحيث تكون نتائج الدراسة خاصة بالعينة المبحوثة في الزمان أو المكان أو المجتمع المعين، كالبحث في قاعدة أولية وتطبيقاتها المعاصرة، أو البحث في أحكام النوازل.
23	**البحث النظري**	هو البحث الخالي من التطبيقات العملية لنتائج البحث.
24	**البحث التطبيقي**	هو البحث الذي يهدف إلى الحصول على نتائج تطبيقية تطبق في أرض الواقع.

25	**بحث تدريبي**	يعطي أثناء الدراسة في الجامعة في مراحلها الأولى بقصد التدرب على البحث العلمي
26	**بحث للتخرج في ليسانس**	هو بحث يقوم به الطالب المتخرج بشهادة ليسانس ، وقد يشترك فيه أكثر من واحد، تطبق فيه كل قواعد البحث العلمي ويتم التركيز فيه على الجانب المنهجي.
27	**بحث الماستر**	وهو مثل بحث ليسانس ، غير انه يحدد فيه عدد الصفحات من قبل اللجنة العلمية، ويتم التركيز فيه على الجانب المنهجي وأيضا الموضوعي، غير أنه لا يطلب منه الجديد.
28	**بحث الدكتوراه**	وهو بحث اكاديمي تطبق فيه كل قواعد البحث العلمي وصفحاته لا تقل عن 200 صفحة عادة في العلوم الإنسانية، ويمكن أن تقل في العلوم الطبيعية والدقيقة، والعبرة بما يحتويه البحث من مادة علمية مفيدة، فينتظر أن يأتي الباحث بالجديد أو حلول لإشكاليات.
29	**بحث الترقية البيداغوجية**	وهي بحوث معدة عادة من قبل الهيئات التدريسية بغية الحصول على الترقية العلمية ، من محاضر ب إلى محاضر أ أو أستاذ دكتور. وتكون أكثر دقة ، وتخصصا حيث تكتب في التخصص الدقيق ، ويخضع لشروط المجلة المحكمة.
30	**التأصيل**	هو الرجوع للأصل، بمعنى المشكلة المراد بحثها إلى أصلها الأول بالاعتماد على الأدلة العلمية ، ليصل على نتائج راجحة
31	**الدراسة النقدية**	هي دراسة تعتمد على تحليل كل الأقوال وتدقيقها وتفسيرها ثم ترجيح الراجح منها لأجل حل الإشكالية المطروحة.
32	**التحقيق**	هي دراسات تعتمد على البحث في المخطوطات المكتوبة بيد صاحبها أو بيد احد تلاميذه ، من أجل إحيائها وتنظيمها وترتيبها واستخراج ما فيها من آراء وأفكار يستفاد منها ، وتتطلب كثيرا من الدقة والخبرة الواسعة.
33	**الموسوعات**	هي أعمال تعمل على إحاطة الموضوعات من كل جوانبها المتعددة، ولا يكتفي فيها الباحث بالجمع والترتيب، بل بتعدى إلى المناقشة والتحليل والترجيح، وربما اطلاق الأحكام مثل: الموسوعة الفقهية.
34	**البحث الجماعي**	تقوم به فرق البحث في المخابر أو مراكز البحث، ويقوم به مجموعة من الباحثين ، يعملون ضمن خطة مدروسة، مثل الكتاب الجماعي المحكم .
35	**المنهج الوصفي**	دراسة الظاهرة كما توجد في أرض الواقع، كما يتم من خلاله وصف الظاهرة وصفا دقيقا.
36	**المنهج التجريبي**	محاولة ضبط كافة المتغيرات التي تؤثر على ظاهرة ما ، وذلك من أجل قياس أثره على الظاهرة أو الواقع. ويُخضع الظاهرة إلى التجريب والملاحظة والاستنتاج.

37	**المنهج التاريخي**	الرجوع إلى الماضي من خلال جمع الأدلة وتقويمها وتأليفها، وذلك لكي يتم عرض الحقائق عرضا صحيحا، من أجل التوصل إلى نتائج ذات براهين علمية واضحة.
38	**المنهج التحليلي**	يبرز لنا نقاط القوة والضعف في الدراسة، ويعمل على تفسير مصطلحات البحث، ويؤدي إلى اكتشاف النظريات والأفكار التي تساعد في استخلاص النتائج.
39	**المنهج الاستنباطي**	يعتمد على اشتقاق المعلومات ، ثم يتفرع بها إلى معلومات أخرى ، وينتقل من الكليات إلى الجزئيات .
40	**المنهج الاستقرائي**	عكس السابق، ينتقل من الجزئيات إلى الكليات، ويدرس الظواهر للتوصل إلى قوانين تحكمها من خلال النهج التجريبي
41	**المنهج المقارن**	يعتمد على مبدأ المقارنة بين الظواهر لإظهار أوجه الشبه و الاختلاف .

فهرسة الآيات القرآنية

ر	نص الآية	السورة	ر، آ
1	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	الروم	56
2	هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	الحجر	86
3	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ"	السجدة	06
4	مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ	المائدة	83
5	فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ	الممتحنة	10
6	لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ	الأنفال	80
7	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى	الروم	08
8	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	التكاثر	5
9	إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	الواقعة	95
10	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	النجم	4-3
11	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا	الحج	46
12	وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	البقرة	216
13	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً	الإسراء	85
14	وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا	الشورى	7
15	وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	فاطر	31
16	كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	يونس	24
17	لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	الحشر	21
18	وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ	البقرة	205
19	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا	المائدة	03
20	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ	النحل	25

21	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	الأنعام	162
22	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	العلق	5-1
23	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	الزمر	9
24	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ	آل عمران	18
25	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	الأعراف	85
26	الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه	الجاثية	12
27	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً	البقرة	30
28	يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ	ص	26
29	وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	الأنبياء	7
30	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى	يوسف	111
31	لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا	المائدة	48
32	لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	الأنبياء	10
33	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	النحل	44
34	قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا	سبأ	46
35			

فهرسة الأحاديث النبوية

ر	نص الحديث	المصدر
1	وعن أبي سعيد الخذري أن النبي ﷺ قال : «القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن فسراجه فيه نوره وأما القلب الأغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق الخالص عرف ثم أنكر وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق، ومثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المادتين غلبت على الأخرى غلبت عليه»[1]..وفي هذا دليل ناصع على أن للقلب وظيفة لا تُنكر في عملية (العقل)..! وهذه	مسلم
2	عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال: " اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً"	صحيح ابن ماجة ومسند أحمد
3	عن عائشة. وعن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم يلقحون. فقال "لو لم تفعلوا لصلح "قال فخرج شيصا. فمر بهم فقال "ما لنخلكم؟ " قالوا: قلت كذا وكذا. قال "أنتم أعلم بأمر دنياكم	مسلم

[1] - رواه أحمد ، وقال ابن كثير: (هذا إسناد جيد.) ، نفسير ابن كثير، ج : 5 ، ص : 104.

فهرسة المصادر والمراجع

	المؤلف	الكتاب
1	**إبراهيل ابراش**	المنهج العلمي وتطبيقاته ، دار الشروق، عمان: 2009
2	**أبو سليمان عبد الحميد**	الرؤية الكونية الحضارية القرآنية ، دار السلام ، القاهرة 009 ، ط:1 ،
3	**أبو سليمان عبد الحميد**	قضية المنهجية ، المعهد الإسلامي، فرجينيا: 1995 ،
4	**أبو بكر إبراهيم**	التكامل المعرفي وتطبيقاته ..، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، فرجينيا 2007 ،
5	**أبو بكر الباقلاني**	تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت: 1987،
6	**أبو حامد الغزالي**	إحياء علوم الدين ، دار المعرفة، بيروت: ب، س، ج: 1
7	**أبو علام رجاء محمود**	مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار الجامعا، القاهرة: 2007،
8	**إسماعيل الفاروقي**	تر: عبد الوارث سعيد، أسلمة المعرفة ، دار البحوث العلمية، الكويت: 1983
9	**أحمد بدر**	أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة: 1994، ط:9
10	**أحمد الدغمي**	نظرية المعرفة في القرآن وتضميناتها التربوية ، دار الفكر، دمشق
11	**أحمد عبد المنعم**	أصول البحث العلمي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة: 1996، ج:2،
12	**أحمد عبد الله**	**أزمة البحث العلمي، دار الكتب العربية، 1992بيروت:**
13	**أحمد الفيومي**	معجم المصباح المنير ، المكتبة العصرية، بيروت: 1996
14	**أحمد الدغمي**	نظرية المعرفة في القرآن وتضميناتها التربوية ، دار الفكر، دمشق
15	**أسعد السحمراني أحمد كنعان**	عقل الإنسان في الفلسفة والطب والقرآن ، دار النفائس، بيروت: 2005،
16	**انجرس موريس**	منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: صحراوي بوزيد وأخرون، دار القصبة الجزائر: 2006 ، ط: 2،
17	**البيهقي**	**السنن الكبرى دار الكتب العلمية، بيروت 2003**
18	**الخطيب التبريزي**	مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت: 1985، ج: 2
19	**السيد الفيضي**	كتاب الوجود، مطبعة حجازي، القاهرة، ب، ت
20	**الشريف الجرجاني**	التعريفات ، دار الفكر، بيروت ،2005 ، ط:1
21	**حمد عبد الغني**	مدخل إلى البحث في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن: 2005
22	**الخياط ماجد**	أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، الأردن: 2009
23	**القرضاوي يوسف**	العقل والعلم في القرآن ، مؤسسة الرسالة، بيروت: 2001،
24	**ألكسيس كاريل**	الإنسان ذلك المجهول، تر: شفيق أسعد، مكتبة المعارف، بيروت: 2003 .
25	**الكيلاني عبد الله**	مدخل إلى البحث في العلوم التربوية، دار المسيرة، الأردن: 2005

26	**رشيد شمشم**	مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر: 2006،
27	**رابح بوحوش**	المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، دار العلوم، الجزائر: 2010،
28	**سليمان ولد خسال**	منهجية البحث في العلوم الإسلامية دار الإمام مالك، الجزائر: 2020
29	سمية بن عمار	السرقات العلمية وعلاقتها بمستوى الباحث، دراسة ميدانية، جامعة عين تموشنت، ورقة، منشورة بمركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان: ديسمبر 2020، العدد: 30، ص: 187
30	**صلاح فضل**	**مناهج النقد المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة: 1417هـ،**
31	**صابر فاطمة وخفاجة**	**أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الفنية، الإسكندرية: 2002،**
32	**صلاح فضل،**	أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الفنية، الإسكندرية: 2002،
33	**صلاح الدين شروخ**	أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الفنية، الإسكندرية: 2002،
34		منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، ب، س
35	**صديق القنوجي**	أبجد العلوم ، الكتب العلمية، بيروت: 1987،
36	**طه عيساني**	الممارسات الكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مركز جيل البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، القرار رقم: 933، صادر: 28 / 07 / 2018م
37	**عامر قنديلجي**	**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري، عمان: 2007**
38	**عبد الوهاب إبراهيم**	**كتابة البحث العلمي، دار الشروق، جدة: 1987**
39	**عمار بوحوش**	**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،**
40	**عليان ربحي**	**مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء، عمان: 2002**
41	**عبد الكريم بليل**	**المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم**
42	**عبد المجيد المغربي**	**علم العقائد ،(بالتصرف)، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان: 2006 ،**
43	**عبد المجيد النجار**	خلافة الإنسان بين الوحي والعقل، الدار العربية للعلوم، بيروت: 2005، ط: 3
44	**عبد الفتاح خضر**	أزمة البحث العلمي، دار الكتب العربية، 1992بيروت:
45	**عبد الله الضويان**	التخلف التقني في العالم الإسلامي، مجلة البيان، ع:37 ، مارس1991 ،
46	**عضد الدين الإيجي**	شرح مختصر المنتهى الأصول..، دار الكتب العلمية، بيروت: 2004، ج: 1
47	**عبد الرحمان الزنيدي**	مصادر المعرفة في الفكر الديني والفلسفي ، دار المؤيد: السعودية: 1992
48	**عبد الرحمان بن خلدون**	المقدمة ، تح: محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت: 2005،
49	**عبد الحليم عويس**	الروح وميلاد الحضارة ، مجلة حراء ، ع : 14 (مارس) 2009- ص : 61
50	**عبد الكريم بليل**	المفاهيم المفتاحية لنظرية المعرفة في القرآن الكريم،
51	**عبد الكريم بكار**	فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة: 1999،
52	**عقيل حسين**	فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق: 2010،
53		فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة: 1999، ص: 87
54	**عمر عبيد حسنة**	التفكير المقصدي، المكتب الإسلامي، بيروت: 1999

55	**علي أحمد مدكور**	مناهج التربية، دار الفكر، القاهرة: 2001
56	**علي لبن**	الغزو الفكري في المناهج الدراسية ، دار الوفاء ، القاهرة: 1992 ،
57	**غازي عناية**	البحث العلمي، دار المناهج، عمان: 2014،
58	**كمال دشلي**	**منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، سوريا: 2016**
59	**ليلى لعجال**	**تدابير مواجهة السرقة العلمية وأخلقة البحث العلمي وفقا للقرار933 المؤرخ في 28 جويلية 2016، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، العدد 17 ، جانفي 2018، ص: 383.**
60	**ماهر عبد القادر**	نظر ية المعرفة العلمية، دار النهضة العربية، بيروت: 1985
61	**محب الدين الخطيب**	تعليمنا .. صحيفة الفتح ، العدد 849 (ذو القعدة، 1366 [سبتمبر
62	**مجد الدين الفيروزآبادي**	القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة: 2008
63	**محمد القرطبي**	الجامع لأحكام القرآن ،تح: عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 2006
64	**محمد الرازي**	مختار الصحاح ، دار المشاريع، بيروت:2004
65	**محمد الشافعي**	تفسير الشافعي، دار التدمرية، السعودية: 2006، ج: 1،
66	**محمد ابن منظور**	لسان العرب، دار المعارف، القاهرة: ب، ت،
67	**محمد قطب**	شبهات حول الإسلام، دار الشروق، بيروت: 1992، ط:21،
68	**محمد قطب**	حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية ، دار الشروق ، بيروت 1998
69	**محمد المبارك**	نظام الإسلام العقائدي ، المرجع السابق ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي،
70	**محمد الغزالي**	ركائز الإيمان .. دار الشروق، القاهرة: 2002، ط:2،
71	**محمد درنيقة**	القرآن والعلم ، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت: 2002،
72	**محمد عبده**	رسالة التوحيد ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: ب،س ،
73	**محمد توفيق**	التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، دار السلام، مصر
74	**محمد متولي الشعراوي**	عقيدة المسلم ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة 1983 ،
75	**محمد علي البيطار**	أصالة منهج التفكير عند المسلمين، مقال، جريدة دنيا الوطن، 29-06-2006، ر: https://shortest.link/55Cy
76	**محمد رشيد رضا**	مجلة المنار، مصر: (صفر1319 – 3 يونيو 1901) مج :4 ،ج:7 ،
77	**محمد الرازي**	مختار الصحاح ، دار المشاريع ، بيروت 2004 ، ط : 1
78	**محمد جميل الحبال ..**	الطب في القرآن ، دار النفائس ، بيروت 2004
79	**محمد محمدي**	المدخل إلى مناهج البحث، دار النهضة العربية، بيروت: 1999،
80	**محمد عز الدين توفيق**	التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية، دار السلام، مصر: 2002، ط:1
81	**محمد مصايف**	دراسات في النقد والأدب، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر ، ب،س
82	**محمد الدسوقي**	منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الأوزاعي، القاهرة:، 1984
83	**محمد سرحان**	منهج البحث في العلوم الإسلامية، دار الأوزاعي، القاهرة:
84	**محمد الخطيب**	مدخل لتطبيق معايير ونظم الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، الجمعية السعودية لعلوم التربية، 16/ 2007/05

85	**مسلم النيسبوري**	صحيح مسلم، تح: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1955، ج: 4،
86	**مايسة أحمد**	أخلاقيات البحث العلمي، دار النهضة العربية، بيروت: 2010،
87	**ناهد حمدي أحمدي**	مناهج البحث في علوم المكتبات، المملكة العربية السعودية، جدة. دار المريخ، طبعة 1979
88	**فر انتزروزنتال**	مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، تر: أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت: 1961،
89	**فؤاد عبد الباقي**	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة،
90	**فريد الأنصاري**	أبجديات البحث في العلوم الشرعية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء: 1997م،
91	**ناهد حمدي أحمدي**	مناهج البحث في علوم المكتبات، المملكة العربية السعودية، جدة. دار المريخ، طبعة 1979.
92	**نزاردندش**	ما هو العلم، دار الفارابي، بيروت: 2009
93	**نايف معروف**	الإنسان والعقل ، دار سبيل الرشاد، بيروت: 1995،
94	**هاني رزق**	الإيمان والتقدم العلمي، دار الفكر، بيروت: 2000
95	**وحيد الدين خان**	الدين في مواجهة العلم ، دار النفائس ، بيروت 1981 ،
96	**وهبة مراد ،**	يوسف مراد والمذهب التكاملي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب: 1974
97	**القانون الجز ائري**	**- المادة 16 – 34 من القرار الوزاري الجز ائري 933 .**

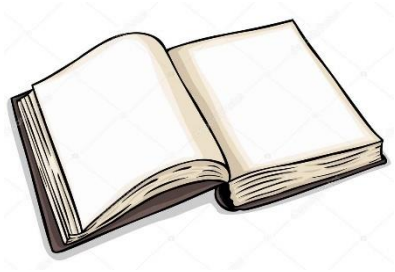

المحتويات

مقدمة	تقديم وأهمية البحث	**3**
	الأهداف والإشكالية	**4**
	المنهج والمنهجية	**5**
	خطة البحث	**6**
	بطاقة التنظيم لمقياس منهج البحث في العلوم الإسلامية	**7**
	محتوى المقياس	**8**
المبحث الأول	**مدخل عام**	**12**
	تعريف العلم	**13**
	أهمية العلم	**14**
	مفاهيم عن العلم	**16**
	اهتمامات العلم	**17**
	المفهوم الإسلامي للعلم	**18**
	أقسام العلم عند المسلمين	**19**
	الفرق بين العلم والمعرفة	**22**
	علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين	**25**

المبحث الثاني	**التفكير العلمي وخصائصه**	**27**
	علاقة العلم بالإيمان	**28**
	مصادر العلم عند المسلمين	**29**
	منهج التفكير عند المسلمين	**37**
	خصائص منهج التفكير	**39**
	قواعد منهج التفكير عند المسلمين	**40**
المبحث الثالث	**المفاهيم المنهجية عن البحث العلمي**	**41**
	مفاهيم مصطلحات البحث العلمي	**42**
	معنى البحث العلمي	**44**
	الفرق بين المنهج والمنهجية	**44**
	خصائص البحث العلمي	**45**
	أهداف البحث العلمي	**46**
	أهمية المنهجية العلمية في البحوث	**47**
المبحث الرابع	**الإعداد المنهجي للبحوث العلمية**	**48**
	أهمية منهجية البحث في العلوم الإسلامية	**49**
	خصائص منهج البحث	**50**
	أقسام البحوث العلمية الأكاديمية	**50**
	أنواع البحوث العلمية	**51**
	أهمية اعداد الأدوات البحثية	**52**
	أهم الأدوات والوسائل في البحث العلمي	**53**
	الفرضيات وخصائصها	**55**
	علاقة المتغيرات بالفرضيات	**56**

	خطوات صياغة الفرضيات	57
	العينات، أهميتها وأنواعها	57
	أهمية استخدام العينات	57
	كيفية اختيار العينة في البحث	58
	أنواع العينات	60
المنهج الخامس	**أنواع مناهج البحث العلمي**	**64**
	تصنيف مناهج البحث	65
	المنهج الوصفي وخصائصه	66
	المنهج التحليلي وخصائصه	66
	الفرق بين المنهج الوصفي والتحليلي	67
	المنهج التجريبي	68
	المنهج المقارن	68
	المنهج التاريخي	69
	المنهج الاستقرائي	69
	المنهج الاحصائي	69
	المنهج الاجتماعي	70
	المنهج الاستنباطي	70
المبحث السادس	**التقرير النهائي للبحث العلمي**	**71**
	معنى التقرير النهائي	72
	العناصر الأساسية في التقرير النهائي	72
	خصائص التقرير النهائي	73
	خطوات انجاز التقرير العلمي	73

	خطوات تطبيقية لإنجاز البحث	77
	بعض الرموز المختصرة المستخدمة في التقرير النهائي	78
	خطوات انجاز كتاب البحث العلمي	80
المبحث السابع	**الاقتباس وتوثيق المصادروالمراجع**	**82**
	معنى الاقتباس	83
	أنواع الاقتباس	83
	قواعد الاقتباس	83
	أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي	84
	الفرق بين المصادر والمراجع	85
	تصنيف أنواع المراجع	85
	كيفية الإفادة من المراجع	86
	نسبة الاقتباس	88
المبحث الثامن	**تحقيق المخطوطات وأساليبها**	**89**
	تحقيق المخطوطات	90
	أساليب تحقيق المخطوط	91
	خطوات منهجية لتحقيق المخطوطة	91
	معوقات ومشاكل تحقيق المخطوطات	92
المبحث التاسع	**المقومات الأخلاقية للبحث العلمي**	**93**
	معنى أخلاقيات البحث	94
	معايير أخلاقيات البحث العلمي	94
	مواصفات الباحث الناجح	95
	مواصفات المشرف على البحث	96

	وظيفة المشرف	**97**
	مواصفات أعضاء لجنة المناقشة	**98**
	الجودة في البحوث العلمية	**99**
المبحث العاشر	**الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي**	**100**
	الاخلال بأخلاقيات البحث العلمي	**101**
	معنى السرقة العلمية	**101**
	أسباب السرقة العلمية	**101**
	أشكال السرقة العلمية	**102**
	القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية	**103**
	وسائل تعزيز أخلاقيات البحث	**104**
	الوضع القانوني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية	**105**
خاتمة	**خاتمة**	**106**
	نتائج	**106**
	ملحق	108
فهارس	فهرسة الآيات	**112**
	فهرسة الأحاديث	**114**
	فهرسة المصادر والمراجع	**115**
المحتويات	**فهرسة المحتويات**	**119**

تم بحمد الله

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Peoples Democratic Republic of Algerian

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Telidji Laghouat
Faculty of Islamic Sciences and Civilization
Department of Joint Education

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإسلامية والحضارة
قسم التعليم المشترك

University publication

Research methodology in Islamic sciences

Manhaj al-Baḥth fī al-ʻUlūm al-Islāmīyah

License LMD in Islamic sciences
First year common trunk

Prepare:
Dr.Elottri Ben Azouz

1447 – 1448هـ / 2025 – 2026 م